



جمهورية مصر العربية  
وزارة التربية والتعليم  
قطاع الكتب

# علم النفس والاجتماع

الصف الثانى الثانوى

## تأليف

- |  |   |
|--|---|
| د. منير بسيونى حسن العوضى<br>م. المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية<br>كلية التربية - جامعة حلوان | د. حسنى هاشم محمد الهاشمى<br>خبير المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية<br>الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد |
| د. نشوى إبراهيم حمدى تركى<br>خبير المناهج<br>مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية                | د. حمدى عبد الله أحمد أبو سنة<br>خبير المناهج<br>مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية                               |
| د. عزت عبد الكريم محمد العزب<br>خبير المناهج<br>مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية             |   |

## مراجعة علمية

- |  |   |
|--|---|
| أ. د. محمد عبد الحليم منسى<br>استاذ علم النفس - كلية التربية<br>جامعة الاسكندرية | أ. د. محمد عبده محجوب<br>استاذ علم الاجتماع - كلية الآداب<br>جامعة الاسكندرية |
|--|---|

أ. د. نادية عبده عواض أبو دنيا  
أستاذ علم النفس - كلية التربية - جامعة حلوان

إشراف علمى مستشار علم النفس والتربية النفسية

**i fHòàdG ± Cò°TEG**

**مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية**

٢٠١٤م / ٢٠١٥م



رئيس قسم  
أ. عصام محمد سليمان

تحرير وإخراج  
أ. حنان محمد دراج

التدقيق اللغوي  
أ. سعيد عبد الحميد عبد القادر



يحتاج طالب المرحلة الثانوية وهو يتلقى كافة المعارف والعلوم، إلى استكمال ثقافته بجوانب متنوعة من المعرفة لا غنى له عنها، عن نفسه وعن مجتمعه، فمعرفة نفسه، ومجتمعه، تعد من أحدى الوسائل التي تحقق له أكبر قدر من التوافق النفسي والاجتماعي الجيد، فيصبح مواطناً صالحاً، وعضواً فاعلاً ومنتجاً في المجتمع.

ولذلك يسرنا أن نضع بين يديك - عزيزي طالب الصف الثاني الثانوي - كتاب (علم النفس والاجتماع)، الذي يأتي ضمن سلسلة الكتب الدراسية الجديدة والمطورة، وقد حرصنا في إعداده على تلبية متطلبات المنهج، وتحقيق الأهداف المرجوة منه، والتزام المعايير التي حرصت وزارة التربية والتعليم فيها على أن يكون الطلاب مشاركين، فاعلين، ونشيطين في عملية التعلم، فقد اهتم الكتاب بالأنشطة والتدريبات (الفردية والجماعية) المتنوعة، التي تبعث في دارسى الكتاب دافعية البحث، والتتبع النظري والعمل للوصول إلى الإجابات، التي تشكل في النهاية تقوياً لاستيعاب مضامينها، كما تتيح للطلاب فرص التفكير في الموضوعات، والظواهر، والقضايا، والمشكلات النفسية والاجتماعية، لتحليلها، وتفسيرها من منظور نفسي، أو اجتماعي، وتوظيفها في مواقف الحياة المختلفة.

وتأتى أهمية هذا الكتاب من الموضوعات التي يهتم بها علم النفس، وعلم الاجتماع، والتي يحتاجها الطالب، بل يحتاجها أى إنسان، لفهم نفسه (من خلال دراسة علم النفس)، وفهم حركة المجتمعات الإنسانية بصفة عامة، وحركة مجتمعه الذى يعيش فيه بصفة خاصة (من خلال دراسة علم الاجتماع)، حتى يتسنى له العيش بسلام مع النفس، ويحقق التكيف الإيجابي مع المجتمع، فيصبح مواطناً صالحاً، وعضواً فاعلاً ومنتجاً فيه.

وقد روعى في إعداد مادة هذا الكتاب أن تكون مطابقة للمعايير، ووضوح الأسلوب، والإكثار من الأمثلة الحية المستمدة من ذات الإنسان، ومن مجتمعه وبيئته، لكي يجد الطالب فيه مرجعاً سهلاً للتناول، عذب الأسلوب، فيستمد منه ثقافة تغذى عقله، وعلماً يخاطب وجدانه.

ويحتوى هذا الكتاب على قسمين، يتضمن كل قسم منهما ثلاث وحدات دراسية:

ويتعلق القسم الأول فيه بعلم النفس، ويتضمن:

الوحدة الأولى- أساسيات فهم علم النفس، والوحدة الثانية- الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية، أما الوحدة الثالثة- العمليات المعرفية، وتشمل موضوعات: (الإحساس، الانتباه، الإدراك، الذاكرة).

بينما يتعلق القسم الثانى فيه بعلم الاجتماع، ويتضمن:

الوحدة الأولى- تطور علم الاجتماع ومنهجية دراسته، والوحدة الثانية- المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعى، أما الوحدة الثالثة- نماذج من العمليات الاجتماعية (التنشئة الاجتماعية، الضبط الاجتماعى).

وقد حرصنا على تضمين الكتاب مجموعة رائعة وفريدة من الصور والأشكال والرسوم التوضيحية، وجداول المقارنات، لتعزيز مهارات: القراءة، والتفسير والاستنتاج، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم، والبحث العلمى لدى الطلاب.

ونأمل أن يحقق هذا الكتاب ما وُضع له من أهداف، وأن يساهم فى توسيع مدارك الطالب، وينمى قدراته ومهاراته، حتى يشارك بفاعلية

فى تنمية مجتمعه .

والله من وراء القصد، ،،،

## أولاً : علم النفس

|    |  |
|----|--|
| ١  | الوحدة الأولى : أساسيات فهم علم النفس      |
| ٢  | الموضوع الأول : نشأة علم النفس وتطوره.     |
| ٦  | الموضوع الثاني : تعريف علم النفس وأهدافه.  |
| ١٠ | الموضوع الثالث : مجالات علم النفس وفروعه . |
| ١٣ | الموضوع الرابع : مناهج البحث في علم النفس. |

## الوحدة الثانية : الدوافع والانفعالات في حياتنا اليومية

|    |  |
|----|--|
| ١٧ | الموضوع الأول : دوافع السلوك الإنساني. |
| ٢٤ | الموضوع الثاني : الانفعالات .          |

## الوحدة الثالثة : العمليات المعرفية

|    |                             |
|----|-----------------------------|
| ٢٩ | الموضوع الأول : الإحساس.    |
| ٣٠ | الموضوع الثاني : الانتباه . |
| ٣٤ | الموضوع الثالث : الإدراك .  |
| ٣٨ | الموضوع الرابع : الذاكرة.   |
| ٤٢ |                             |

## ثانياً : علم الاجتماع

### الوحدة الأولى : تطور علم الاجتماع ومنهجية دراسته

|    |   |
|----|---|
| ٤٩ | الموضوع الأول : ظهور الفكر الاجتماعي وتطوره.  |
| ٥٠ | الموضوع الثاني : مناهج البحث في علم الاجتماع. |
| ٥٨ |   |

### الوحدة الثانية : المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي

|    |                                       |
|----|---------------------------------------|
| ٦٣ | الموضوع الأول : البناء الاجتماعي.     |
| ٦٤ | الموضوع الثاني : الجماعات الاجتماعية. |
| ٦٩ | الموضوع الثالث : النظم الاجتماعي .    |
| ٧٢ | الموضوع الرابع : التغير الاجتماعي.    |
| ٧٨ |                                       |

### الوحدة الثالثة : نماذج من العمليات الاجتماعية

|    |                                     |
|----|-------------------------------------|
| ٨٣ | الموضوع الأول : التنشئة الاجتماعية. |
| ٨٤ | الموضوع الثاني : الضبط الاجتماعي .  |
| ٨٩ |                                     |
| ٩٣ |                                     |

## أولاً : علم النفس

|    |  |
|----|--|
| ١  | الوحدة الأولى : أساسيات فهم علم النفس      |
| ١  | الموضوع الأول : نشأة علم النفس وتطوره.     |
| ٦  | الموضوع الثاني : تعريف علم النفس وأهدافه.  |
| ٩  | الموضوع الثالث : مجالات علم النفس وفروعه . |
| ١١ | الموضوع الرابع : مناهج البحث في علم النفس. |

## ١٤ الوحدة الثانية : الدوافع والانفعالات في حياتنا اليومية

|    |  |
|----|--|
| ١٤ | الموضوع الأول : دوافع السلوك الإنساني. |
| ١٩ | الموضوع الثاني : الانفعالات.           |

## ٢٣ الوحدة الثالثة : العمليات المعرفية

|    |                             |
|----|-----------------------------|
| ٢٣ | الموضوع الأول : الإحساس.    |
| ٢٧ | الموضوع الثاني : الانتباه . |
| ٣١ | الموضوع الثالث : الإدراك .  |
| ٣٥ | الموضوع الرابع : الذاكرة.   |

## ثانياً : علم الاجتماع

## ٣٩ الوحدة الأولى : تطور علم الاجتماع ومنهجية دراسته

|    |   |
|----|---|
| ٣٩ | الموضوع الأول : ظهور الفكر الاجتماعي وتطوره.  |
| ٤٥ | الموضوع الثاني : مناهج البحث في علم الاجتماع. |

## ٥١ الوحدة الثانية : المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي

|    |                                       |
|----|---------------------------------------|
| ٥١ | الموضوع الأول : البناء الاجتماعي.     |
| ٥١ | الموضوع الثاني : الجماعات الاجتماعية. |
| ٥١ | الموضوع الثالث : النظم الاجتماعي .    |
| ٥٩ | الموضوع الرابع : التغير الاجتماعي.    |

## ٦٤ الوحدة الثالثة : نماذج من العمليات الاجتماعية

|    |                                     |
|----|-------------------------------------|
| ٦٤ | الموضوع الأول : التنشئة الاجتماعية. |
| ٧٤ | الموضوع الثاني : الضبط الاجتماعي .  |

أولا

علم  
النفوس

# أساسيات فهم علم

### المقدمة

إن علم النفس لم يعد قاصرًا علي فئة معينة بل يهم كل إنسان ، فالناس يتحدثون بشكل أو بآخر في موضوعات نفسية ، ويعبرون عن آرائهم فيها وبعض هذه الآراء صحيح يستند إلى الخبرة والبعض الآخر خطأ يستند إلى الوهم أو الخرافة .  
لذا يجب أن نتعرف عزيزي الطالب على أساسيات علم النفس.

### أهداف الوحدة

عزيزي الطالب بعد دراستك لهذه الوحدة ينبغي أن تكون قادرًا على أن:

- تتعرف المفاهيم الواردة بمحتوى موضوعات الوحدة.
- تحلل تعريف علم النفس.
- تشرح أهداف علم النفس مستعينًا بالأمثلة التوضيحية.
- تقارن بين المجالات الأساسية والمجالات التطبيقية لعلم النفس.
- تميز بين مناهج البحث المستخدمة في دراسة الظواهر النفسية والسلوكية المتنوعة.
- تحلل مراحل نشأة علم النفس وتطوره.
- تقيم جهود العلماء في نشأة علم النفس وتطوره.
- توضح إسهامات مدارس علم النفس المختلفة في تفسير السلوك.

## الموضوع الأول

# نشأة علم النفس وتطوره

## الأهداف

عزيزى الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

- ← تقارن بين إسهامات ابن سينا والإمام الغزالي في نشأة علم النفس.
- ← تحدد محاور البحوث التجريبية في معمل فونت.
- ← تحلل جهود "ولهلم فونت" في تطوير علم النفس.
- ← تميز بين مدارس علم النفس فى تفسيرها للسلوك.

من الضروري معرفة أهم الآراء والتصورات التى سبقت ظهور علم النفس كعلم، ومهدت لاستقلاله، ومعرفة أهم مدارس واتجاهاته التى ظهرت بعد استقلاله، والرؤية العلمية لكل منها.

## أولاً: نظرة موجزة لنشأة علم النفس وتطوره:

علم النفس هو علم من العلوم الحديثة نسبياً، فهو بالرغم من أن له ماضى طويل، إلا أن تاريخه العلمى قصير، فلم يظهر بمظهره العلمى الحديث، وكعلم، محدد الموضوع والاهتمامات، إلا فى الربع الأخير من القرن التاسع عشر، وقد اعتبر هذا التاريخ هو البداية الحقيقية للدراسة العلمية لسلوك الإنسان، ولكن الحقيقة هى أن علم النفس بمظهره العلمى الحديث لم يظهر فجأة، بل تمتد جذوره التاريخية إلى التراث الشرقى القديم عند (الفرس والهنود) والتراث الغربى القديم والذى تمثله بلاد اليونان (الإغريق) وفلاسفتهم الكبار وخاصة سقراط وأفلاطون وأرسطو، ويمكن تحديد ثلاث مراحل من التطور فى علم النفس كما يلي :

### ١. المرحلة الفلسفية (مرحلة التأمل النظرى):

ويمكن تناولها على النحو التالى:

#### أ. الفلسفة اليونانية القديمة:

اهتمت فى أول الأمر بدراسة ماهية النفس، ومعرفة حقيقتها، ولذلك سميت هذه الدراسة من البداية باسم (علم النفس)، وهكذا فقد ارتبط علم النفس فى هذه المرحلة بالنفس أو الروح، فالروح فى اعتقادهم هى مصدر السلوك، وبها فسروا بواعث السلوك من أحلام وتفكير وحس وإدراك وحركة.

## ب. فلاسفة وعلماء العرب:

ورث فلاسفة وعلماء الإسلام التراث الفلسفى التأملى من اليونانيين، وحاولوا فهم بعض المشكلات السلوكية بطريقة علمية، تدل على فهم واحترام للروح العلمية، والمنهج العلمى؛ ومن أبرزهم: "ابن سينا"، "أبو حامد الغزالي".



ابن سينا

### «ابن سينا»

من أبرز إسهاماته فى مجال الدراسات النفسية مايلى:

- درس العلاقة بين الأمراض الجسمية وعلاقتها بالناحية النفسية وهو ما يعرف فى وقتنا الحاضر « بالطب السيکوسوماتى » أى الأمراض الجسمية التى نشأت لأسباب نفسية.
- اهتم بالإدراك الحسى، ووضح كيف يدرك العقل الكليات، والإدراك فى مفهومه مراتب: فالإدراك الحسى هو أدنى مرتبة وهو انتقال صورة الشيء الخارجى إلى الذهن.
- تحدث فى كتاب (الشفاء) عن الانفعالات التى تميز الإنسان عن الحيوان مثل الضحك، والتعجب، والبكاء، والحجل.



الغزالي

### «أبو حامد الغزالي»

من أبرز إسهاماته فى مجال الدراسات النفسية مايلى:

- ميز بين ثلاثة أنواع من السلوك، هى: (السلوك الكلى، السلوك الجزئى، السلوك الاضطرابى الإرادى).
- اهتم بدراسة موضوع الانفعالات، وكذلك درجة التأثير بتلك الانفعالات، والتغيرات العضوية التى تظهر على الشخص المنفعل.
- اهتم بالتعلم وطريقة اكتساب العادات الحسنة والتخلص من العادات السيئة منها.

## ٢. المرحلة الفسيولوجية البيولوجية:

فيها بدأ علم النفس يستقل فعلياً عن الفلسفة، ويرتبط بعلم الفسيولوجيا (علم وظائف الأعضاء)؛ ليستفيد من إمكانيات المنهج التجريبي الذى كان مستخدماً فى هذه العلوم، ومن الرواد الأوائل الذين ساهموا فى تحول علم النفس إلى المرحلة الفسيولوجية. وسنعرض فى التالى أحد أهم تلك الإسهامات لعالم النفس ولهم فونت.





### ولهم فونت

من أبرز إسهاماته فى مجال الدراسات النفسية مايلى:

- أنشأ «فونت» أول معمل لعلم النفس التجريبي فى العالم بجامعة ليبزج بألمانيا عام (١٨٧٩م) وهو المعمل الذى كان الاهتمام فيه منصباً على إجراء تجارب (نفس، فسيولوجية) عن موضوعين مرتبطين ارتباطاً واضحاً بالسلوك البشرى وهما: الإحساس والإدراك بهدف دراسة عمليات التفكير أو الشعور، وبذلك تحدد موضوع علم النفس فى هذه المرحلة فى دراسة الشعور أو الوعى، وما يتبعه من العمليات المعرفية العليا كالإدراك والتفكير وغيرهما.
- أسس مجلة " الدراسات الفلسفية" عام ١٨٨١م.
- تركزت البحوث التجريبية فى معمل " فونت" التجريبي على ثلاثة محاور هى:
  - ✱ عمليات الإدراك الحسى.
  - ✱ الطبيعة النفسية وهو أحد فروع علم النفس، التى تهتم بدراسة العلاقة بين المثيرات الحسية، والاستجابات أو ردود الأفعال الناتجة عنها.
  - ✱ دراسة زمن الرجوع، وهو الفاصل الزمنى الذى يفصل بين ظهور المثير، وحدوث الإستجابة.



## ثانياً : أبرز مدارس واتجاهات علم النفس الحديث:

ما إن مضى على استقلال علم النفس نصف قرن من الزمن، حتى ظهرت مئات المدارس والاتجاهات السيكلوجية ، ومن أبرز هذه المدارس:

### ١. المدرسة البنائية:

حددت موضوع علم النفس، فى دراسة الخبرة الداخلية الشعورية المباشرة للفرد، وأكدت على أن منهج الاستبطان أو التأمل الباطنى، هو المنهج المناسب لدراسة الخبرة الداخلية الشعورية المباشرة، وتحليلها إلى عناصرها الأولية، أى تحليل الشكل ( الخبرة الشعورية الكلية) إلى عناصرها الأولية وهى ( الوعى ، والتفكير ، والمعرفة).

### ٢. المدرسة السلوكية:

نظرت إلى علم النفس على أنه علم السلوك الذى يمكن ملاحظته وقياسه مثل : الضحك، والبكاء، واللعب والكتابة ... إلخ، ويعنى هذا أنها ركزت على السلوك كموضوع لعلم النفس وليس الشعور، كما ركزت على الملاحظة الموضوعية الخارجية كمنهج أو طريقة لدراسة السلوك، بدلاً من الاستبطان الذى يعتمد على الملاحظة الذاتية الداخلية.

### ٣. مدرسة التحليل النفسى:

أكدت أثر العوامل والدوافع اللاشعورية فى سلوك الفرد، حيث ترى أن ما يحكم السلوك الظاهرى للفرد ويوجهه هو قوى داخلية، وغرائز بدائية، ودوافع لا شعورية، بالإضافة إلى التأكيد على الأثر الخطير لمرحلة الطفولة المبكرة فى تكوين وتشكيل شخصية الفرد.

### ٤. مدرسة الجشطالت:

أكدت على أن إدراكنا للأشياء يبدأ بإدراك الصيغة الكلية، لا بإدراك الأجزاء أو العناصر الجزئية، فأنت تدرك الوجه مثلاً ككل، لا كمجموعة أجزاء كالعين والأنف والأذن والفم ... إلخ، ويعنى هذا أن الكل أكبر من مجموع الأجزاء.

## الموضوع الثاني

## تعريف علم النفس وأهدافه

### الأهداف

عزيزى الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

- ← تتعرف المفاهيم الواردة بمحتوى الموضوع (علم النفس، السلوك، الاستجابة، المثير).
- ← تحدد موضوع علم النفس.
- ← توضح مبررات وجود علم النفس وأهميته دراسته.
- ← تحلل معنى الدراسة العلمية في مجال علم النفس.
- ← تميز بين المثيرات الخارجية والمثيرات الداخلية.
- ← تبرهن على أن علم النفس يهدف إلى فهم السلوك الإنسانى وتفسيره.
- ← تدلل على أن علم النفس يهدف إلى توقع السلوك والتنبؤ به.
- ← توضح بمثال دور علم النفس في ضبط السلوك والتحكم فيه وتوجيهه

### أولاً: تعريف علم النفس:

هناك تعريفات عديدة لعلم النفس، غير أن معظمها يلتقى عند التعريف التالى : «علم النفس هو الدراسة العلمية لكل جوانب السلوك الإنسانى(وأحيانا الحيوانى) رداً على مختلف المثيرات». ولو حللنا هذا التعريف للوقوف على عناصره الأساسية، سنجد أنه يتضمن:

#### ١. الدراسة العلمية:

إن الدراسة العلمية هو أسلوب الوصول إلى المعلومات، وليس تأكيد هذه المعلومات، فالسؤال: «كيف نعرف؟» أصبح أهم عند العلماء من السؤال: «ماذا نعرف؟» وإذا كان العلم - أى علم - عبارة عن سلسلة مترابطة من الحقائق، والمفاهيم، والقوانين، والنظريات التى تم التوصل إليها عن طريق التجارب أو الملاحظات المنظمة، فإن هذا يعنى أن العلم يتضمن جانبين أساسيين هما :

|   |  |
|---|--|
| مادة العلم أو (المحتوى أو المضمون المعرفي)                                  | طريقة العلم أو (منهجيته في دراسة موضوعاته)   |
| تتمثل في المعلومات المتراكمة عن ذلك العلم من حقائق ومفاهيم وقوانين ونظريات. | تتمثل في الأساليب والإجراءات المنظمة التي يتبعها العلماء والباحثون، بهدف التعرف على العوامل المؤثرة على اكتساب المادة العلمية والوصول إلى القوانين والنظريات ومحاولة تفسيرها . |

## ٢. السلوك:

يُقصد بالسلوك: كل ما يصدر عن الإنسان من استجابات (أنشطة) بتأثير مختلف المثيرات، والسلوك الإنساني يكون في الغالب مجموعة من الاستجابات.

## الأنشطة

| الأنشطة العقلية  | الأنشطة الانفعالية  | الأنشطة الاجتماعية والحركية   |
|--|---|---|
| تتمثل في التفكير والإبداع والتذكر والتعلم والانتباه ... إلخ. | تتمثل في الفرح أو الحزن، الحب أو الكراهية، الخوف والغضب، ... إلخ. | تتمثل في سلوك اللعب، والانبساط والانطواء، والتعاون، والعدوان، والمشى، والكتابة ... إلخ. |

## ٣. المثير:

هو أى عامل خارجى أو داخلى يثير نشاط الكائن الحى، أو يغير نشاطه، أو يكفه ويوقفه، والمثيرات نوعان:

| مثيرات داخلية  | مثيرات خارجية  |
|--|--|
| وهى التى تؤثر على الإنسان من داخله، وهى قد تكون فسيولوجية، كتقلصات المعدة أثناء الجوع، وقد تكون نفسية كالخوف الذى يدفع الإنسان للهرب . | وهى التى تؤثر على الإنسان من خارجه، وقد تكون مادية طبيعية، كروية بركان أو فيضان أو ثعبان... إلخ، وقد تكون اجتماعية، كالالتقاء بصديق بعد فترة غياب طويلة. |

## ثانيًا : موضوع علم النفس:

يشارك علم النفس العلوم الإنسانية الأخرى مثل: علم الاجتماع، وعلم الاقتصاد، وعلم السياسة، وعلم التاريخ، وعلوم التشريح ووظائف الأعضاء ... إلخ، فى اتخاذها الإنسان موضوعا لها، غير أن علم النفس، شأنه فى ذلك شأن العلوم الأخرى، قد استطاع أن يحدد لنفسه موضوعا محددا، أو موقعا أو زاوية يطل منها

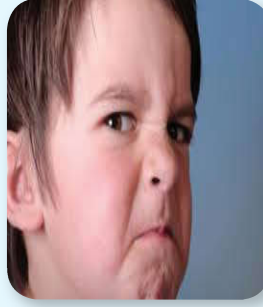
على الإنسان، وهذا الموضوع هو السلوك الإنساني (وسلوك الحيوان إن كانت دراسته تساعد على فهم أفضل للسلوك الإنساني)، من خلال البحث عن اجابة علمية لأسئلة مثل :



سلوك تفكير



سلوك عمل وإنتاج



انفعال تقزز واشمئزاز



انفعال سرور



سلوك بيئي



سلوك تعلم

كيف يتعلم الإنسان؟ وكيف يفكر؟ وكيف يدرك بيئته؟ وما التغيرات التي تطرأ عليه عندما يفكر؟ أو عندما ينفعل؟ أو عندما يتفاعل مع غيره؟ ... إلى غير ذلك من أوجه النشاط التي تصدر عن الإنسان، وأشكال التغيرات التي تطرأ عليه.

ويمكن القول إن علم النفس يحاول الإجابة عن السؤال: لماذا يتصرف الناس بالطريقة التي يتصرفون بها؟

### ثالثاً : أهداف علم النفس :

تحدد أهداف علم النفس فيما يلي:

| فهم السلوك الإنساني وتفسيره  | توقع السلوك والتنبؤ به  | ضبط السلوك والتحكم فيه وتوجيهه  |
|--|---|---|
| يقصد بفهم سلوك الإنسان: الإحاطة الشاملة بكافة جوانب أفعاله، بشكل يؤدي بنا إلى وصفها بدقة، وتفسيرها من خلال ربطها بأسباب حدوثها. مثال: قد يكون دافع ركوب السيارة كسلوك هو الذهاب إلى المدرسة، أو الخروج في نزهة، أو زيارة أحد الأقارب، ولذلك فلا بد من معرفة الدافع وراء السلوك وأسبابه، حتى يمكن فهمه وتفسيره. | فالفهم والتفسير السليم للسلوك يساعد في التوقع بما يمكن أن يكون عليه السلوك مستقبلاً. فإذا عرفنا مثلاً بأن سلوك طالب ما يتسم بالمتابعة، والذكاء المرتفع، فيمكن أن نتوقع لهذا الطالب مستقبلاً مرموقاً، فالتنبؤ بالسلوك يقصد به: توقع مسبق بأن فرداً معيناً سيسلك بطريقة محددة في ظل توافر ظروف معينة. | كما أن الفهم والتفسير السليم لسلوك الطالب، مع التنبؤ الدقيق بسلوكه، يساعد في ضبط هذا السلوك والتحكم فيه، وتوجيهه في الاتجاه الذي نرتضيه لهذا الطالب، فإذا علمنا أن لديه ميلاً مثلاً نحو مادة العلوم، ففي هذه الحالة يمكن أن نوفر له برامج إضافية لدراسة في العلوم، كأن نتيح له فرصة زيارة المعامل العلمية، أو فرصة للمشاركة في مسابقات علمية. فضبط السلوك والتحكم فيه يعني: ضبط الظروف التي تحدث ظاهرة معينة وتتحكم فيها، بشكل يحقق الوصول إلى هدف معين، وكما هو واضح فإن الضبط يسهم في: -تقليل الفاقد من الطاقات البشرية. -تحسين عملية التعلم. -تهيئة أسباب الصحة النفسية للأفراد. |



الموضوع الثالث

## مجالات علم النفس وفروعه

### الأهداف

عزيزى الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

- ← تحدد أهداف المجالات الأساسية لعلم النفس.
- ← تعدد المجالات الأساسية لعلم النفس.
- ← تميز بين المجالات الأساسية لعلم النفس.
- ← تبرهن على وجود علاقة بين أهداف علم النفس ومجالاته.
- ← تميز بين المجالات التطبيقية لعلم النفس.

لقد اتسع مجال علم النفس، ليشمل معظم الميادين التى يظهر فيها سلوك الإنسان، فأينما وجد الإنسان، وجد معه علم النفس، وقد اضطره هذا الاتساع إلى التخصص والتفرع كما فعلت علوم الطب، والهندسة، والفيزياء، وتغلغل فى شتى ميادين حياتنا العامة منها والخاصة، ويمكن تصنيف مجالات علم النفس وفروعه إلى مجموعتين كبيرتين، يندرج تحت كل منها عدد من الفروع.

### أولاً: المجالات الأساسية أو النظرية:

وهذه المجالات تركز على تحقيق هدفين من أهداف علم النفس وهما: (فهم السلوك الإنسانى وتفسيره، توقع السلوك والتنبؤ به)، حيث تهدف هذه المجالات إلى صياغة واكتشاف القوانين العلمية، والمبادئ العامة التى تفسر السلوك الإنسانى، وتساعد على التنبؤ به، تمهيدا لضبطه، والتحكم فيه، دون أن تركز على التطبيق العملى لهذه القوانين والمبادئ، ومن أهم هذه المجالات ما يلى:

| المجال          | اهتماماته وموضوعاته   |
|-----------------|---|
| علم النفس العام | <ul style="list-style-type: none"> <li>□ وهو يعد مدخلاً لكل العلوم النفسية، فهو يقدم الأساس النظرى لكل فروع علم النفس.</li> <li>□ يهتم بصياغة القوانين العامة، والمبادئ الأساسية التى تفسر سلوك الإنسان .</li> <li>□ يختص بالدراسة النظرية دراسة مستفيضة لظاهرة نفسية معينة.</li> <li>□ من موضوعاته: الإحساس، والإدراك، والتعلم، والتذكر، والتخيل، والتفكير، والذكاء، والدوافع، والانفعالات، والشخصية.</li> </ul> |

| المجال                               | اهتماماته وموضوعاته  |
|--------------------------------------|--|
| علم النفس<br>الфизиولوجي             | <ul style="list-style-type: none"> <li>دراسة الأسس الفسيولوجية للسلوك.</li> <li>دراسة الجهاز العصبي.</li> <li>دراسة وظائف الغدد والأعضاء وتأثيرها على السلوك.</li> </ul>   |
| علم نفس النمو                        | <ul style="list-style-type: none"> <li>يطلق عليه مسميات مختلفة مثل علم النفس الارتقائي، أو علم النفس التطوري.</li> <li>يهتم بالنمو والارتقاء الإنساني، والعوامل التي تشكل السلوك منذ لحظة الإخصاب ثم الميلاد إلى مرحلة الشيخوخة.</li> <li>يهتم بدراسة التغيرات التي تطرأ على حياة الفرد، في مراحل نموه المختلفة.</li> </ul>  |
| علم النفس<br>الاجتماعي               | <ul style="list-style-type: none"> <li>الاهتمام بدراسة سلوك الفرد الناتج عن تأثره بالمثيرات الاجتماعية.</li> <li>الاهتمام بدراسة تأثير الفرد في الآخرين، وذلك بهدف التوصل إلى قوانين التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والمثيرات الاجتماعية.</li> <li>من موضوعاته: القيادة والتعاون، والتنافس، والدعاية، والمحاكاة، والاتجاهات، والشائعات، والنزاعات، والثورات، والحروب، والرأي العام.</li> </ul>  |
| علم النفس الفارق<br>(الفروق الفردية) | <ul style="list-style-type: none"> <li>الاهتمام بدراسة الفروق والاختلافات السيكولوجية بين الأفراد، أو بين الجماعات الاجتماعية المختلفة، أو بين المجتمعات، أو بين السلالات، أو بين الذكور والإناث، وذلك لكي يكشف عن أسباب هذه الفروق، ويساعد في عملية التوجيه التعليمي والمهني... إلخ.</li> <li>إذا كان علم النفس العام يبين لنا كيف يتشابه الأفراد، فإن علم النفس الفارق يبين لنا كيف يختلفون، وإلى أي حد يختلفون، مستعيناً في ذلك بالاختبارات والمقاييس النفسية.</li> </ul> |

## ثانياً : المجالات التطبيقية:

وهذه المجالات تركز على تحقيق الهدف الثالث من أهداف علم النفس وهو: (توجيه السلوك وضبطه والتحكم فيه)، حيث تهدف هذه المجالات إلى استثمار وتطبيق القوانين العامة، والمبادئ الأساسية التي توصلت إليها الفروع النظرية في ميادين النشاط الإنساني المتنوعة، ومن أهم هذه الفروع التطبيقية ما يلي :

| المجال               | اهتماماته وموضوعاته   |
|----------------------|---|
| علم النفس التربوي    | <ul style="list-style-type: none"> <li>يهتم بتطبيق مبادئ علم النفس وقوانينه في مجال التربية والتعليم، لحل ما يظهر في هذا الميدان من مشكلات.</li> <li>يهتم بتطبيق مبادئ التعلم وقوانينه في عملية التدريس.</li> <li>يهتم بدراسة الخصائص التي تميز مراحل النمو المختلفة، لكي يتيح للمربي فرص وضع المناهج الدراسية التي تتناسب مع مستويات النضج المختلفة للتلاميذ.</li> </ul> |
| علم النفس<br>الصناعي | <ul style="list-style-type: none"> <li>يهتم بتطبيق مبادئ علم النفس وقوانينه في ميدان الصناعة، وذلك بهدف رفع الكفاءة الإنتاجية للعامل.</li> <li>يهتم بتحقيق الرضا النفسي والمهني للعاملين، وذلك باختيار العامل المناسب للعمل المناسب له، وتدريبه عليه.</li> </ul>  |

|   |  |                                       |
|---|--|---------------------------------------|
|    | <p>○ يهتم بتطبيق مبادئ علم النفس وقوانينه في ميدان التجارة، وخاصة الإعلان التجارى.</p> <p>○ يهتم بدراسة العوامل النفسية التى تؤثر فى المستهلكين، وطرق معاملتهم، وكيفية جذبهم إلى شراء سلعة معينة .</p>   | <p>علم النفس التجارى</p>              |
|    | <p>○ يهتم بتطبيق مبادئ علم النفس وقوانينه فى المؤسسات العسكرية والقوات المسلحة، وذلك بهدف رفع كفاءة القوات المحاربة.</p> <p>○ يهتم بالاختيار الدقيق للجنود والضباط، وتوجيه كل فرد منهم إلى المهمة التى تناسبه.</p> <p>○ يهتم بأساليب رفع الروح المعنوية للمحاربين، والقيادة.</p> <p>○ يسهم بشكل فعال فى تحقيق النصر فى المعارك العسكرية من خلال الدعاية، والحرب النفسية.</p> | <p>علم النفس الحربى أو العسكرى</p>    |
|   | <p>○ يهتم بدراسة أسباب الاضطرابات النفسية والعقلية، وتشخيصها وعلاجها كالقلق، والهستيريا، وعيوب النطق، والتخلف الدراسى والشعور بالنقص.</p> <p>○ يهتم بدراسة أثر العامل النفسى فى الإصابة بالأمراض الجسمية، واستغلال هذا العامل فى العلاج الجسمى.</p>  | <p>علم النفس الإكلينكى أو العيادى</p> |
|  | <p>○ يهتم بدراسة العلاقة بين الإنسان وبيئته، فى محاولة للتوصل إلى الأسلوب الأمثل لتعامل الإنسان مع البيئة.</p> <p>○ يهتم بدراسة المشكلات البيئية المختلفة كالتلوث، والزحام، والضوضاء، وتجريف التربة، والاحتباس الحرارى، والانفجار السكانى، والتصحر....إلخ.</p>   | <p>علم النفس البيئى</p>               |



## الموضوع الرابع

## مناهج البحث في علم النفس

### الأهداف

عزيزي الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادراً على أن:

- ← تتعرف المفاهيم الواردة بمحتوى الموضوع (الاستبطان، التجربة في علم النفس، المتغير المستقل، المتغير التابع).
- ← تحدد مبررات استخدام منهج الاستبطان.
- ← توضح أوجه النقد الموجه لمنهج الاستبطان.
- ← تقارن بين المنهج التجريبي والمنهج شبه التجريبي.
- ← تميز بين المنهج الاستبطان والمنهج الإكلينيكي.

كى يكون الفرد عالماً أو باحثاً نفسياً، لا يكفيه أن يعرف بعض الحقائق النفسية، حتى لو كانت صحيحة أو مفيدة، بل عليه أن يعرف أولاً كيف يطبق، ويستخدم منهج البحث العلمى، وأدواته للوصول إلي معرفة هذه الحقائق، فعلم النفس يحقق أهدافه من خلال مناهج البحث. ومن الطبيعي أن تختلف مناهج البحث في العلوم باختلاف الموضوعات والظواهر التي تبحثها، كما تختلف هذه المناهج داخل العلم الواحد، وذلك لاختلاف الموضوعات وتنوعها والظواهر التي يبحثها هذا العلم، ويعنى هذا أن العلم الواحد يمكن أن يكون له أكثر من منهج فى البحث، وهذا ما ينطبق على علم النفس الذى اتسع مجاله، ليشمل دراسة العديد من الموضوعات، والظواهر النفسية والسلوكية المتنوعة، ومن بين هذه المناهج ما يلي:

### أولاً: منهج الاستبطان أو التأمل الباطنى

#### ١. تعريف منهج الاستبطان:

يعرف بأنه : ملاحظة الفرد لنفسه، وتأمله لذاته، ليخبرنا عما يدور بداخله من أفكار، ومشاعر، وأحاسيس.

ويطلق على هذا المنهج مسميات عديدة منها: التأمل الباطنى أو التأمل الذاتى أو المنهج الذاتى أو الملاحظة الداخلية أو الملاحظة الذاتية، وكلها مسميات عديدة لمعنى واحد أو مضمون واحد، فالفرد فى الاستبطان يلاحظ نفسه، ويتأمل ما يجرى بداخله، ثم يدون ذلك.

ومن أبسط صور الاستبطان فى حياتنا اليومية ما نفعله حين نصف ما نشعر به من تعب أو قلق لأحد الأصدقاء، أو حين نخبر الطبيب بما نحس به من آلام.

## ٢. مبررات استخدام منهج الاستبطان:

- منهج الاستبطان، منهج لا غنى عنه للباحث فى علم النفس، حيث إنه يستخدمه فى الحالات التالية :
- أ. دراسة بعض الظواهر النفسية كأحلام النوم، وأحلام اليقظة، والحالة الشعورية للفرد فى أثناء انفعال الخوف أو الغضب أو الفرح أو الحزن ....إلخ.
- ب. الاستفتاءات الشخصية عندما يطلب من الفرد الإجابة تحريراً أو شفوياً عن مجموعة من الأسئلة تلقى الضوء على ما لديه من ميول ورغبات أو مخاوف أو متاعب.
- جـ. العلاج النفسى حيث يستمع المعالج إلى ما يرويه المريض عن مشاعره ومخاوفه، ويستفيد من ذلك فى تشخيص المرض واقتراح أساليب العلاج المناسبة.
- د. التعرف على ميول الأفراد نحو الأشياء المختلفة.

## ٣. أوجه النقد الموجهة إلى منهج الاستبطان:

- وجهت لمنهج الاستبطان العديد من الانتقادات، أهمها:
- أ. أن الشخص الذى يصف مشاعره، قد يعتمد تضليل الباحث وخداعه، ويعطيه معلومات كاذبة.
- ب. أن الشخص أثناء الاستبطان ينقسم إلى ملاحظ (بكسر الحاء) وملاحظ (بفتح الحاء) فى وقت واحد، أو إلى باحث ومبحوث، أو إلى شاهد ومشهود، فهو يقوم بعمليتين عقليتين فى وقت واحد، وهذا من شأنه أن يغير الحالة الشعورية التى يريد وصفها وتحليلها.
- جـ. أن التأمل الذاتى يتأثر عادة بالخبرة الشخصية لصاحبه.
- د. صعوبة بل استحالة استخدامه فى مواقف التفكير العميق أو فى أثناء الانفعالات الحادة، والأعمال الشاقة، لأن مثل هذه الحالات تستحوذ على نشاط الفرد ومشاعره، فلا يستطيع أن يوجه إليها أى تأمل أو ملاحظة.
- هـ. يصعب استخدامه مع الأطفال ومنخفضى القدرة اللغوية

## ثانياً : المنهج التجريبي :

تعريف المنهج التجريبي : دراسة أثر التغير علي متغير اخر بطريقة تعتمد على التحكم الكمي الصارم والدقيق فى المتغيرات  
مثال أثر الضوضاء غلى التحصيل الدراسى  
شروط المنهج التجريبي :

١ - الضبط التجريبي

بمعنى التحكم الكمي الصارم والدقيق فى المتغيرات التى تصنف إلى :

أ- متغير مستقل ..... يراد معرفة درجه تأثيره ( الضوضاء )

ب - بعد تابع ..... يراد معرفة درجه تأثيره ( التحصيل الدراسى )

ج - بعد رحيل ..... وهو أى بعد يتدخل دون قصد أثناء التجربة ويراد عزله ( اضعاه - يقوية )

٢ - استخدام مجموعتان متكافئتان

أ- مجموعة تجربة ..... تتعرض للمنبع المستقل

ب- مجموعة ضابطة ..... يتم مقارنتها بالمجموعة

٣ - المعالجة التجربة

تعريض المجموعة التجربة للمحد المستقل ثم مقارنة أدائها بعد التجربة قياساً على المجموعة الضابطة

٤ - التقويم

بيان أثر المتعبد المستقل على المجموعة التجربة سواء إيجاباً أو سالباً

## ثالثاً : المنهج شبه التجريبي :

لا يجوز أخلاقياً التدخل  
باصطناعها.

”دراسة الفروق بين مدمني  
المخدرات وغير المدمنين في سرعة  
الإدراك“ (فلا نستطيع أخلاقياً أن  
نعطي المخدرات لبعض الناس  
ونحولهم إلى مدمنين حتى نقارنهم  
بغير المدمنين).

لا يمكن التحكم فيها

”دراسة الفروق بين من  
يعانون من التخلف العقلي وبين  
متوسطي الذكاء في التفاعل  
الاجتماعي (فلا نستطيع أن  
نحول بعض الناس إلى متخلفين  
عقلياً لكي نقارنهم بغيرهم).

## رابعاً : المنهج الإكلينيكي:

يستخدم هذا المنهج فى العيادات النفسية لتشخيص وعلاج اضطرابات الشخصية، والأمراض النفسية، والمشكلات الاجتماعية، والانحرافات الخلقية، كما يستخدم هذا المنهج فى التوجيه المهني، حيث يتم اختبار قدرات الفرد، واستعداداته، وميوله ثم يُوجّه إلى المهنة التى تناسبه، وأساس هذا المنهج هو: دراسة الحالة التى هى عبارة عن إجراء دراسة أو بحث تفصيلي شامل وعميق عن شخص واحد يمثل الظاهرة المراد دراستها.



ويتطلب هذا المنهج عادة دراسة تاريخ حياة الفرد، و دراسة البيئة الاجتماعية التى نشأ فيها، وجميع الظروف التى تحيط به، كما يتطلب أيضاً إعطاء الفرد بعض الاختبارات والمقاييس النفسية، وإجراء العديد من المقابلات مع الشخص الذى يمثل الحالة، لتكوين صورة شاملة ومتكاملة عن شخصيته.

## الوحدة الثانية

### الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية

#### المقدمة

يصعب على الإنسان أن ينكر أن أدائه لأى عمل كان وراءه دافعاً ، وأن تعرضه لموقف غير متوقع يسبب له إنفعالا ، لذلك عزيزى الطالب نتعرض فى هذه الوحدة لمعنى الدافعية بوجه عام ، والفرق بين هذا المفهوم وبعض المفاهيم المرتبطة به مثل الحاجة والحافز والباعث كما نعرض فى الوحدة التصنيفات المختلفة للدوافع وكذلك الانفعالات.

#### أهداف الوحدة

عزيزى الطالب بعد دراستك لهذه الوحدة ينبغي أن تكون قادراً على أن:

- ← تتعرف المفاهيم الواردة بمحتوى الوحدة.
- ← تصنف الدوافع بناءً على أسس علمية.
- ← تميز بين أنواع الدوافع.
- ← تقارن بين أنواع الانفعالات.
- ← تصنف الانفعالات بناءً على أسس علمية.
- ← تبين المواقف التى تؤدى إلى الانفعال.
- ← توضح الجوانب الأساسية للانفعال.
- ← تحلل العلاقة بين كل من الانفعالات والعمليات العقلية والسلوك.
- ← ترغب فى ضبط انفعالاتك بالمواقف الحياتية المختلفة.

## الموضوع الأول

## دوافع السلوك الإنسانى

### الأهداف

يحتاج كل إنسان إلى إجابات عن العديد من الأسئلة المهمة لمساعدته على تفسير سلوكه، وسلوك المحيطين به فى المواقف المختلفة، من أمثلة: لماذا أجد نفسى قد اختلفت استجاباتى للمواقف المتشابهة؟ ولماذا يتصرف الناس بطرق مختلفة فى الموقف الواحد؟ وتمثل محاولات الإجابة عن مثل هذه الأسئلة مبرراً أساسياً للاهتمام بدراسة موضوع الدوافع.

### أولاً: تعريف الدافع:

عزيزى الطالب عليك أن تعرف أن الدافع هو مفهوم افتراضى، بمعنى أننا لا نلاحظه مباشرةً، بل نستنتجه من السلوك الصادر عنه، فإن كان السلوك متجهاً نحو الطعام مثلاً، استنتجنا دافع الجوع، وإن كان متجهاً نحو الماء، استنتجنا دافع العطش، وهكذا.



### تعريف الدافع

قوة داخلية (توتر داخلى) تحرك سلوك الفرد، وتستثير نشاطه، وتدفعه إلى القيام بسلوك معين، يؤدى إلى إشباع حاجة، أو تحقيق هدف، أو إرضاء رغبة.

مثال: يعد الجوع (دافع) لأنه يحرك الفرد، ويستثير نشاطه، ويدفعه إلى القيام بسلوك معين، (هو البحث عن الطعام وتناوله)؛ لتحقيق هدفه، وإشباع حاجته، وإرضاء رغبته.

- عزيزى الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادراً على أن:
- تتعرف مفهوم الدافع.
- توضح العلاقة بين مفهوم الدافع والمفاهيم المرتبطة به.
- تحدد خصائص الدوافع.
- تبرهن على فوائد الدوافع وأهميتها.
- تميز بين الدوافع الفسيولوجية الخالصة والدوافع الفسيولوجية ذات الطابع الاجتماعى.
- تقارن بين سمات الدوافع الفطرية وسمات الدوافع المكتسبة.
- تميز بين الدوافع الاجتماعية العامة والدوافع الشخصية.
- تحلل عملية اكتساب الفرد للدوافع المكتسبة.
- تقارن بين الدوافع الشعورية والدوافع اللاشعورية.

## ثانيًا: أهم المفاهيم المرتبطة بالدافع:

| يرتبط مفهوم الدافع بالعديد من المفاهيم الأخرى المتداخلة معه لدرجة يصعب عندها على البعض أن يميز بينها، ومن بين هذه المفاهيم ما يلي: |   |
|--|---|
| المفهوم  | الوصف (التعريف، والأمثلة)   |
| الحاجة   | هى شعور الفرد بافتقاده لشيء ما، مما يؤدي إلى توتره الذى يدفعه إلى القيام بنشاط معين، يؤدي إلى إشباع الحاجة، ومفهوم الحاجة يرتبط بمفهوم الدافع.  |
| الحافز   | بعد الحافز الوجه الداخلى المحرك للدافع فهو: دفعة من الداخل، تنشط الفرد للقيام بسلوك معين، بهدف إشباع حاجة فطرية فسيولوجية، أو غاية حيوية تضمن له البقاء.                                  |
| الباعث   | هو شيء خارجى (مادى أو اجتماعى) يستثير الدافع، الذى يدفع الفرد إلى القيام بسلوك ما للحصول على هذا الشيء. فالباعث موقف خارجى يثير الدافع ويشبعه فى آن واحد، كوجود طعام أمام فرد جائع مثلاً. |

## ثالثًا: خصائص الدوافع:

تتميز الدوافع بعدد من الخصائص أهمها:

| م | الخصائص   | الوصف والتمثيل  |
|---|---|---|
| ١ | تعد الدوافع قوى أو حالات داخلية لا نلاحظها مباشرة . | فنحن نستدل عليها من السلوك الصادر عنها، فإذا كان السلوك متجهًا نحو الطعام مثلاً استنتجنا دافع الجوع.  |
| ٢ | تعد قوى محركة وموجهة للسلوك فى آن واحد.             | فهى تجعل الفرد فى حالة نشاط مستمرة، لا تتوقف حتى تتحقق الأهداف، أو تُشبع الحاجات، أو تُرضى الرغبات.   |
| ٣ | تناسب قوة الدافع طردياً مع الجهد المبذول لإرضائه .  | ويعنى هذا أنه كلما زادت قوة الدافع زاد الجهد المبذول لإشباعه. مثال: الفرد الذى لم يأكل لمدة يوم كامل يبذل جهداً لإشباع دافع الجوع أكبر من جهد الشخص الذى لم يمض على تناوله للطعام سوى أربع ساعات فقط. |
| ٤ | تتسم طريقة إشباع الدافع بالمرونة .                  | فالفرد إذا وجد أن الطريقة التى يسلك بها لإشباع الدافع لا تحقق أهدافه، فإنه يحاول تعديل وجهة سلوكه، وتغيير هذه الطريقة بطريقة أخرى تحقق له الهدف.  |

|   |  |   |
|---|--|---|
| ٥ | الدافع الأقوى عند الفرد تكون له الأولوية فى الإشباع.               | مثال: إذا شعر الفرد بحالتى جوع وعطش شديدين، فإن الأولوية تكون أولاً لطلب الماء قبل طلب الطعام؛ ذلك لأن الجسم عادةً يستطيع تحمل الجوع لفترة أطول من استطاعته لتحمل العطش.  |
| ٦ | تظهر الدوافع الفطرية الفسيولوجية (كالجوع والعطش والجنس) بشكل دورى. | فهى تمر بدورة كاملة تبدأ بظهور الحاجة وما يصحبها من توتر، ثم مرحلة الإشباع، ثم يتوقف السلوك بعد الإشباع إلى حين تظهر الحاجة من جديد، أما الدوافع الاجتماعية والشخصية فهى ليست دورية، حيث إن قوتها لا تنخفض بعد الإشباع، بل تزداد قوة. مثال: الحاجة إلى التفوق، والحاجة إلى جمع المال والثروة، والحاجة إلى تحقيق الذات، وهى حاجات كلما تم إشباعها، فإنها تحتاج إلى المزيد. |

### رابعاً : فوائد الدوافع وأهمية دراستها:

تحقق دراسة الدوافع العديد من الفوائد والوظائف، ويمكن إيجازها فيما يلى:

١. تزيد من فهم الإنسان لنفسه وللآخرين.

٢. تساعدنا على التنبؤ بسلوك الآخرين.

٣. تنشيط سلوك الفرد، وتمدده بالطاقة اللازمة لتحريكه نحو الهدف (وهذا ما يعرف بالوظيفة التنشيطية أو التحريكية للدوافع).

٤. توجه سلوك الفرد نحو الهدف، فالفرد الجائع يوجه معظم انتباهه إلى مناظر وروائح الطعام أكثر من أى شىء آخر (وهذا ما يعرف بالوظيفة التوجيهية للدوافع).

٥. تعمل على استمرار السلوك حتى يتحقق الهدف، فدورها لا يقتصر على تنشيط السلوك وتوجيهه، بل إنها تجعل الفرد فى حالة نشاط مستمرة حتى يتحقق الهدف.

٦. ضرورة لكل من يشرف على مجموعة من الناس، ويحاول تحفيزهم على العمل، كالمعلم مع تلاميذه، والمدرب مع اللاعبين .

### خامساً : تصنيف الدوافع:

دوافع الإنسان لا عد لها ولا حصر، إن قورنت بدوافع الحيوان، ووسط هذا العدد الهائل من الدوافع المختلفة، كان من الضروري تصنيف هذه الدوافع فى فئات تسهل دراستها، واستخدامها لتفسير السلوك والتنبؤ به، وضبطه والتحكم فيه؛ ولسهولة عرض الدوافع، فقد تم تصنيفها وفق أساسين من أكثر أسس التصنيف انتشاراً، وأدقها تعبيراً عن خصائص الدوافع وهما:



## ١. التصنيف على أساس مصدر الدافع:

### أ. الدوافع الأولية الفطرية (الфизиولوجية):

هى الدوافع التى يولد الفرد مزوداً بها عن طريق الوراثة، قد ترتبط بحفظ حياة الفرد (مثل دوافع التنفس والعطش والجوع والإخراج والنوم) وقد ترتبط بحفظ بقاء النوع (مثل دافعى الجنس والأمومة).

#### (١) سمات الدوافع الأولية الفطرية (الфизиولوجية):

- ✱ دوافع عامة، وتوجد بين جميع أفراد النوع الإنسانى، بل والحيوانى أيضاً.
- ✱ تسمى بالدوافع الفطرية؛ لأنها تأتى للفرد عن طريق الوراثة، ولذلك فهى لا تحتاج إلى اكتساب أو تعلم أو تمرين أو خبرة.
- ✱ مثيراتها فطرية وأهدافها فطرية، أما طرق إشباعها فهى مكتسبة، وعلى الإنسان أن يتعلمها فى معظم الأحيان. مثال: فالجوع كدافع فطرى مثيره فطرى أما طريقة إشباعه فعلى الإنسان أن يتعلمها (مكتسبة)، حيث تختلف طرق الناس فى تناول الطعام، وفى نوع الأطعمة التى يأكلونها.
- ✱ تسمى بالدوافع العضوية أو الفسيولوجية؛ لأنها تنشأ عن وجود حاجات عضوية أو جسمية، تُحدث اختلالاً فى التوازن العضوى داخل الجسم.

### (٢) تصنيف الدوافع الأولية الفطرية (الфизиولوجية):

تصنف إلى فئتين هما:

| الدوافع                          | الوصف   | الأمثلة  |
|----------------------------------|---|--|
| دوافع فسيولوجية خالصة            | وهى الدوافع التى يترتب على عدم إشباعها موت الفرد  | دوافع التنفس والعطش، والجوع، والنوم، والإخراج، والاحتفاظ بتوازن درجة الحرارة داخل الجسم. |
| دوافع فسيولوجية ذات طابع اجتماعى | تقوم على أساس عضوى فسيولوجى، وتحتاج فى إشباعها إلى اشتراك الفرد مع فرد آخر، ولا يترتب على عدم إشباعها موت الفرد، وإنما يترتب على عدم إشباعها فناء النوع، فدوافع هذه الفئة تتحدد وتشكل فى المجتمع، وفقاً لمعايير، وقيمه الثقافية والدينية والاجتماعية. | دافع الأمومة، والدافع الجنسى   |

## ب - الدوافع الثانوية المكتسبة (النفسية الاجتماعية):

هى دوافع ترتبط بالبناء أو التكوين النفسى والاجتماعى للفرد، وهى تكتسب بالتعلم، والخبرة، والممارسة والتدريب، والتقليد من البيئة والمجتمع الذى ينشأ فيه الفرد، فهى دوافع تنشأ بفعل الظروف والعوامل النفسية، والاجتماعية، والحضارية، وتجارب الحياة . مثل : (الإنجاز ، الانتماء ... إلخ).

### (١) سمات الدوافع الثانوية المكتسبة (النفسية الاجتماعية) :

- ✱ ترتبط بالبناء أو التكوين النفسى والاجتماعى للفرد.
- ✱ تسمى بالدوافع المكتسبة، لأنها تكتسب بالتعلم، والخبرة، والممارسة والتدريب، والتقليد من البيئة والمجتمع الذى ينشأ فيه الفرد، فهى دوافع تنشأ بفعل الظروف والعوامل النفسية، والاجتماعية، والحضارية، وتجارب الحياة.
- ✱ مثيراتها مكتسبة، وأهدافها مكتسبة أيضاً، وطرق إشباعها فهى بالتأكيد مكتسبة أيضاً. مثال: فعاطفة الشفقة وهى من الدوافع الثانوية المكتسبة، مثيرها مكتسب (يتمثل فى رؤية شخص ضعيف أو عاجز أو محروم) وهدفها أيضاً مكتسب (يتمثل فى مساعدة الشخص المثير للشفقة، وتقديم العون له).
- ✱ إذا كانت الدوافع الأولية الفطرية ثابتة ولا تتغير، ومحدودة، فإن الدوافع الثانوية المكتسبة لا حصر لها، وغير محدودة، كما أنها متغيرة وغير ثابتة، حيث إنها تتغير من فرد لآخر، بل إنها تتغير عند الفرد الواحد من وقت لآخر.

### (٢) تصنيف الدوافع الثانوية المكتسبة (النفسية الاجتماعية) :

تصنف إلى فئتين هما:

| الدوافع              | الوصف   | الأمثلة  |
|----------------------|---|--|
| دوافع اجتماعية عامة  | وهى دوافع مشتركة بين جميع أفراد بنى الإنسان؛ وذلك بسبب تقارب الظروف الاجتماعية والبيئية العامة، حيث يكتسبها كل إنسان من خبراته اليومية، وتفاعله الاجتماعى مع بيئته ومجتمعه.   | مثل: دوافع الاجتماع أو التجمع، والإنجاز، والتملك، والتقليد، والانتماء، ومثل هذه الدوافع يتطلب إشباعها ضرورة وجود الآخرين، وتشجيعهم.  |
| دوافع شخصية أو فردية | هى دوافع يتميز بها الأفراد بعضهم عن بعض، ويختص بها البعض دون البعض الآخر، وذلك بسبب اختلاف الظروف النفسية والاجتماعية التى تنشأ فيها الفرد، واختلاف الرغبات، والميول، والنزعات، والأذواق، والاتجاهات الخاصة التى تميز البعض من الناس دون البعض الآخر، ولا يتطلب إشباعها ضرورة وجود الآخرين. | مثل: الحاجة إلى تحقيق الذات، وحب الاستطلاع، والحاجة إلى التجديد، والحاجة إلى الموسيقى، والحاجة إلى اقتناء وجمع طوابع البريد، والحاجة إلى النشاط الاجتماعى أو العلمى أو الفنى أو الرياضى، والحاجة إلى اقتناء التحف، والميول الخاصة ... إلخ. |

### (٣) كيف تنشأ أو تُكتسب الدوافع الثانوية المكتسبة (النفسية الاجتماعية)؟

يولد الطفل عادة وهو لا يستطيع إشباع دوافعه الأولية الفطرية بنفسه، بل هو فى حاجة ماسة لمن يرعاه، ويقوم على تغذيته، ولما كانت الأم هى التى تقوم عادة بهذا الدور؛ فإنها تكتسب قيمة خاصة عند الطفل، وهذا هو أساس تكوين واكتساب عاطفة حب الأم عند الطفل، وعلى هذا الأساس تتكون لدى الطفل عاطفة حب الأب، ثم حب الأخوة، ثم الأهل والأقارب، فالجيران، فالأصدقاء، وهكذا يكتسب الطفل دافع الاجتماع أو التجمع، وعلى هذا الأساس نفسه تقريباً تُكتسب الدوافع الثانوية الاجتماعية الأخرى.

### ٢. التصنيف على أساس مدى الوعى أو الشعور بالدافع:

| الدوافع اللاشعورية  | الدوافع الشعورية   |
|---|--|
| <p>✳ هى الدوافع التى لا يشعر الفرد بوجودها، ولا يعيها، ولا يحس باستشارتها له نحو سلوك معين؛ لأنها لا تعمل فى دائرة أو نطاق وعى الفرد أو شعوره.</p> <p>✳ وهذه الدوافع خفية، ودفينة، وكامنة فى العقل الباطن (اللاشعور) طواها النسيان منذ سنوات طويلة، ولم يعد الفرد يفتن إلى أن ما تحركه اليوم هى تلك الدوافع القديمة.</p> <p>✳ وتعمل هذه الدوافع فى الخفاء، وتوجه سلوك صاحبها دون أن يشعر بها، كما أن السلوك الذى يصدر عن هذه الدوافع يكون أحياناً سلوكاً غريباً أو سخيلاً أو شاذاً على نحو يتضح مثلاً فى حالات المخاوف المرضية الشاذة (الفوبيا)، وما تنورط فيه من فلتات اللسان وزلات القلم، وأخطاء القراءة، ونسيان المواعيد.</p> <p>✳ الدافع اللاشعورى ليس دائماً أمراً مرضياً أو غير عادى كما قد يظن البعض، بل هو أمر عادى وطبيعى فى البناء النفسى لأى شخصية إنسانية، وكثيراً ما يظهر أثره فى سلوكنا العادى فى الحياة اليومية.</p> | <p>✳ هى الدوافع التى يشعر الفرد بوجودها داخله، ويكون على وعى تام بها، ويحس باستشارتها له نحو سلوك معين، ويمكن أن يستدعيها أو يتذكرها إذا ما سُئل عنها.</p> <p>✳ مثال: إذا قيل له: بماذا تحس الآن؟ وقال: إننى أحس بالجوع أو العطش، أو الرغبة فى النوم، أو إننى أحب فلاناً، أو أكره فلاناً، فإن مثل هذه الحالات تعتبر دوافع شعورية، وهى دوافع تعمل فى دائرة وعى الفرد أو شعوره (العقل الواعى).</p> |

## الموضوع الثاني

## الانفعالات

### الأهداف

عزيزي الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

- تتعرف مفهوم الانفعال.
- تحدد التغيرات الفسيولوجية التي تصاحب الانفعال.
- تميز بين الجانب الشعوري والجانب الجسدي للانفعال.
- تحدد الفئات الأربع لتصنيف الانفعالات.
- تشرح المواقف التي تؤدي إلى الانفعال.
- تبرهن على أهمية الانفعالات في حياة الإنسان.
- تفسر الآثار السلبية المترتبة على الانفعال العنيف والشديد في المواقف المختلفة.
- تصدر حكمًا على انفعالاتك في ضوء سمات الشخص الناضج انفعاليًا.

لا تسير الحياة الإنسانية على وتيرة واحدة، وإنما هي عادة مليئة بالخبرات والتجارب المتنوعة، التي تظهر فيها مختلف الانفعالات، فالإنسان يشعر بالحب حيناً، والكره حيناً آخر، وهو يشعر بالخوف والقلق تارة، وبالأمن والطمأنينة تارة أخرى، ويشعر بالفرح والسرور حيناً، وبالحزن والكآبة في أحيان أخرى، وقد تنتابه أحياناً الغيرة الشديدة، وقد يملكه أحياناً أخرى شعور التضحية، وقد يسيطر عليه الغضب أحياناً فيثور، وقد يركن أحياناً أخرى إلى الهدوء والسكينة، وينعم بلذة الحياة وبهجتها. وهكذا فإن حياة الإنسان في تغير دائم، وتظهر فيها مختلف الانفعالات، وهذا من شأنه أن يضيف عليها مزيداً من المتعة والقيمة، فما هو إذن الانفعال؟

### أولاً: تعريف الانفعال:

يمكن تعريف الانفعال على أنه: حالة وجدانية عامة، تشمل الفرد كله (جسمه ونفسه) تنشأ عن مصدر نفسي، كاستجابة لإعاقة السلوك أو التفكير المعتاد، وتؤثر هذه الحالة العاطفية وفقاً لشدتها في: سلوك الفرد أو تعبيراته الظاهرة، وخبراته الشعورية،

#### أحرص على أن

- ✱ تتبعد عن إصدار القرارات والاحكام في حالة غضبك وانفعالك.
- ✱ تأخذ نفساً عميقاً مع الاسترخاء عند شعورك بالضيق أو عند مواجهة مشكلة ما للتمكن من التفكير السليم لتقدر على اتخاذ القرار الصحيح.

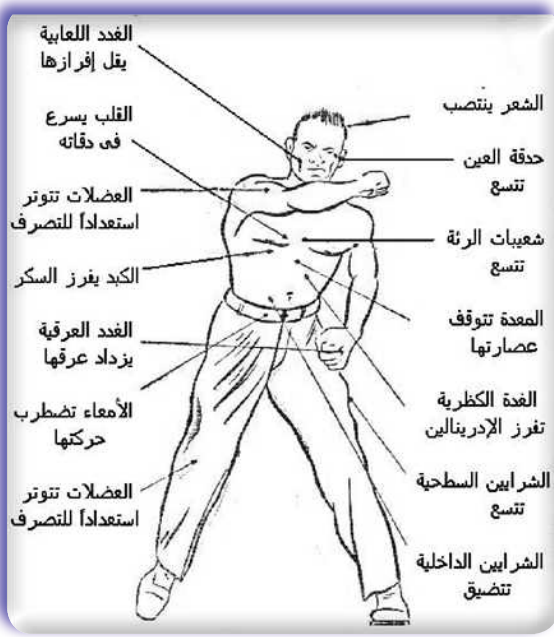
ووظائفه الفسيولوجية، مثل: الخوف، الغضب، السرور، الغيرة... إلخ.

## ثانياً : الجوانب الأساسية للانفعال :

من التعريف السابق للانفعال يمكن أن نميز فى أى حالة انفعالية (كالخوف أو الغضب مثلاً) بين ثلاثة جوانب أساسية متكاملة ومتفاعلة، ويمكن ملاحظتها، ودراستها دراسة علمية وهى:

### ١. الجانب الفسيولوجى (الداخلى):

ويتمثل فى التغيرات الفسيولوجية العديدة التى تصاحب الانفعال عادة، ومن أمثلة هذه التغيرات:



- تغيير فى ضغط الدم.
- اضطراب معدل التنفس.
- انقباض أو اتساع حدقة العين بحسب نوع الانفعال.
- اضطراب ضربات القلب.
- انقباض الأوعية الدموية (كما فى حالة الخوف) أو تمددها (كما فى حالة الغضب).
- إثارة المعدة مما يؤدي أحياناً إلى الشعور بالغثيان.
- زيادة إفراز الغدة الدرقية فيتدفق العرق عند حدوث الانفعالات.
- وجفاف الحلق نتيجة نقص اللعاب، ويوضح الشكل المقابل بعض التغيرات الفسيولوجية المصاحبة للانفعالات.

### ٢. الجانب الشعورى (الخبرة الذاتية):

تقدير الشخص للموقف يساهم فى تشكيل انفعاله من حيث الشدة والنوع .

**مثال :** لو أن أحداً منا شاهد سيارة مسرعة تنحدر نحوه بسرعة . سوف يصاب بالخوف الشديد ولكن عندما يعلم أن هذه السيارة جزء من لعبة الملاهى ولن تصل إليه فإن خوفه سيقبل بالطبع.



### ٣. السلوك الظاهر (الخارجى):

وهو يشتمل على مختلف التعبيرات الظاهرة والحركات، والأوضاع الجسمية، والألفاظ، والإيماءات والإشارات، ونبرة الصوت، وغير ذلك من تغييرات فى السلوك الظاهرى التى تصاحب الانفعال، ويوضح الشكل المقابل تعبيرات الوجه الخارجية التى تصاحب الانفعالات لشخص واحد.





### ثالثاً : تصنيف الانفعالات:

توجد محاولات عديدة من جانب الباحثين فى علم النفس لتصنيف الانفعالات على أسس معينة مثل: التغيرات الفسيولوجية الداخلية التى تصاحب الانفعال، أو التغيرات الخارجية الظاهرة، غير أن الواقع يشهد بصعوبة الاستدلال على نوع الانفعال مباشرة من التغيرات الفسيولوجية المصاحبة للانفعال.

**مثال:** لا يستدل على الانفعال من التغيرات الفسيولوجية للفرد كسرعة ضربات القلب أو سرعة فى التنفس فقد يكون ذلك بسبب الخوف الشديد أو السعادة المبالغ فيها .

وهكذا يمكن تصنيف الانفعالات وفقاً لمصدرها والمواقف التى تظهر فيها إلى أربع فئات، وهى:

| الوصف  | الانفعال                       | فئات التصنيف   |
|--|--------------------------------|--|
| ينتج عن التعرض لمثير ملائم ومرغوب فيه .  | أ. انفعال اللذة:               | ١. انفعالات تنتج عن التعرض لمواقف أو خبرات حسية مباشرة مؤقتة مثل:  |
| ينتج عن التعرض لمثير مؤلم أو مؤذ.  | ب. انفعال الألم:               |  |
| ينتج عن التعرض لمثير كره.  | ج. انفعال التقزز أو الاشمئزاز: |  |
| ينتج عن توقع خطر أو أمر مكروه.   | أ. انفعال الخوف:               | ٢. انفعالات تنتج عن إدراك الفرد لمصدر التنبيه، وتقديره للموقف الانفعالى (ففى المثال السابق كان إدراك الطفل للثعبان سبباً فى إثارة انفعال الخوف عنده، لأن لديه معرفة بأن الثعابين مؤذية..) ومن أمثلة انفعالات هذه الفئة |
| ينتج عن الحرمان، أو وجود عقبة أمام السلوك.   | ب. انفعال الغضب:               |  |
| ينتج عن الاقتراب من شخص عزيز، أو تحقيق هدف، أو الحصول على مكافأة أو النجاة من ضرر. | ج. انفعال السرور:              |  |
| ينتج عن فقدان شخص عزيز، أو الإصابة بمرض خطير .                                     | د. انفعال الحزن:               |  |
| ينتج عن ظهور مثير أو موضوع ما، بشكل مفاجئ أو غير متوقع.                            | هـ. انفعال الدهشة:             |  |
| الشعور بالفخر.   |                                | ٣. انفعالات تنتج عن مشاعر الفرد الداخلية من خلال تعامله مع المواقف الاجتماعية، ومثل:   |
| الشعور بالحزى.   |                                |  |
| الشعور بالذنب.   |                                |  |
| أ. الحب.   |                                | ٤. انفعالات تنتج عن علاقة الفرد مع الآخرين، مثل:   |
| ب. الكراهية.   |                                |  |
| ج. الغيرة.   |                                |  |

## رابعاً : فوائد الانفعالات:

من الأهمية بمكان الإشارة إلى أن الحديث عن فوائد الانفعالات، لا يعنى الحديث عن الانفعالات فى عمومها، بل نقصد بالتحديد الانفعالات الناضجة المعتدلة المتزنة والمنضبطة، ولا نقصد بالطبع الانفعالات المتطرفة والطائشة، والتي تمنع الإنسان عن التكيف السليم، والتفكير السليم، وتسبب له الشقاء فى حياته، وتعرضه لأشكال متنوعة من الأمراض والاضطرابات النفسية، والعقلية، والجسمية.

فالحكم على الانفعال يجب أن يُقاس بنتائجه، والأهداف التي يقود إليها، وأدلة ذلك عديدة منها:

- ✍ قد يكون الخوف إيجابياً عندما يدفع صاحبه للتعامل المناسب مع الخطر الخارجى.
- ✍ الغضب قد يكون إيجابياً إذا أعان صاحبه على التخلص من الضغوط الخارجية دون أضرار.
- ✍ العدوان قد يكون إيجابياً إذا تحول إلى طاقة دافعة للشخص، فيحاول الفوز على منافسه فى مباراة رياضية مفيدة كالملاكمة أو المصارعة.

✍ الحب قد يكون له نتائج سلبية، وذلك إذا خلق بذور التعصب الأعمى لدى الفرد تجاه من يحب.

✍ الفرح والسرور قد يكون له نتائج سلبية إذا تحول إلى شماتة بالمصائب التي تصيب الآخرين.

هذا، ويمكن أن نعدد فوائد الانفعالات فى النقاط التالية:

١. تعد الانفعالات والأحاسيس العاطفية من أقوى الروابط التي تديم المحبة والمودة بين الناس، وتحافظ على كيان الأسرة والمجتمع.

٢. تعد الانفعالات بمثابة القوة الدافعة للفرد إلى تنظيم سلوكه، وتوجيهه وجهة إيجابية بناءة؛ فالانفعال يتضمن عنصرين فى آن واحد: فهو حالة شعورية خاصة، وتأهب أو استعداد لعمل معين أو سلوك معين. أمثلة: فالخوف حالة شعورية خاصة، وهو فى الوقت نفسه تأهب للهرب، وكذلك الغضب شعور خاص وتأهب للقتال، والحزن أيضاً شعور خاص وتأهب للبكاء، وكذلك السرور هو شعور خاص وتأهب للضحك.

٣. تفيد التعبيرات الفسيولوجية التي تصاحب الانفعالات فى حفظ حياة الفرد؛ ذلك لأنها تهئ الجسم للقيام بما تتطلبه المواقف الانفعالية الطارئة، فعند الانفعال تزداد كمية السكر فى الدم، ويتدفق الدم فى الأطراف، وهذا يساعد على شحن الطاقة، وزيادة الجهد، والنشاط للتوافق مع ما يتطلبه الموقف الانفعالى.

٤. تخدم التعبيرات الخارجية الظاهرة التي تصاحب الانفعالات كتعبيرات الوجه مثلاً عملية التخاطب بين الناس، والتواصل معهم، والتفاعل الاجتماعى بينهم، فهي مثلاً تفيد فى توصيل مشاعر الفرد إلى الآخرين، مما يساعدهم على الاستجابة الملائمة، كأن يقدموا له المساعدة إذا ظهرت على وجهه علامات الخوف، أو أن يكونوا أكثر حذراً منه، إذا ظهرت على وجهه علامات الغضب .. وهكذا.

### خامساً: التضح الانفعالي:

يتميز الإنسان الناضج انفعاليًا بالسمات التالية:

- ١- يتحرر من الميول والاتجاهات السلبية كالأنانية، والتواكل، والخوف من تحمل المسؤولية.
- ٢- لا تتلاعب به المثيرات التافهة، كما تتلاعب بمن يعانون من اضطرابات الشخصية، فالنقد الهادئ أو الملاحظة العابرة قد تثير فى نفوس هؤلاء نوبة من الغيظ أو القلق، والنكتة التافهة قد تثير فى نفوسهم نوبة من الضحك الهستيرى .. وهكذا.
- ٣- التعبير عن الانفعالات بصورة متزنة، بعيداً عن التشنجات، فيعبر عن رأيه، ويتفق ويختلف مع الآخرين، ويقبل ويرفض بهدوء وثبات.
- ٤- يمكننا من ضبط النفس فى المواقف التى تثير الانفعال.
- ٥- يتحمل الحرمان، ويؤجل اللذات العاجلة، لبعض الوقت، حتى تنهياً الفرص المناسبة لإشباعها.

### سادساً: الانفعالات وعلاقتها بالعمليات العقلية والسلوك:

الانفعال المعتدل له آثار إيجابية عديدة، فهو يزيد الخيال خصوبة، وينشط التفكير، ويسهم فى تدفق المعانى والأفكار بسرعة وسلاسة، كما أنه يقوى الرغبة فى مواصلة العمل والإنجاز. أما الانفعالات الحادة والعنيفة فهى تؤثر سلباً فى كل وظيفة من الوظائف العقلية، فالانفعال الحاد العنيف يؤدى إلى:

١. تشويه الإدراك: فالشخص النائر انفعاليًا لا يرى فى خصمه إلا عيوبه، ولا يرى فى حبيبه إلا محاسنه.
٢. إضعاف القدرة على التذكر: فكثيراً من الطلاب يعجزون عن تذكر الإجابات الصحيحة بسبب الخوف المبالغ فيه من الاختبار، بدليل أنهم سرعان ما يتذكرونها بعد خروجهم من الامتحان.
٣. الجمود الفكرى وتعطيل التفكير السليم: فالشخص المنفعل بحدة يركز ذهنه ويجمده فى فكرة واحدة، حيث يعميه الانفعال عن رؤية كثير من الحقائق، ولا يوفر له الهدوء والتأمل اللازمين للتفكير السليم.
٤. الوقوع فريسة للاستهواء (أى تقبل آراء الآخرين كما هى دون نقد أو فحص أو تمحيص)، وسرعة تصديق الشائعات.
٥. اندفاع الفرد إلى ضروب من السلوك غير المهدب.



#### المقدمة

يمثل النشاط المعرفي خاصية راقية للإنسان، التي جعلته ينفرد بحضارة راقية. ويتعرف الإنسان على بيئته بواسطة عدد من العمليات العقلية المهمة، منها: الإحساس - الانتباه - الإدراك - الذاكرة؛ ولذلك كان من الطبيعي أن تكون هذه العمليات محور هذه

#### أهداف الوحدة

عزيزي الطالب بعد دراستك لهذه الوحدة ينبغي أن تكون قادرًا على أن:

- ➔ تتعرف المفاهيم الواردة بمحتوى موضوعات الوحدة.
- ➔ تشرح مراحل عملية الإحساس.
- ➔ تميز بين أنواع العتبات الحسية.
- ➔ تفسر العوامل التي تساعد على توجيه الانتباه.
- ➔ تميز بين تشتت الانتباه واضطرابات الانتباه.
- ➔ تفسر قوانين الإدراك.
- ➔ تشرح العوامل المؤثرة في الإدراك.
- ➔ تقارن بين أنواع الذاكرة.
- ➔ تستخدم عوامل تحسين الذاكرة عند استذكارك لدروسك.
- ➔ تستخدم مهارات التفكير الناقد في المواقف الحياتية المختلفة.
- ➔ تمارس مهارات التفكير الإبداعي في بعض المشكلات اليومية.

## الموضوع الأول

# الإحساس

## الأهداف

عزيزي الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

- تتعرف مفهوم الإحساس.
- تحدد العمليات الحسية المختلفة.
- تفسر بمثال مفهوم العتبة.
- تميز بين العتبة المطلقة والعتبة القصوى.
- تفسر بمثال مفهوم العتبة الفارقة.
- تقارن بين مرحلة الاستقبال ومرحلة تحويل الطاقة في خطوات عملية الإحساس.
- تبرهن على أن الجهاز العصبي يتعامل مع نمط واحد من أنماط الطاقة.
- توضح شروط عملية الإحساس.
- تقيم سلوكيات بعض الأفراد والتي تؤثر سلبًا على حواسهم المختلفة.
- تكتسب مهارة المحافظة على حواسك المختلفة.

## أولاً: تعريف الإحساس:

### يُعرِّف الإحساس بأنه:

العملية العقلية المعرفية الأولى التي تقوم على استقبال المعلومات من خلال أعضاء الحس، عن حالة العالم الخارجي أو العالم الداخلي للإنسان.

ويعد الإحساس أبسط العمليات المعرفية، حيث يقتصر دوره على تزويد الفرد بالمعلومات عن عالمه الداخلي والخارجي، وتسجيلها فقط، بينما يقوم الإدراك بتفسير هذه المعلومات، ويجعل لها معنى ومغزى، ويعنى هذا أن الإحساس هو الخطوة الأولى التي توفر المادة اللازمة لحدوث العمليات المعرفية الأخرى الأكثر تعقيداً: كالانتباه، والإدراك، والتذكر، والتفكير، ... الخ.

## ثانياً: أنواع العمليات الحسية:

إن أعضاء الاستقبال الحسية، تستقبل أنواعاً عديدة من الطاقة التي يتم تحويلها إلى أنواع عديدة من الإحساسات مثل: المرئيات (البصر)، والأصوات (السمع) والمذاقات (التذوق) وشم الروائح (الشم) ومختلف إحساسات الملمس كالإحساس باللمس، وبالضغط، وبالحرارة، وبالبرودة، وبالألم، والمعلومات المتعلقة بوضع الجسم عندما يتحرك (الإحساس الحركي)، والمعلومات الخاصة باتجاه الجسم عند الميل أو الدوران (الإحساس بالتوازن)، ويعنى هذا أن الإنسان يقوم بعدد من العمليات الحسية أكبر من العدد الشائع للحواس، والذي يحصر الحواس في خمس حواس فقط، ولذلك يجب الاعتراف بوجود سبع حواس أساسية، ينقسم بعضها إلى عدة حواس فرعية، وهذه الحواس أو العمليات الحسية السبع هي:



١. البصر أو الإبصار.

٢. السمع.

٣. الذوق أو التذوق.

٤. الشم.



٥. اللمس أو الإحساس الجلدي : (وهذه الحاسة تتفرع بدورها إلى الإحساس اللمسي، الإحساس بالحرارة ، الإحساس بالبرودة، الإحساس بالألم، الإحساس بالضغط).

٦. الإحساس الحركي.

٧. الإحساس بالتوازن.



هذا بالطبع إلى جانب الإحساسات العضوية الداخلية: كالإحساس بالجوع، والإحساس بالعطش، والإحساس بالإرهاق والتعب... الخ.

### ثالثاً : مراحل عملية الإحساس :

يمكن تلخيص العملية الحسية لجميع الإحساسات (وبصرف النظر عن نوع الحاسة)، في المراحل والخطوات المتتابعة الآتية:

#### ١. التنبيه أو الاستثارة :

فلا بد أولاً من وجود منبه أو مثير مناسب للحاسة، وأن يكون على درجة مناسبة من الشدة، تكفي لتنبيه واستثارة عضو الحس؛ حتى يستقبل هذا المثير، ويطلق مصطلح (العتبة) على مستوى الشدة اللازم لذلك، وطبقاً لذلك توجد أنواع للعتبات الحسية، منها:

**أ. العتبة المطلقة :** ويقصد بها الحد الأدنى للإحساس بالمثير واستقباله، فالمثير لكي يحدث إحساساً؛ لا بد أن يصل إلى درجة معينة من الشدة؛ تكفي لاستثارة عضو الحس، وتكفي لاستقباله، بحيث إذا قلت شدة المثير عن هذه الدرجة، فلا ينشأ عنه إحساس، ولذلك فنحن عادة لا نحس بلمس ذرات الغبار التي تقع على جلدنا، والسبب في ذلك أن مستوى شدتها يكون أقل من مستوى العتبة المطلقة، ويعني هذا أن العتبة المطلقة تمثل حداً فاصلاً بين الإحساس بالمثير، وعدم الإحساس به.

**مثال:** أثناء اختبارات طبيب الأذن لقدرة أحد الأفراد على السمع عن طريق استخدام أدوات تصدر أصواتاً منخفضة الشدة ويبدأ في الارتفاع إلى أن يصل الصوت لدرجة يبدأ معها المفحوص في سماع هذا الصوت.

**ب. العتبة القصوى :** ويقصد بها الحد الأقصى الذى تصل إليه درجة شدة المثير، والتي تؤدي إلى ابداء العضو الحاس والحاق الضرر به .

### مثال



ينصح الأطباء بعدم النظر لقرص الشمس أثناء لحظات الكسوف ، ونصحهم بارتداء نظارات سوداء.

**وهكذا يمكن القول :** إنه لكي يتم الإحساس بأى مثير، فلا بد من أن تكون درجة شدة هذا المثير فى مدى يتجاوز أو يتخطى العتبة المطلقة، ويقل عن العتبة القصوى.



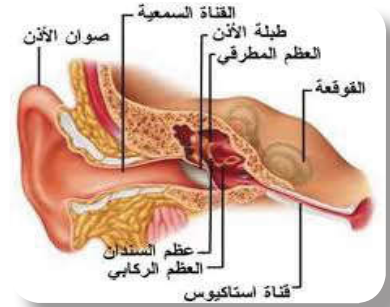
**ج. العتبة الفارقة:** ويقصد بها الفرق فى التنبيه أو الاستثارة الذى يجعل الفرد واعياً بوجود فرق بين مثيرين .

### مثال

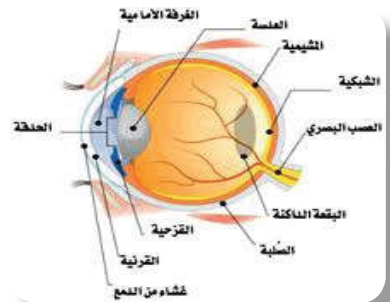
إذا وضعت فى يدك ثقلاً وزنه مائة جرام، ثم أضفت إليه جراماً واحداً، فإن هذه الإضافة لا تجعلك تشعر بوجود فرق أو اختلاف بين الوزنين، ولكى تشعر بالفرق بينهما، فيجب إضافة عشرة جرامات على الأقل إلى الثقل، ويعنى هذا أن الجرامات العشرة تمثل العتبة الفارقة، لأنها كانت الحد الأدنى للإحساس بوجود فرق أو اختلاف بين الوزنين.

### ٢.١ الاستقبال :

وفى هذه الخطوة يقوم عضو الاستقبال الحسى باستقبال أو التقاط المثير (أو إشارة التنبيه) فى صورة نوع معين من الطاقة (قد تكون طاقة فيزيائية أو ميكانيكية أو كيميائية أو إشعاعية .... إلخ بحسب نوع المنبه أو المثير، حيث يختلف نوع الطاقة باختلاف نوع المثير).



**ملاحظة هامة :** يوجد لكل حاسة من حواس الإنسان عضو استقبال خاص بها يسمى المستقبل، وهو عبارة عن نهاية عصب متخصص فى الاستجابة لمثيرات معينة واستقبالها، ولذلك فهناك العصب السمعى، والعصب البصرى، والعصب الشمى.... إلخ.



### ٣. تحويل الطاقة :

يقوم عضو الاستقبال الحسى بتحويل طاقة المثير (سواء كانت فيزيائية أو ميكانيكية أو كيميائية أو إشعاعية .... إلخ) إلى نوع آخر من الطاقة هى الطاقة

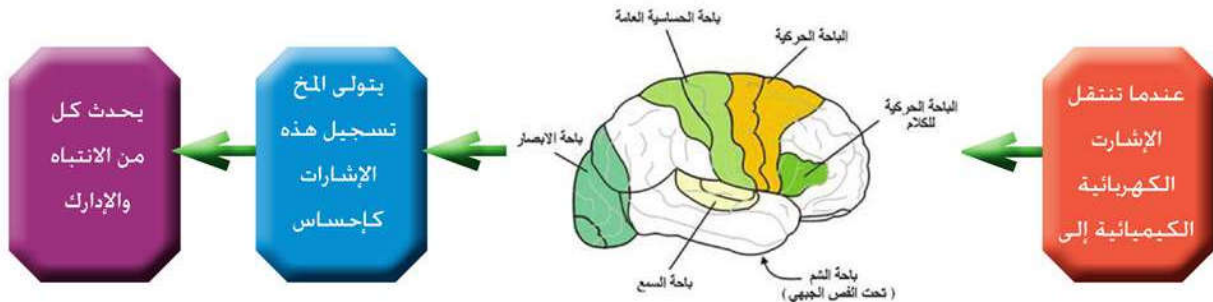


العصبية التي تأخذ صورة الإشارات الكهربائية الكيميائية، وذلك لكي يمكن للجهاز العصبي (وخاصة المخ) التعامل معها.

#### ٤. تسجيل الإشارات الجديدة في المخ كإحساس:

في هذه الخطوة يتم نقل الإشارات الكهربائية الكيميائية (الدالة على المثير) عبر العصب الخاص بالحاسة إلى المخ، فينشيط الجزء المسئول عن الإحساس في المخ، ويسجل هذه الإشارات كإحساس.

يوضح مراحل عملية الإحساس من خلال عملية الإبصار: تبدأ عملية الإبصار بوجود منبه أو مثير (وليكن شخصاً مثلاً)، ثم يقوم عضو الاستقبال البصري (أو العصب البصري) المتصل بشبكية العين باستقبال صورة هذا الشخص على هيئة طاقة ضوئية فيزيائية، ويقوم العصب البصري بتحويل هذه الطاقة إلى نوع آخر من الطاقة هي الطاقة العصبية التي تأخذ صورة الإشارات الكهربائية الكيميائية، ثم يقوم هذا العصب بنقل هذه الإشارات إلى المخ، مما يؤدي إلى تنبيه وتنشيط منطقة الإبصار في المخ، والتي تتولى تسجيل هذه الإشارات كإحساس مرئي أو بصري، وعادة ما تكون صورة الشخص على الشبكية في وضع مقلوب، ولكن المخ يقوم بإعادتها إلى الوضع الطبيعي الذي نرى الشخص عليه.



#### رابعاً: شروط عملية الإحساس:

إن عملية الإحساس لا يمكن لها أن تتم إلا بتوافر عدد من الشروط، يمكن أن نستخلصها من سياق المراحل السابقة لعملية الإحساس، وهي:

١. من توافر منبه أو مثير مناسب، وأن يكون على درجة مناسبة من الشدة تكفي لتنبيه واستثارة عضو الحس؛ حتى يستقبل هذا المثير.
٢. يجب أن يستقبل عضو الاستقبال الخاص بالحاسة المنبه أو المثير في صورة نوع معين من الطاقة.
٣. يجب أن يُحول عضو الاستقبال طاقة المثير، ويترجمها إلى لغة المخ الرسمية، والتي لا يتعامل إلا معها وهي الطاقة العصبية التي تأخذ صورة الإشارات الكهربائية الكيميائية.
٤. يجب أن تصل الإشارات الكهربائية الكيميائية إلى المخ، لتنشيط المنطقة الخاصة بالإحساس فيه، فتقوم هذه المنطقة بتسجيل هذه الإشارات كإحساس.

## الموضوع الثانى

## الانتباه

### الأهداف

عزيزى الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

- تشرح بمثال مفهوم الانتباه.
- تميز بين أنواع الانتباه المختلفة.
- تحلل العوامل الخارجية التي تساعد على توجيه الانتباه.
- تفسر بالأمثلة العوامل الذاتية التي تساعد في توجيه الانتباه.
- تحلل العوامل الجسمية والنفسية التي تساعد على تشتت الانتباه.
- تقارن بين العوامل البيئية الاجتماعية والعوامل البيئية المادية التي تساعد على تشتت الانتباه.
- تستخدم عوامل جذب الانتباه في تصرفاتك بالمواقف الحياتية المختلفة.

يعيش الإنسان فى عالم يزخر بالمثيرات الحسية المختلفة، بالإضافة إلى المثيرات التى تكمن بداخله من رغبات، وآلام، وأحلام، ومشكلات، وأفكار، وخواطر... إلخ، ويستحيل أن ينتبه الإنسان إلى كل هذه المثيرات دفعة واحدة؛ ولذلك فهو يختار وينتقى من بين هذه المثيرات الهائلة ما يهيمه معرفته، أو عمله، أو إدراكه، أو تذكره، أو ما يهيمه التفكير فيه، وما يستجيب لحاجاته، أو يشبع رغباته أو يحقق أهدافه، أو ما يقرر هو التركيز عليه، ويضعه فى مركز وعيه أو بؤرة شعوره، وتسمى عملية الاختيار والانتقاء هذه باسم الانتباه، أما ماعدا ذلك من المثيرات، فإنه يتجاهلها، ولا يكاد ينشغل بها، حيث إنها تصبح فى هامش وعيه أو هامش شعوره، ويكون الفرد عندئذ أقل انتباهاً لها.

وهكذا فإن الانتباه كما هو واضح يقوم بمهمة المصفاة أو الفلتر أو المرشح أو الصمام بالنسبة للمثيرات.

### أولاً: تعريف الانتباه:

يمكن تعريف الانتباه بأنه: هو توجيه الشعور وتركيزه فى شىء معين، استعداداً لملاحظته، أو إدراكه، أو أدائه، أو التفكير فيه، أو تذكره.

### ثانياً: أنواع الانتباه:

على أساس مثيرات الانتباه، وأسباب حدوثه، يوجد ثلاثة أنواع للانتباه هي:

١. الانتباه العفوى (التلقائى): وهو الانتباه إلى شىء يحبه الفرد، ويميل إليه، وهذا النوع من الانتباه لا يحتاج جهداً من الفرد،

لأن مضمون الشيء الذى ينتبه إليه الفرد، يرضى ميوله، ويشبع رغباته.

٢. **الانتباه الإرادى:** وهو الانتباه الذى يحاول فيه الفرد إجبار ذاته على التركيز على مثير أو موضوع ممل وغير جذاب؛ حتى يمكنه الانتباه إليه، وذلك بسبب ارتباط هذا الموضوع بمستقبل الفرد مثلاً، ويحتاج هذا النوع من الانتباه إلى بذل جهد قد يكون كبيراً من صاحبه، ومثال ذلك: الطالب حين يضطر للانتباه إلى درس لا يحبه، غير أنه يعرف أن نجاحه فى الاختبار يرتبط بهذا الدرس؛ لذلك فهو يبذل جهداً إضافياً لينتبه إليه.

٣. **الانتباه القسرى أو الإجبارى (اللاإرادى):** وهو الانتباه الذى يفرض فيه المثير نفسه على الفرد رغماً عن إرادته، فيجبر الفرد على اختياره والانتباه إليه دون غيره، ومن أمثلة هذا النوع: الانتباه لصوت انفجار قوى، أو لصوت الرعد المفاجئ .. إلخ.

### ثالثاً : العوامل التى تساعد على تركيز الانتباه :

يمكن تصنيف العوامل التى تجعل بعض المثيرات تجذب انتباهنا إليها دون غيرها من المثيرات، إلى فئتين هما:

#### ١. العوامل الخارجية الموضوعية:

وهى العوامل التى تتصل بالمثير ذاته، ومن بين هذه العوامل ما يلى:



أ. **شدة المثير:** فالمثير القوى (كالأضواء الزاهية والأصوات العالية، والروائح النفاذة) يجذب الانتباه بصورة أفضل من المثير الضعيف، بشرط ألا تصل قوة هذا المثير إلى مستوى العتبة القصوى، فصوت المعلم مثلاً إذا كان عالياً بشكل مبالغ فيه، فإن هذا من شأنه أن يششت انتباه التلاميذ.

ب. **تكرار المثير:** فالمثير الذى يتكرر أكثر من مرة دون رتابة أو ملل، يجذب الانتباه، وهذا ما يراعيه رجال الإعلان فى تصميم إعلانات جيدة.

ج. **تغير المثير:** فالمثير الذى تتغير شدته أو حجمه أو نوعه أو موضوعه، يجذب الانتباه أفضل من المثير الثابت، ويمكن أن تشعر بذلك عندما يقطع المذيع حديثه العادى ليعلن بنبرة صوت مختلفة عن نباح هام بقوله: «أيها الإخوة المواطنين: جاءنا الآن ما يلى .....» .

د. **اختلاف المثير:** فالمثير المختلف عما يوجد فى مجاله أو محيطه، يجذب الانتباه، على نحو ما تجذب جملة باللغة العربية انتباه الرجل العربى وهو يشاهد أحد الأفلام الأجنبية، ولذلك يقال «خالف تُعرف» .



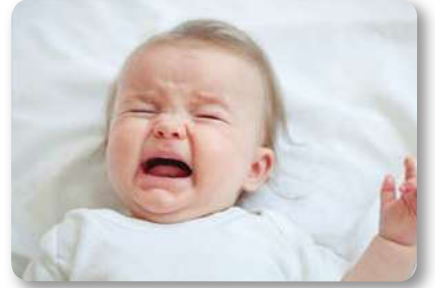
- هـ. **حركة المثير:** فالمثير المتحرك يجذب الانتباه أفضل من المثير الساكن، ولذلك يحرص رجال الإعلان الآن على تصميم الإعلانات الكهربائية المتحركة.
- و. **حجم المثير:** فالمثير كبير الحجم يجذب الانتباه أفضل من المثير صغير الحجم.
- ز. **موضع المثير:** فالمثير الظاهر القريب، يجذب الانتباه أفضل من المثير الداخلى البعيد، تماماً كما ننجذب عند قراءة المجلة أو الصحيفة إلى الصفحتين الأولى والأخيرة أكثر من الصفحات الداخلية.

## ٢. العوامل الداخلية الذاتية:

وهي عوامل تتعلق بذات الشخص الذى ينتبه للمثيرات، ومن بين هذه العوامل ما يلى:

أ. **الدوافع المهمة والحاجات العضوية:** فمن الطبيعى أن ينجذب انتباه الشخص الجائع إلى رائحة الطعام أكثر من غيره، كذلك فإن دافع الفضول أو حب الاستطلاع يجعل صاحبه فى حالة انتباه واهتمام بكل ما هو جديد، وأن حب البقاء يجعل الإنسان منتبهاً بشكل جيد لمواقف الخطر والتهديد.

ب. **التأهب أو التهيؤ الذهني:** فالألم النائمة قد لا يوقظها صوت الرعد، لكنها تكون شديدة الحساسية عادة لأي صوت يصدر عن طفلها، كذلك فإن الشخص العطشان أو الظمآن يرى السراب فى الصحراء على أنه ماء، ولذلك يقال فى الأمثال: «الجائع يحلم بسوق الخبز».



ج. **الميول:** يتضح أثر الميول فى اختلاف النواحي التى ينتبه إليها عدد من الناس تجاه المثير الواحد، فمثلاً عند زيارة الأسرة لأحد المحلات التجارية نجد أن الطفل ينشغل تماماً بلعب الأطفال المعروضة فى المحل، بينما تشغل الزوجة بالفساتين الأنيقة، أما الزوج فهو عادة ما ينشغل بالأزياء الرجالي، أو قد ينشغل بموضوع آخر أهم وهو: كم سيدفع من النقود ؟ !!! .



## رابعاً : تشتت الانتباه والعوامل المسببة له:

تشتت الانتباه عبارة عن: ظاهرة يحاول فيها مثير جديد، غريب، ودخيل جذب انتباه الفرد إليه، وإبعاده عن العمل الأصلي، أو المهمة التى تركز فيها انتباهه بالفعل، وفى هذه الحالة يحاول الفرد بذل المزيد من الجهد والتركيز للتغلب على أثر المثير الذى تشتت انتباهه وأضعفه، وهذا الجهد الزائد عادة ما يكون على حساب جهد الفرد، ويؤدى إلى التعب والتوتر، وكثرة الأخطاء، وقلة التركيز.

### مثال

فالتألب الذى قد تركز انتباهه فى موضوع الدراسة، إذا فاجأته ضوضاء عالية من الخارج، فإن انتباهه يتشتت ويضعف. هذا ويتشتت انتباه الفرد ويضعف بتأثير عوامل عديدة يمكن تصنيفها فى مجموعتين هما:

| الوصف   | العوامل  |
|---|--|
| فالتعب، والإرهاق، وسوء التغذية، واضطراب النوم، وعدم الراحة أو الاستجمام ... إلخ، مثل هذه العوامل من شأنها أن تضعف قدرة الفرد على مقاومة المشتتات، وبالتالي يتشتت انتباهه، إلا إذا تصدى لهذه المشتتات، وتغلب عليها، وعالج أسبابها.                                       | ١. عوامل ذاتية (جسمية ونفسية): وهي عوامل تتعلق بالفرد ذاته مثل: أ. العوامل الجسمية: ب. العوامل النفسية:  |
| فعدم الميل إلى المثير أو الموضوع، وعدم الاهتمام به، وعدم الرغبة فيه، وكذلك انشغال الذهن بأمور أخرى، واهتمامات أخرى غير موضوع الانتباه، وأيضاً الإسراف في أحلام اليقظة ... إلخ، مثل هذه العوامل من شأنها أن تضعف قدرة الفرد على مقاومة المشتتات، وبالتالي يتشتت انتباهه. | ٢. عوامل خارجية موضوعية (بيئية اجتماعية ومادية): وهي عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية المحيطة بالإنسان مثل: أ. العوامل البيئية الاجتماعية: ب. العوامل البيئية المادية: |
| فالصعوبات المالية، والمشكلات العائلية، واضطراب العلاقات الاجتماعية ... إلخ، مثل هذه العوامل من شأنها أن تضعف قدرة الفرد على مقاومة المشتتات، وبالتالي يتشتت انتباهه   |  |
| فسوء الإضاءة، وسوء التهوية، وسوء الأحوال الجوية، وارتفاع معدل الرطوبة، وارتفاع درجة الحرارة وانخفاضها، والضوضاء ... إلخ، مثل هذه العوامل من شأنها أن تضعف قدرة الفرد على مقاومة المشتتات، وبالتالي يتشتت انتباهه.   |  |

## الموضوع الثالث

## الإدراك

### الأهداف

عزيزي الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

- تتعرف مفهوم الإدراك.
- تبرهن على أن عملية الإحساس والانتباه والإدراك عمليات متداخلة.
- تحلل مرحلتى الإدراك.
- تقارن بين قانون السياق وقانون الإغلاق.
- تفسر قانون الصيغة الكلية.
- تشرح بمثال ظاهرة الغموض الإدراكي.
- تحدد العوامل المؤثرة فى الإدراك

### أولاً : تعريف الإدراك:

هب أن رسالة وصلتك الآن، فإنك لا تدركها على أنها علامات أو كلمات سوداء على ورقة بيضاء (لأن هذا هو الإحساس) بل إنك تدركها على أنها مثلاً برقية تهنئة بالنجاح أرسلها أحد أصدقائك إليك، وهذا هو الإدراك.

فالإدراك عملية عقلية معرفية نضفى فيها معنى ومغزى ودلالة على ما تنقله إلينا حواسنا و أحاسيسنا من معلومات حسية.

### ثانياً : الفرق بين عمليات الإحساس والانتباه والإدراك:

تخيل أنك واجهت نمراً فى الطريق، ولم ترَ منه إلا ألوانه الجذابة (وهذه عملية إحساس) فإنك تركّز إحساسك فيه (وهذه عملية انتباه) ثم تعطيه معنى ودلالة، وتراه على أنه من الحيوانات المفترسة التى تشكل خطراً على حياتك (وهذا هو الإدراك).

فالإحساس هو الاستجابة الأولية لأعضاء الحس التى تستقبل التنبيهات الحسية، أما الانتباه فهو يركز نشاط أعضاء الحس على مثير معين أو مثيرات معينة، ويجعلها فى بؤرة الشعور أو مركز الوعي، فى حين أن الإدراك عملية يقوم الفرد عن طريقها بفهم وتفسير المثيرات التى يستقبلها بحواسه، ويعطيها معنى ودلالة.

فحدوث العمليات العقلية الأكثر تركيباً وتعقيداً يتوقف على عملية الإحساس؛ لأنه من جملة المعلومات الحسية التى نستقبلها بالحواس، يستطيع العقل أن يوظفها فى العمليات الأكثر تعقيداً وتركيباً كالإدراك، والتعلم، والتفكير، والتحليل، والتجريد، وربما التخيل والإبداع.

ولكن وبالرغم من التمييز بين العمليات الثلاث، إلا أن هذا لا يعنى أنها مستقلة ومنفصلة عن بعضها البعض، بل هى عمليات متداخلة ومتلازمة لدرجة أن الفاصل الزمنى بينها يكاد يختفى من شدة تداخلها، ومن سرعة الانتقال من الإحساس إلى الانتباه إلى الإدراك، وهذه السرعة هى فى الواقع التى تساعد الفرد على التعامل بكفاءة مع ما يواجهه، أو يحيط به من أحداث.

### ثالثاً قوانين الإدراك:

سبق لنا الإشارة إلى أن الأشياء التى يتألف منها العالم المحيط بنا، تنتظم وفق قوانين، لا تشتق من نشاط العقل، وإنما تشتق من طبيعة الأشياء ذاتها، وتعرف هذه القوانين باسم (قوانين التنظيم الإدراكى) ومن أهم هذه القوانين ما يلى :

#### ١. قانون الصيغة الكلية:

فإدراك الصيغة الكلية لأى موضوع عادة ما يسبق إدراك أجزائه وتفصيله، وهذا هو السير الطبيعى لعملية الإدراك (من الكل إلى الأجزاء، أو من المجمال إلى التفاصيل).

#### مثال

حينما يستمع الفرد إلى قطعة موسيقية، فإنه يدركها أولاً كوحدة كلية، مع أنها مكونة من عدة ألحان.



#### ٢. قانون السياق:

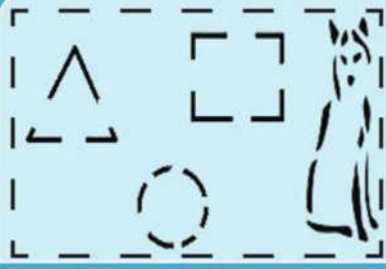
فالمثير الحسى عادة ما يتم إدراكه وفقاً للسياق الذى يرد فيه، أى من خلال المثيرات التى تسبقه، وتلك التى تلحقه: مثال - فالمثير الأوسط فى الصيغة الموجودة فى الشكل الموجود أمامك يمكن إدراكه على أنه حرف (B) إذا نظرنا إليه أفقياً، ويمكن إدراكه على أنه رقم (١٣) إذا نظرنا إليه رأسياً، بل إننا كثيراً ما نجد الكلمة الواحدة يختلف معناها، باختلاف الجملة التى تحتويها، أو باختلاف السياق الذى تأتى فيه، فكلمة (علة) قد تستخدم فى جملة بمعنى سبب، وفى جملة أخرى بمعنى مرض، وكلمة (عين) قد تستخدم فى جملة بمعنى العين المبصرة، وفى جملة أخرى بمعنى عين الماء، وفى جملة ثالثة بمعنى الجاسوس.

|   |    |   |
|---|----|---|
|   | 12 |   |
| A | 13 | C |
|   | 14 |   |

#### ٣. قانون الاغلاق أو التكميل:

فالمثيرات الحسية غير المكتملة تميل فى إدراكنا إلى الاكتمال؛ لتبرز كوحدة كلية أو صيغة كاملة، وذلك بشرط أن تكون كافية بدرجة قد تمكننا من استكمالها.

### مثال



إذا شاهدنا حصاناً ينقصه أذن أو ذيل، فإننا ندركه حصاناً مكتملاً، والمربع الذي نراه، وقد قطع جزء من أحد أضلاعه، نراه مربعاً كاملاً ... الخ، وغالباً ما تعتمد المسابقات أو الكلمات المتقاطعة في الصحف والمجلات على هذا القانون، حيث تقدم للمتسابق صور أو موضوعات أو أغنيات غير مكتملة، وتطلبه بتكملة ما ينقصها.

### ٤. قانون الشكل والأرضية:

يمثل الشكل المثير الأساسى المراد بروزه، بينما تمثل الأرضية الخلفية أو المثيرات الأخرى المحيطة بالشكل، بمعنى أنها تمثل الوسط الذى يوجد فيه المثير المراد إبرازه، ولكى تسهل عملية الإدراك فيجب أن يكون الشكل بارزاً واضحاً، وتكون الأرضية أقل بروزاً وأقل وضوحاً؛ ذلك لأن تساوى الشكل مع الأرضية فى البروز يؤدي إلى الغموض الإدراكي.

### مثال



بينما يصعب إدراك الضفدعة الخضراء على ورقة النبات، فإنه يسهل إدراك البرتقالة على أغصان الشجرة.





## رابعاً العوامل المؤثرة في الإدراك:

هناك عوامل عديدة تعمل على توجيه إدراكنا للعالم، والأشياء من حولنا، وجهات معينة دون غيرها، كأن اتجه بإدراكي مثلاً إلى الطفل الذى يصرخ، دون أن انشغل مثلاً بسيارة تسير فى الشارع، أو طائرة تطير فى الجو، وفى مقدمة هذه العوامل عوامل نفسية شخصية ذاتية، لها تأثير كبير على كيفية إدراكنا للأشياء، وتحديد استجاباتنا لما ندركه، ومن أمثلة هذه العوامل ما يلى:



١. **الخبرة والتعلم السابق:** فالفرد عادة يفسر ما يحسه فى ضوء ما سبق له معرفته أو تعلمه، ولذلك فإن الشخص العادى لا يدرك فى صورة الأشعة ما يدركه الطبيب، ولا يدرك فى السيارة ما يراه الميكانيكى، ويعنى هذا أن الناس يختلفون فى إدراك الشيء الواحد؛ وذلك لما بينهم من فوارق فى الخبرة.

٢. **الحالة الانفعالية والمزاجية:** فحالات التوتر، والقلق، والرضا، والغضب، والحزن ... إلخ، تؤثر بلا شك فى تفسيرنا للمثيرات الحسية، وإدراكنا لها.

٣. **العواطف والميول والاهتمامات:** فعواطف الفرد وميوله واهتماماته لها أثر عميق فى تشويه ما يدركه، وذلك لأنها عادة ما تحصر تفسيره للمثيرات الحسية فى زاوية معينة، أو فى اتجاه معين، حتى قيل فى الأمثال: «بصلة المحب خروف» و «القرد فى عين أمه غزال» و «حبيبك يمضغ لك الزلط وعدوك يتمنى لك الغلط». إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع الأمثال الشعبية السابقة؟ .. اذكر مبرراتك

٤. **التعصب:** يؤثر التعصب (وهو الذى يمثل انحياز الفرد الأعمى لموضوع معين، أو ضد موضوع معين) على كيفية إدراك الفرد لكل ما يتعلق بموضوع تعصبه، سواء كان قومياً، أو ديناً، أو عنصراً، أو حتى نادياً من الأندية الرياضية ... إلخ.

٥. **الكبت:** ويقصد به استبعاد الرغبات والدوافع التى لا يسمح الواقع بإشباعها، أو الذكريات المسببة للقلق من الشعور إلى اللاشعور، والكبت عادة ما يفسد إدراكنا للواقع ولأنفسنا، فهو يجعل الفرد يعمى عن عيوبه، ويراه فى الآخرين، حتى قيل فى الأمثال: «عيوبى لا أراها، وعيوب الناس أجرى وراها».

٦. **الصحة النفسية والاضطراب النفسى والعقلى:** فالشخص الذى يتمتع بمستوى عالٍ من الصحة النفسية، عادة ما يكون موضوعياً وواقعياً فى إدراكه للأشياء، أما الشخص الذى يعانى من أمراض نفسية أو عقلية، فهو قد يدرك أشياء لا وجود لها فى الواقع، كأن يدرك أشخاصاً لا يراها غيره، ويسمع أصواتاً لا يسمعها غيره ... وغير ذلك من هلاوس، وهذات تصدر عن المريض.

## الموضوع الرابع

# الذاكرة

## الأهداف

عزيزي الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

- تتعرف مفهوم الذاكرة.
- توضح بمثال مفهوم التذكر.
- تشرح بمثال مفهوم النسيان.
- تحلل أهمية الذاكرة في حياة الإنسان.
- تشرح مراحل عملية التذكر.
- تقارن بين الذاكرة الحسية والذاكرة قصيرة المدى.
- تميز بين الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى.
- تحلل عوامل تحسين الذاكرة المرتبطة بالموضوعات المراد تذكرها.
- تقارن بين العوامل الشخصية وعوامل البيئة الاجتماعية والتي تساعد على تحسين الذاكرة.
- تفسر العوامل التي تؤدي إلى النسيان.

## أولاً تعريف الذاكرة والتذكر:

عملية معرفية تعنى تخزين ما تم اكتسابه من معلومات ، بهدف استرجاعها عند الحاجة إليها بعد انقضاء فترة من الوقت قد تطول أو تقصر .

أما التذكر فيمكن تعريفه بأنه : قدرة العقل على استرجاع المعلومات والخبرات والمعارف التي تعلمناها، عند الحاجة إليها، وكما هو واضح فإن مفهوم الذاكرة أكثر شمولاً من مفهوم التذكر، فالتذكر هو نشاط الذاكرة.

## ثانياً أهمية الذاكرة:

لعلنا لا نبالغ إن قلنا: إن كل جانب من جوانب سلوكنا وحياتنا اليومية، يتأثر بشكل أو بآخر بما نملك من قدرات على تذكر الأحداث والخبرات الماضية، فنحن نحتاج إلى الذاكرة كمطلب أساسي من مطالب الحياة، والتعلم، وحماية الذات، وبدون الذاكرة لا نستطيع أن نواجه الحاضر، أو أن نخطط للمستقبل استناداً إلى خبراتنا السابقة.

## مثال

تتخيل إنساناً معدوم القدرة على التذكر: إن هذا الإنسان لو كلمته ما فهم كلامك، إذ أنه ينسى مفردات اللغة، ومعاني الكلمات في الحال، ولو ناديته باسمه، لما رد عليك لأنه ينسى اسمه، بل إن هذا الإنسان إذا استيقظ من النوم فلن يعرف كيف يغسل وجهه، ولا يعرف أين يغسل وجهه، ولن يعرف كيف يلبس ملابسه ... فمثل هذه الأمور لابد أن نتعلمها ونخزنها في الذاكرة، ونتذكرها عند الحاجة إليها.



### ثالثاً :مراحل عمل الذاكرة:

تنظم عملية التذكر فى ثلاث مراحل أساسية متتابعة، تُؤلف معاً نشاط الذاكرة، وهى مراحل تتكامل مع بعضها البعض، وبحيث يصعب الفصل بينها، وهذه المراحل هى:

| المرحلة                                       | الوصف  |
|---|--|
| ١. مرحلة الاكتساب:                            | وفيها يكتسب الفرد المعلومات ويضعها فى الذاكرة .  |
| ٢. مرحلة التخزين:                             | بعد تسجيل المعلومات يتم وضعها فى مخزن الذاكرة، للمحافظة عليها لأطول فترة من الوقت، لتكون جاهزة عندما يحتاجها الفرد.  |
| ٣. مرحلة الاسترجاع أو الاستعادة أو الاستدعاء: | وهذه المرحلة هى التى ترتبط فى أذهان الناس بمفهوم الذاكرة، فبعد تخزين المعلومات فى مخزن الذاكرة، يمكن للإنسان استرجاعها واستعادتها مرة أخرى عند الحاجة إليها. |

### رابعاً : أنواع الذاكرة:

هناك أسس عديدة يعتمد عليها علماء النفس فى تصنيف الذاكرة الإنسانية إلى أنواع، وقد اخترنا - عزيزى الطالب - من بين هذه الأسس أساساً واحداً، يعد مقبولاً لدى فريق كبير من علماء النفس وهو (المدى الزمنى اللازم لتخزين المعلومات) وعلى هذا الأساس، يمكن تصنيف الذاكرة إلى ثلاثة أنواع هى:

#### ١. الذاكرة الحسية:

تتعدد أنواع هذه الذاكرة وفقاً لعضو الحس المسئول عن استقبال المثير الحسى، فهناك الذاكرة البصرية، والذاكرة السمعية، والشمية، واللمسية....إلخ.

تحتفظ الذاكرة الحسية بالموضوع فى صورة حسية أولية خام غير منظمة قبل أن يتم فهمه وتفسيره.

الموضوع أو المثير الحسى لا يدوم إلا لفترة وجيزة جداً من الوقت تصل إلى جزء من الثانية، ومن ثم فهو يُهمل أو يُفقد أو يُنسى ويختفى ما لم يتم الانتباه إليه، والتركيز فيه، ويتم نقله إلى النوع الثانى من الذاكرة وهو الذاكرة قصيرة المدى.

ترتبط الذاكرة الحسية أساساً (وكما سبق التوضيح) بعملية الإحساس.

#### ٢. الذاكرة قصيرة المدى:

تحتفظ هذه الذاكرة بالمعلومات أو الانطباعات الحسية التى تأتيتها من الذاكرة الحسية لفترة قصيرة من الوقت (تستمر من ثانية إلى نصف دقيقة) حيث يتم الانتباه إلى الموضوع، والتركيز فيه، والتعامل المبدئى معه.

الذاكرة قصيرة المدى ترتبط أساساً بعملية الانتباه.

تتعامل هذه الذاكرة مع المثيرات أو المعلومات التى لا تحتاج إلى التخزين لفترة طويلة، حيث تختفى هذه الذاكرة بمجرد تذكر الأحداث التى حدثت من لحظات قليلة.

### مثال



عندما يحاول شرطي المرور أن يستعيد رقم السيارة المخالفة التي مرت أمامه من لحظات، ليسجل عليها مخالفة، فهو في هذه الحالة يعتمد على الذاكرة قصيرة المدى، وإذا لم يتم تسجيل هذه المخالفة بسرعة فإنها سرعان ما تختفى وتلاشى وتُنسى، ما لم يتم تحويلها إلى مخزن الذاكرة طويلة المدى، وتثبيتها فيها.

وهكذا يتضح أن الذاكرة قصيرة المدى هي ذاكرة مؤقتة، ومرحلة أولية، وسُلْمة ضرورية لنقل وتحويل المعلومات إلى مخزن الذاكرة طويلة المدى.

### ٣. الذاكرة طويلة المدى:

تتعلق الذاكرة طويلة المدى، وكما يشير اسمها بتذكر أحداث، وخبرات، ومعلومات تمت في الماضي البعيد، قد تصل إلى سنوات طويلة.

ترتبط الذاكرة طويلة المدى بعمليتي الإدراك والتعلم؛ لأن المعلومات والخبرات التي تصل إلى هذه الذاكرة لا بد من معالجتها معالجة تسمح بتذكرها بعد فترة طويلة، وتقوم عمليتي الإدراك والتعلم بدور أساسي في هذه المعالجة.

### مثال



فأنت - عزيزي الطالب - عندما تتذكر حدثاً من الأحداث التي مرت بك في سنوات طفولتك، أو عندما تتذكر إحدى اللحظات السعيدة في حياتك مثل حصولك على هدية أو جائزة، أو عندما تتذكر أول يوم ذهبت فيه إلى المدرسة ... فإن كل هذه الذكريات يتم استرجاعها من الذاكرة طويلة المدى.

## خامساً عوامل تحسين الذاكرة:

توجد مجموعة من العوامل ترتبط بتوظيف الذاكرة بفاعلية ويمكن اعتبارها - إذا أُحسن تطبيقها - معينات على التذكر؛ لأنها تساعد على التذكر، وتقاوم النسيان، ولا شك أن الطالب هو أكثر الناس احتياجاً لهذه المعينات، وتقسم هذه العوامل في ثلاث فئات أساسية، يندرج تحت كل منها عدد من العوامل الفرعية وهي:

| العوامل  | الوصف  |
|--|--|
| ١. عوامل تتعلق بالموضوعات والمعلومات المراد تذكرها:                        | أ. الفهم الجيد للموضوع:<br>الفهم الجيد للموضوع يسهل تذكره، ولتحقيق الفهم والمجمل، إلى الخاص والتفاصيل.   |
|  | ب. ربط الموضوع بأهداف لها معنى فى حياة الفرد:<br>الموضوع الذى يرتبط بأهداف لها معنى وقيمة فى حياة الفرد يسهل تذكره أفضل من غيره .  |
|  | ج. ربط الموضوع المراد تذكره بموضوع آخر أكثر ألفة:<br>فتذكر اسم شخص ما سيصبح سهلاً، إذا ما استطعت إيجاد وجه تشابه بينه، وبين أحد أصدقائك له نفس الاسم.  |
|  | د. الإعادة والتكرار والحفظ:<br>إن إعادة تخزين الموضوعات وتكرارها أكثر من مرة، يساعد فى تثبيتها، والاحتفاظ بها، وتذكرها وقت الحاجة إليها.   |
|  | هـ. تنظيم المعلومات المراد تخزينها، وترميزها، ووضعها فى إطار مترابط ومنظم:<br>إذا أردت الاحتفاظ برقم هاتف لشخص مهم، ولم يكن معك قلماً لتسجيله، فما عليك إلا أن تضع هذا الرقم فى ذهنك بتنظيم معين، كأن تكون الأرقام الثلاثة الأولى هى مفتاح المنطقة التى يوجد بها هذا الشخص، وأن تربط الأرقام الأربعة الأخيرة برقم آخر يهمك: كسنة ميلادك، أو سنة الحصول على الشهادة الإعدادية، أو الشهادة الثانوية ... وهكذا. |
|  | و. التوظيف والتطبيق العملى للموضوع (ممارسة الموضوع عملياً):<br>يساعد تطبيق الموضوع على سهولة تذكره، فتعلم لغة جديدة مثلاً، لا يتم بين يوم وليلة من خلال القراءة والحفظ فقط، بل لابد من ممارسة هذا السلوك عملياً .  |
| ٢. العوامل البيئية الاجتماعية (الخارجية):<br>وتتمثل هذه العوامل فيما يأتى: | أ. هدوء الجو المحيط بالفرد، وخلوه من المشتتات:<br>إن توفير مثل هذا الجو الهادئ يسمح بتسجيل المعلومات، وتخزينها بكفاءة، وبالتالي يُسهل تذكرها واسترجاعها وقت الحاجة إليها.  |
|  | ب. إنجاز الأعمال المهمة فى النهار:<br>يكون الإنسان فى أحسن حالاته الذهنية والبدنية أثناء النهار.   |

|  |  |  |
|--|--|--|
| فالتعلم الذى تتخلله فترات راحة (وهو ما يعرف بالممارسة الموزعة) أفضل عادة فى استعادته واسترجاعه من التعلم الذى لا تتخلله فترات راحة (وهو ما يسمى بالممارسة المركزة).                            | جـ. الممارسة الموزعة :   |  |
| الطلاب الذين يركزون الدراسة فى الأسابيع التى تسبق الامتحان فقط، وينشغلون طوال العام الدراسى بأنشطة أخرى، يرتكبون خطأ كبيراً؛ لأن حشو الذهن بكم كبير من المعلومات فى فترة قصيرة يعرضها للنسيان. | د. حسن تنظيم الوقت، وتوزيعه على الأعمال الجادة والأنشطة الترفيهية: |  |
| بينت بعض البحوث النفسية أن تذكر المعلومات الصوتية، أفضل من تذكر المعلومات البصرية؛ ذلك لأن صدى الصوت يبقى مدة أطول من الصور.   | أ. القراءة الجهرية وبصوت واضح:                                     | ٣.العوامل الشخصية الذاتية الخاصة: ومن أمثلتها: |
| أوضحت التجارب النفسية أن المعلومات التى يتم تذكرها بسهولة هى المعلومات التى يتم تسجيلها، وتخزينها عندما يكون الشخص نشطاً، ومنتبهاً، وفى حالة جيدة من اليقظة والحيوية.                          | ب. الانتباه واليقظة والحيوية:                                      |  |
| تذكرك المعلومات المرتبطة بخبرة سارة، يكون أفضل من تذكر المعلومات المرتبطة بخبرة مؤلمة، ومن أجل ذلك يقال: « أننا ننسى، لأننا نحب أن ننسى، لا لأننا عاجزين عن التذكر» .                          | جـ. ربط العمل المراد تذكره بخبرة انفعالية سارة:                    |  |

## سادساً اضطرابات الذاكرة:

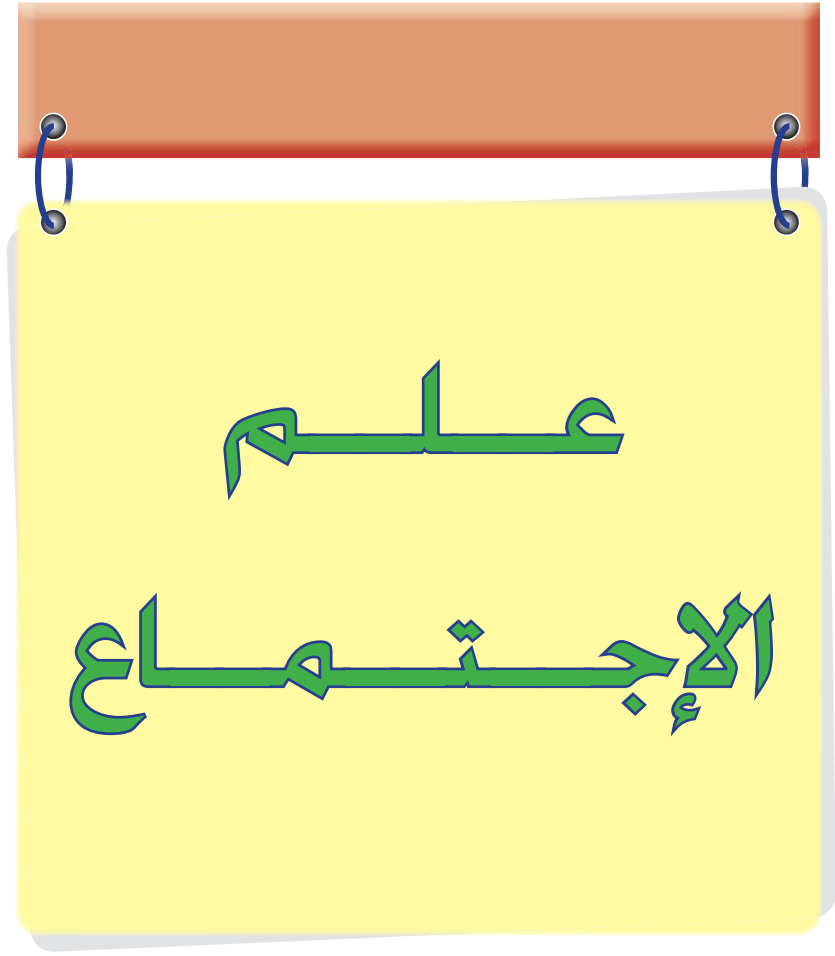
### ١- المفهوم :

النسيان فقدان مؤقت أو دائم للقدرة على تعرف أو استدعاء ما تم التعرض له من قبل من مثيرات أو خبرات.

### ٢- العوامل التى تؤدى إلى النسيان :

| م | العامل  | الكيفية   | المثال  |
|---|---------|---|---|
| ١ | التضاؤل | يحدث النسيان مع مرور الوقت لعدم استخدام المواد المخزنة فى الذاكرة . | عندما تقابل شخصاً لم تره منذ الطفولة وتجده صعوبة فى تذكره . |

|   |         |  |   |
|---|---------|--|---|
| ٢ | التشوية | يحدث النسيان نتيجة التشوية أثر الذاكرة حين يتم تخزين بعض المواد بطريقة غير صحيحة أو غير ملائمة . | حفظ كلمة بالإنجليزية بنطق خطأ .   |
| ٣ | الكبت   | يحدث النسيان نتيجة رغبة الشخص فى عدم تذكر مواقف معينة سبق له التعرض لها .                        | إنتقال الخبرات المؤلمة من الشعور إلى اللاشعور .   |
| ٤ | التداخل | يحدث النسيان نتيجة تداخل المواد المختزنة بعضها مع بعض .  | عدم تركيز الطالب أثناء عملية الاستذكار يؤدي إلى تداخل المعلومات بين موضوعين منفصلين بينهما تشابه وقد يكون داخل موضوع واحد ، مثل : عوامل تركيز الانتباه وعوامل تشتت الانتباه . |





# تطور علم الاجتماع ومنهجية دراسته

### المقدمة

هذه الوحدة لا تستهدف تتبع تاريخ الفكر الاجتماعي عامة، فذلك يحتاج إلى إعداد مؤلف كامل حول هذا الموضوع. لأن تفكير الإنسان في المجتمع الذي يعيش فيه، أو يحيط به، هو تفكير قديم قدم الإنسان نفسه، ولكن نكتفى بإلقاء الضوء في هذه الوحدة على أهم محطات تطور علم الاجتماع، وعلى منهجيته العلمية في دراسة موضوعاته، ويكفى القول أن التفكير الاجتماعي قد مر في تطوره بعدة مراحل، حيث انتقل من المرحلة الدينية (كما سيظهر في حضارات الشرق القديم)، إلى المرحلة الفلسفية التأملية (كما سيظهر عند فلاسفة اليونان القدماء)، حتى وصل إلى المرحلة العلمية الوضعية التي يبدو عليها اليوم.

### أهداف الوحدة

عزيزي الطالب بعد دراستك لهذه الوحدة ينبغي أن تكون قادرًا على أن:

- ➔ تحدد أهم مراحل رحلة علم الاجتماع.
- ➔ تدلل على أهمية الحضارات الشرقية القديمة في تطوير الفكر المتصل بشئون المجتمع.
- ➔ تميز بين إسهامات كل من « أفلاطون – أرسطو » في نضوج التفكير الاجتماعي.
- ➔ تبرهن على ريادة العلامة العربي «عبد الرحمن بن خلدون» في تأسيس علم العمران (علم الاجتماع).
- ➔ تميز بين إسهامات كل من « أوجيست كونت – إميل دوركايم » في ظهور علم الاجتماع الحديث.
- ➔ تستنتج دعائم علم الاجتماع من حيث موضوعه، ومناهجه، وأهدافه.
- ➔ تقدر أهمية علم الاجتماع في تفسير الظواهر الاجتماعية تفسيراً علمياً.
- ➔ تطبق المنهج العلمي في دراسة المشكلات العلمية.
- ➔ توضح أهم ملامح علم الاجتماع لدى رواده المؤسسين.
- ➔ تتعرف مفهوم علم الاجتماع.
- ➔ تستخلص موضوع الدراسة في علم الاجتماع.
- ➔ توضح مجالات الدراسة في علم الاجتماع.
- ➔ توضح العوامل التي أدت إلى ظهور علم الاجتماع الحديث.

## الموضوع الأول

# ظهور الفكر الاجتماعى وتطوره

## الأهداف

التفكير الاجتماعى قديم قدم الإنسانية، فمنذ أقدم العصور اهتم الإنسان بجماعات البشر من حوله ، فى صراعاتهم وتعاونهم، وقد ساهمت جميع الحضارات الإنسانية بنصيب ما فى تطوير الفكر المتصل بشئون المجتمع، وتأتى فى مقدمة هذه الحضارات، حضارات الشرق القديم ممثلة فى الحضارة المصرية القديمة، وحضارات الصين، والهند، وبلاد الرافدين بالعراق ، وبلاد فارس، ثم جاءت بعد ذلك حضارات الغرب القديم ممثلة فى الحضارة اليونانية. ونظرًا لضيق المقام هنا ؛ فإننا سنكتفى فيما يلى بعرض موجز لنتاج أهم هذه الحضارات، نتبع من خلاله المراحل المختلفة التى سار فيها التفكير الاجتماعى فى تطوره، حتى اكتمل نمو علم الاجتماع، وتعددت فروعه ومباحثه التى تفيد الشعوب منها فى التخطيط والتطبيق لمشروعات التنمية الاجتماعية، وفى علاج مشاكلها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وتطوير نظمها وتشريعاتها .

## أولاً: التفكير الاجتماعى فى مصر القديمة:

يُعد تاريخ مصر الفرعونية حجر الأساس فى تاريخ البشرية كلها ، حيث قام المصريون القدماء بدور عظيم فى إرساء قواعد المدنية، وحمل مشعل الحضارة، وقد أمكن الوقوف على كثير من ألوان التفكير الاجتماعى عند قدامى المصريين من الآثار التى تركوها، وتراثهم الأدبى الذى يزخر بمظاهر التفكير فى شئون المجتمع، ونعرض فيما يلى لأهم إسهامات الحضارة المصرية القديمة فى تطور الفكر الاجتماعى والتى برزت فى الجوانب التالية:

- عزيزى الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:
- تحدد إسهامات الحضارة المصرية فى تطور الفكر الاجتماعى.
- تميز بين إسهامات «أفلاطون» و«أرسطو» فى تطور الفكر الاجتماعى.
- توضح العلاقة بين ظروف نشأة «ابن خلدون» وإسهاماته فى تطور الفكر الاجتماعى.
- تحلل أسباب نشأة علم العمران البشرى عند «ابن خلدون».
- تشرح موضوع علم العمران البشرى عند «ابن خلدون».
- تناقش أهداف علم العمران البشرى عند «ابن خلدون».
- تميز بين دعائم علم الاجتماع عند «ابن خلدون» و«أوجست كونت».
- تقارن بين دعائم علم الاجتماع عند «أوجست كونت» و«إميل دور كايم».
- تحكم على موضوع علم الاجتماع عند «أوجست كونت».
- تطبق خطوات التفكير العلمى على بعض المشكلات والقضايا الحياتية.
- تمارس المسؤولية الاجتماعية فى المواقف الحياتية المختلفة.



➤ **النظام الأسري** : اهتم المصري القديم بالأسرة باعتبارها ظاهرة

اجتماعية، ونظامًا اجتماعيًا، وأسسها على الثقة والتسامح والصبر والتعاون، كما عني بالاهتمام بالتشريعات الاجتماعية، ونظم الموارث التي تحفظ للأسرة استقرارها، وتضمن تماسك العلاقات وقوتها بين أفرادها.

➤ **النظام التربوي** : اهتم المصري القديم بعملية التربية

والتنشئة الاجتماعية، وترتيب مسئوليات الآباء، وواجبات الأبناء.

➤ **النظام التشريعي والقانوني** : امثل المصري القديم لقواعد الأخلاق وآداب السلوك التي تعارف

عليها الناس والتي تقضى بالابتعاد عن الإثم والفجور، وإنزال العقاب الشديد على كل من ينحرف عن هذه القواعد، وقد تم إنشاء محاكم لفض النزاعات القانونية بين الأفراد.

## ثانيًا : التفكير الاجتماعي عند اليونان :

إذا كان التفكير الاجتماعي في حضارات الشرق قد اختلط بالدين والأخلاق، وتطلع إلى تحقيق غايات عملية، فإن التفكير الاجتماعي في الحضارة اليونانية قد اختلط بالفلسفة، وقد بلغت الحياة الفكرية عند اليونان ذروتها بظهور فيلسوفين هما: أفلاطون (٤٢٧ - ٣٤٧ ق.م)، وأرسطو (٣٤٨ - ٣٢٢ ق.م).

وفيما يلي عرض موجز لأهم ملامح الفلسفة الاجتماعية عند كل منهما :

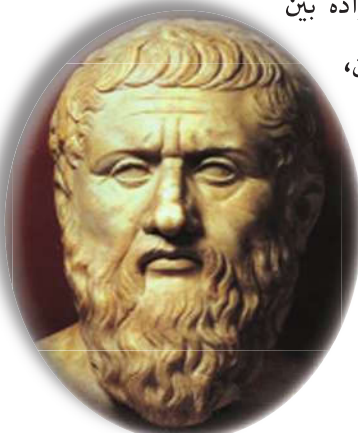
### ١. أفلاطون (٤٢٧ - ٣٤٧ ق.م) :

تأسست الأكاديمية التي أقامها أفلاطون على مبادئ أستاذه سقراط . وتتضح إسهاماته فيما يلي :

◀ صور نشأة المجتمعات الإنسانية على أنها ضرورة طبيعية، لا تحتاج لإرادة بين البشر، ويجبر خلالها الإنسان على التجمع في تضامن وتكامل وتعاون، وذلك حتى يمكنه إشباع حاجاته الضرورية .

◀ كان من أوائل الذين صاغوا مفهوم (دولة المدينة أو المدينة الدولة) التي كانت تضم جماعات من الأسر والعشائر والقبائل ، تربطها علاقات وثيقة، أساسها المساعدة المتبادلة، والانتماء لدولة واحدة.

◀ اهتمام بعملية التربية وتنشئة الأطفال ، والتي اعتبرها إحدى دعائم المجتمع المثالي، كما رأى أن التربية هي المدخل الحقيقي للضبط الاجتماعي.



أفلاطون

◀ وقد ترجم أفلاطون فلسفته الاجتماعية إلى واقع مثالي في كتاب "الجمهورية" حيث طرح تصورا متكاملا لجمهورية مثالية، وقسم المجتمع إلى ثلاث طبقات هي : طبقة الحكام والفلاسفة، ثم طبقة الجنود والمحاربين ، ويأتى بعد ذلك طبقة العمال والزراع والتجار.

\* اذكر أكبر عدد ممكن من العناوين لأقوال أفلاطون.

\* حلل هذه الأقوال ، موضحاً إلى أى مدى تختلف أو تتفق معها .. اذكر مبرراتك.



#### من أقوال أفلاطون:

- ✱ السعادة هي معرفة الخير والشر.
- ✱ غاية الأدب أن يستحى المرء من نفسه أولاً.
- ✱ أصعب أنواع الصداقة كافة هي صداقة المرء لنفسه.
- ✱ الرجل الصالح هو الذى يحتمل الأذى ، لكنه لا يرتكبه.

#### ٢. أرسطو (٣٨٤ - ٣٢٢ ق.م):

تتلمذ (أرسطو) على يد أستاذه (أفلاطون) وتأثر به، غير أنه كان أكثر واقعية من أستاذه، حيث يعود إليه الفضل فيما يلي:

◀ التأكيد على أن «الإنسان بطبيعته كائن سياسى»: يميل للعيش مع الآخرين، ويحرص على اكتساب روح المواطنة، وكان «أرسطو» يستخدم كلمتي «اجتماعى وسياسى» بمعنى متداخل.

◀ التأكيد على أن الأسرة هي أول خلية اجتماعية، وهي أول اجتماع تدفع إليه الطبيعة، ومن اجتماع عدة أسر تنشأ القرية، ومن اجتماع عدة قرى تتكون المدينة أو الدولة، والتي تتولى تأمين الحاجات الضرورية للأفراد، وتحقيق السعادة لهم.

◀ التأكيد على أن الفرد لا يستطيع تحقيق إنسانيته الكاملة، إلا من خلال تعاونه ومشاركته للآخرين فى الشؤون العامة للمجتمع.

◀ التأكيد على أن أهمية القانون تتجسد فى التسليم بأن الحكمة الجماعية للشعب أسمى من الحكمة المنفردة ؛ ولذلك فهو يعلى من قيمة القانون العرفى ويعتبره تعبيراً حقيقياً عن الإرادة الجماعية .







\* اذكر أكبر عدد ممكن  
من العناوين لمقولات  
أرسطو .

\* حلل هذه الأقوال ،  
موضحًا إلى أى مدى  
تختلف أو تتفق معها  
واذكر مبرراتك.

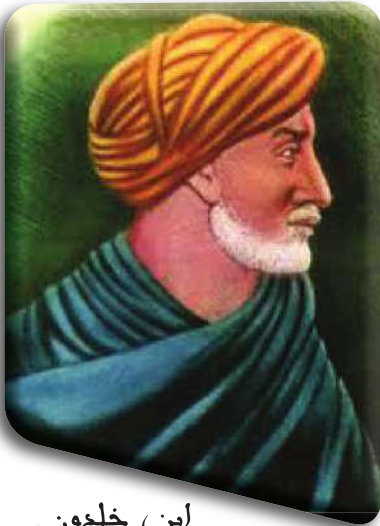
### من أقوال أرسطو

- \* ينبغي فى العمل اتباع العقل الحكيم.
- \* الحكمة رأس العلوم والأدب تلقيح الأفهام ونتاج الأذهان.
- \* من لم ينفعه العلم لم يأمن من ضرر الجهل.
- \* إن المريض لن يستطيع أن يلبس ثوب العافية فى الحال بمجرد رغبته.

## ثالثًا : الرواد المؤسسون لعلم الاجتماع :

### ١. ابن خلدون (المؤسس الحقيقى لعلم الاجتماع):

#### أ.نشأته:

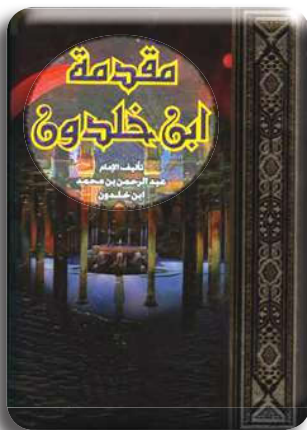


ابن خلدون

وُلد العلامة العربى المسلم (عبد الرحمن ابن خلدون) فى تونس (١٣٣٢م)، وتُوفى فى مصر (١٤٠٦م) ، ويعنى هذا أنه عاش فى القرن الرابع عشر الميلادى (الثامن الهجرى) أى قبل ظهور (أوجست كونت) رائد علم الاجتماع الحديث بنحو خمسة قرون ، ويُعد ابن خلدون المؤسس الحقيقى لعلم الاجتماع ، حيث استوفى علم الاجتماع على يديه كل الشروط الضرورية التى يجب توافرها فى كل علم من حيث: الموضوع، والمنهج ، والهدف ، وقد وضع مقدمته الشهيرة - والمعروفة باسم (مقدمة ابن خلدون) والتى أوضح فيه أسس (علم العمران) الذى نسميه اليوم باسم (علم الاجتماع) وهو يأتى على رأس المفكرين الذين مهدوا لنشأة علم الاجتماع الحديث.

#### ب.العوامل التى أثرت فى فكر ابن خلدون :

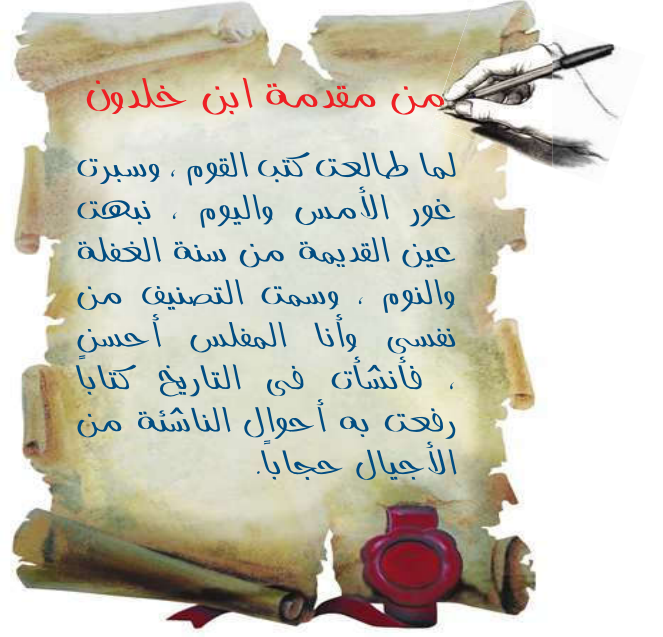
- ◀ كانت أسرة (ابن خلدون) قريبة من الحكم والسلطان والسياسة، وكانت مهتمة فى الوقت نفسه بالبحث والعلم، فبثت فى نفسه حب المنصب والجاه من ناحية، وحب العلم من ناحية أخرى.
- ◀ خدم كثير من الملوك ، وتقلد أعلى مناصب الحكم فى عهود كثيرة ، فتولى كتابة السر، وخطة المظالم، وصار وزيراً وحاجباً وسفيراً ومدرساً وقاضياً وخطيباً.
- ◀ قام بأسفار ورحلات كثيرة، واتصل بشخصيات كثيرة، وعاصر حوادث معقدة، مما كان له أثره فى حياته ، وفى بحوثه ودراساته.



◀ وكان فوق ذلك رجلاً داهية وافر الذكاء، يمتاز بعقلية دقيقة ، وقوة ملاحظة، وقدرة على التحصيل والإنتاج، وكان واقعياً في اتجاهاته العلمية، ولذلك جاءت دراساته مبنية على الملاحظة والمعايشة .

### جـ. كيف اهتدى ابن خلدون إلى وجوب قيام علم العمران وضرورته؟

قرأ "ابن خلدون" تاريخ العالم (وخاصة تاريخ العالم الإسلامي) ، واستعرض كتب التاريخ لمراجعتها، فوجدها مليئة بالأخطاء والمغالطات والأكاذيب، ووجد أن الحاجة ماسة إلى علم شامل يقوم على الشرح والتحليل وتعليل الحوادث، لتصحيح الوقائع التاريخية، وهكذا انتهى إلى تأكيد ضرورة قيام علم جديد هو (علم العمران البشري) والذي نسميه حديثاً باسم (علم الاجتماع).



### د. دعائم علم الاجتماع عند "ابن خلدون" :

تتمثل دعائم علم الاجتماع عند "ابن خلدون" في التالي :

#### (١) موضوع علم العمران عند ابن خلدون:

\* أكد «ابن خلدون» أن الاجتماع الإنساني ضروري؛ لأن الفرد قاصر عن تحقيق حاجته؛ فالإنسان إذن مدني بطبعه، أي لا بد له من الاجتماع الذي هو المدنية.

\* يرى أن المجتمع شيء طبيعي يخضع لقوانين عامة ثابتة، مثله في ذلك مثل الظواهر الفردية والحيوية في الكائنات الحية، ويعني هذا أن الظواهر الاجتماعية عند ابن خلدون تُعد أشياء أو وقائع يجب أن تدرس كما تدرس الظواهر الحيوية ، وعلى أساس هذه الحقائق قرر ابن خلدون: أن الاجتماع البشري ، وما يصاحبه من ظواهر يجب أن يكون موضوعاً لعلم جديد هو علم العمران أو علم الاجتماع ، وقسم هذا الموضوع إلى قسمين أساسيين هما :

**القسم الأول :** ويشمل البحوث التي تتعلق ببناء المجتمع، ويهتم هذا القسم بدراسة حجم وكثافة السكان ، والعلاقات والعمليات الاجتماعية التي تنشأ بينهم.

**القسم الثاني :** ويشمل البحوث التي تتعلق بالنظم الاجتماعية، ويهتم هذا القسم بدراسة النظم السياسية والاقتصادية والتربوية والعائلية والدينية والأخلاقية والجمالية واللغوية.

وهكذا لا يكون ابن خلدون هو المؤسس لعلم الاجتماع ؛ لأن علم العمران البشري الذي جاء به في مقدمته الشهيرة قد عني بقضايا وظواهر أصبحت مجالاً للبحث في علوم اجتماعية حديثة أخرى مثل الأنثروبولوجيا أو علم الإنسان ، ودراسة التراث الشعبي .



## (٢) منهج البحث عند ابن خلدون:

يمكن إيجاز أبرز عناصر وملامح منهجه فيما يلي:

- \* يؤكد (ابن خلدون) على أنه يجب على الباحث عدم قبول أى شيء، إلا بعد أن يتأكد بوضوح أنه كذلك.
- \* يؤكد على ضرورة التزام الباحثين بمنهج المقارنة بين ماضى الظاهرة وحاضرها؛ ذلك لأن المجتمع ليس ثابت الأحوال، وإنما هو دينامى ومتغير.

### من أقوال ابن خلدون

"الفكر الإنسانى هو الذى يتميز به البشر عن الحيوان . واهتدى به لتحصيل معاشه والتعاون عليه بأبناء جنسه".

"أن الحذق فى العلم والتفنن فيه والاستيلاء عليه . إنما هو بحصول ملكة فى الإحاطة بمبادرته وقواعده . والوقوف على مسائله واستنباط فروعه من أصوله".

- \* يؤكد على ضرورة توصل علم العمران إلى القوانين التى تحكم العمران البشرى وظواهره.
- \* يؤكد على ضرورة قيام الباحثين بإجراء الملاحظات الدقيقة للظواهر الاجتماعية.

## (٣) أهداف علم العمران عند ابن خلدون:

- حدد ابن خلدون أهدافه من إنشاء علم العمران فى نوعين من الأهداف هما:
- \* أهداف نظرية مباشرة : وتتحدد فى ضرورة الكشف عن طبيعة الظواهر الاجتماعية، ووظائفها، والتوصل إلى القوانين التى تخضع لها.
  - \* أهداف عملية فنية تطبيقية غير مباشرة: وتتحدد فى الاستفادة بالقوانين التى تم التوصل إليها فى تصحيح وقائع التاريخ، وتعليل حوادثه.

## ٢. أوجست كونت (رائد علم الاجتماع الحديث) (١٧٩٨ - ١٨٥٧م):

### أ. كيف اهتدى "أوجست كونت" إلى وجوب ضرورة قيام علم الاجتماع؟

كانت رغبة (أوجست كونت) فى إصلاح المجتمع الفرنسى ، وإنقاذه من مظاهر الفوضى والانحيار التى انتشرت فى كل مجالات الحياة قبل قيام الثورة الفرنسية فى (١٧٨٩م) دافعاً إلى دعوته لإنشاء علم الاجتماع، وتتلخص حالة الفوضى كما يراها (كونت) فى ازدواجية التفكير (أى وجود أسلوبين متناقضين للتفكير) هما:

◀ **الأسلوب العلمى الوضعى** : ويستخدم عند التفكير فى الظواهر الطبيعية والكونية والبيولوجية.

◀ **الأسلوب الدينى الفلسفى** : ويستخدم عند التفكير فى الظواهر الاجتماعية.



أوجست كونت

◀ ولذلك يطالب (كونت) بتعيم الأسلوب العلمى الوضعى، ليصبح منهجاً عاماً يشمل جميع ظواهر الكون بما فيها الظواهر الاجتماعية ، وهذه هى مهمة علم الاجتماع كما يراها (كونت).

#### ب. دعائم علم الاجتماع عند "كونت" :

تتمثل دعائم علم الاجتماع عند "كونت" فى الآتى :

##### (١) موضوع علم الاجتماع عند «كونت» :

يرى (كونت) أن الظواهر الاجتماعية هى موضوع علم الاجتماع، وقد قسم موضوعات هذا العلم إلى قسمين :

◀ **الاجتماع التطورى (الديناميكا الاجتماعية):** وهو الذى يدرس الاجتماع الإنسانى فى حالة تطوره، وانتقاله من حال إلى حال ، وقد اهتم (كونت) كثيراً بهذا الموضوع؛ لأنه يقوم على أساس فكرة التطور والتقدم.

◀ **الاجتماع الاستقرارى (الاستاتيكا الاجتماعية):** وهو الذى يدرس المجتمعات فى حالة استقرارها خلال فترة معينة من تاريخها.

##### (٢) منهج البحث عند "كونت" :

وضع "كونت" عدداً من القواعد المنهجية، ودعا إلى ضرورة الالتزام بها عند بحث الظواهر الاجتماعية، والتي تتحدد فى ضرورة استخدام الملاحظة، والتجربة، والمنهج المقارن، والمنهج التاريخى؛ وذلك بهدف فهم الظواهر وتفسيرها، والتوصل إلى القوانين التى تحكمها.

##### (٣) هدف علم الاجتماع عند "كونت" :

حاول "كونت" باستخدام منهجه فى البحث، التوصل إلى بعض القوانين التى تحكم الظواهر الاجتماعية، والتي قسمها إلى : قوانين الثبات أو النظام (الاستاتيكا الاجتماعية) ، وقوانين الحركة والتغير (الديناميكا الاجتماعية).

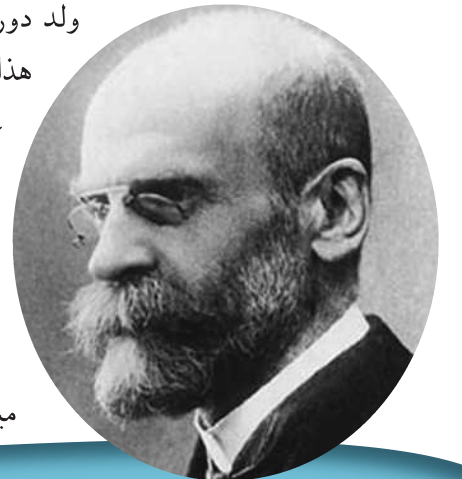
٣. اميل دوركايم (إرساء القواعد العلمية لعلم الاجتماع) ١٨٥٨ - ١٩١٧ م :

#### أ. نشأته:

ولد دوركايم فى قرية (إينال) بإقليم اللورين ( المقاطعة الفرنسية الشرقية) وقضى فى هذا المجتمع البسيط سنوات الطفولة ، فقد كان مجتمعا محافظا ومتضامنا تسوده علاقات مباشرة، ومع أنه انتقل إلى العاصمة (باريس) حيث المجتمع المتنوع ، فلم ينس ارتباطاته الأولى، والحقيقة أن تصوره للمجتمع لم يخرج عن هذين النمطين: مجتمع الطفولة أو القرية البسيط، ومجتمع العاصمة أو المدينة المعقد؟

#### ب. جهود دوركايم فى إرساء قواعد علم الاجتماع :

◀ بذل (دوركايم) جهداً نظرياً كبيراً فى إقامة دعائم علم الاجتماع، وتحديد ميدانه ومنهجه.



◀ عنى بتفسير الظواهر الاجتماعية (بوصفها موضوعا لعلم الاجتماع) بعوامل وظواهر اجتماعية مثلها (وهو فى ذلك يتفق مع ما ذهب إليه ابن خلدون).

◀ عنى بدراسة الظواهر الاجتماعية دراسة مستقلة عن غيرها من الظواهر.

ميز «دور كايم» بوضوح بين نمطين من التضامن هما :

✱ **التضامن الآلى :** ويتسم بضيق الاختلافات والفوارق بين الأفراد، وانحسارها إلى أقل درجة ممكنة، وهم لا يعرفون التخصص المهنى الدقيق الذى يميز فيه سكان المدينة، وبخاصة فى المجتمعات الصناعى، ومن ثم فالأفراد فى هذا المجتمع الذى يقوم على التضامن الآلى متشابهون ، لهم نفس المشاعر والأحاسيس ، ويتمسكون بنفس القيم تقريباً.

✱ **التضامن العضوى :** وهو التضامن الذى يكون بين سكان المدينة الذين تمتاز تخصصاتهم المهنية ، حيث لا تستقيم الحياة بينهم بغير التكامل والتساند الذى نراه بين أعضاء الجسم الحى.

◀ أكد على ضرورة دراسة الظواهر الاجتماعية كأشياء، وهو التأكيد الذى يعنى محاكاة العلوم الطبيعية فكما أن حياة الكائن العضوى تعبير عن البناء العضوى ووظائفه، فإن الحياة الاجتماعية تعبير وظيفى عن البناء الاجتماعى.

#### جـ. دعائم علم الاجتماع عند «دور كايم»:

تتمثل دعائم علم الاجتماع عند «دور كايم» فى الآتى :

##### (١) موضوع علم الاجتماع عند «دور كايم»:

حدد «دور كايم» موضوع علم الاجتماع فى دراسة الظواهر الاجتماعية، وقد عرّف الظاهرة الاجتماعية بأنها: عبارة عن نظام اجتماعى يُمارس من خلال مؤسساته، مثال: الظاهرة التربوية هى نظام اجتماعى يمارس من خلال المدارس والمعاهد والجامعات.

##### (٢) منهج البحث عند «دور كايم»:

أكد «دور كايم» على ضرورة دراسة الظواهر الاجتماعية كأشياء، وتحرر الباحث من كل فكرة مسبقة عن الظاهرة ، وأما عن أساليبه البحثية فتتمثل فى الملاحظة والمقارنة، وتتبع تطور الظاهرة، وتفسيرها.

##### (٣) أهداف علم الاجتماع عند «دور كايم»:

يتحدد هدف علم الاجتماع فى الكشف عن القوانين التى تحكم الظواهر الاجتماعية. وذلك لهدف مجتمعى هو حل المشكلات الاجتماعية؛ حتى نصل بالمجتمع إلى التضامن الاجتماعى المنشود، وتقسيم العمل الوظيفى الفعال.

## الموضوع الثاني

# مناهج البحث فى علم الاجتماع

## الأهداف

### مجال دراسة علم الاجتماع :

تقوم المناهج العلمية الحديثة على مبدأ التخصص الدقيق ، والتخصص يعنى تحديد الظاهرة المراد بحثها ، وأسلوب معالجتها ، ولذلك لا يمكن تصور أن هناك علما واحدا لدراسة الإنسان ، فهناك أكثر من تخصص علمى يشترك فى هذه المهمة ( كعلوم التاريخ ، والاقتصاد ، والسياسة ، والأخلاق ، وعلم النفس ، وعلم الاجتماع ... إلخ ) ، وكل علم منها يدرس الإنسان من زاوية مختلفة ، وعلى هذا الأساس ، فإن علم الاجتماع يدرس الإنسان باعتباره ” كائناً اجتماعياً ” ، أو يدرس ما يسمى ” الطبيعة الاجتماعية للإنسان ” ، فما هو إذن علم الاجتماع؟

### أولاً : تعريف علم الاجتماع :

#### التعريف الاشتقاقى :

على الرغم من أن ” عبد الرحمن ابن خلدون ” يعد المؤسس الحقيقى لعلم الاجتماع ، إلا أن ” أوجست كونت ” عالم الاجتماع الفرنسى ، يعد أول من استخدم كلمة (Sociology أو سوسولوجي)، وهى تعنى ”علم الاجتماع“ وذلك عام ١٩٣٨م، وهذه الكلمة مشتقة من مقطعين : الأول لاتينى هو ”سوسيو“ ويعنى مجتمع أو اجتماع، والثانى يونانى هو ”لوجوس“ ويعنى علم أو دراسة علمية ، وهكذا أصبح ”علم الاجتماع“ يعنى الدراسة العلمية للمجتمع.

#### التعريف الاصطلاحي :

تعددت تعريفات علم الاجتماع وتنوعت، بتعدد وتنوع الباحثين فى الميدان الاجتماعى ، وعموماً يمكن تعريف علم الاجتماع بأنه : **هو العلم الذى يدرس بناء المجتمع فى نظمته وظواهره ، وما يسوده من علاقات وعمليات اجتماعية تمارس من خلال مؤسسات كل نظام، وهو يدرسها دراسة علمية تحليلية تاريخية إحصائية فى تغيرها واستقرارها ؛ بغرض الوقوف على تفسيرها، واستخلاص القوانين التى تحكمها أو تربطها ببعضها.**

عزيزى الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادراً على أن:

- تتعرف مفهوم علم الاجتماع.
- تحلل تعريف علم الاجتماع.
- تتعرف مفهوم المنهج العلمي.
- توضح أهمية دراسة علم الاجتماع.
- تحلل أهمية استخدام علم الاجتماع للمنهج العلمى فى دراسة الظواهر الاجتماعية.
- تميز بين أدوات جمع البيانات والمعلومات.
- تحدد مناهج البحث فى علم الاجتماع.
- تصنف منهج المسح الاجتماعى.
- تميز بين المنهج التجريبي والمنهج الوصفي.
- تميز بين منهج دراسة الحالة والمنهج التاريخي.
- تمارس المسؤولية الاجتماعية فى مواقف الحياة المختلفة.

من التعريف السابق لعلم الاجتماع يمكن إيجاز أهم الموضوعات التي يهتم بدرستها فيما يلي:

- ◀ دراسة المجتمع أو البناء الاجتماعي، وتحليل العناصر المكونة له ، والوظائف التي يقوم بها.
- ◀ دراسة النظم والعلاقات والعمليات الاجتماعية داخل المجتمع ومؤسساته ، وهل تتخذ طابعا إيجابيا يخدم بناء المجتمع وإعمارهِ ، أم أنها تتخذ طابعا سلبيا ، كالانحراف عن السلوك الاجتماعي السوى بجميع أنواعه ؟
- ◀ دراسة المشكلات الاجتماعية مثل الجنوح عند الأحداث والجريمة والإدمان ... وغيرها من المشاكل ، ومحاولة تقديم المقترحات للحد منها، أو القضاء عليها.
- ◀ دراسة أساليب ومؤسسات الضبط الاجتماعي ، الرسمية منها ، كالشرطة والمحاكم ، وغير الرسمية كالقيم والعادات والأعراف ومدى فاعليتها في ضبط سلوك الأفراد أو الجماعات.

### ثانياً : أهداف علم الاجتماع وأهمية دراسته:

- يفيد علم الاجتماع دارسيه في كثير من الجوانب ، حيث إن دراسته يمكن أن تفيد الطالب وتمكنه من :
- ◀ الحصول على صورة واضحة عن مجتمعه، وكيفية انتظام الحياة فيه.
  - ◀ فهم أنماط التغير الاجتماعي الحادث في العالم، والتسلح بشئ من القدرة على التنبؤ بما سيحدث مستقبلاً.
  - ◀ تحصيل قدر كاف من المعلومات عن العمليات الاجتماعية، يمكنه الانتفاع بها في تحقيق بعض المزايا، أو دعم حركة اجتماعية معينة
  - ◀ المساهمة في تطوير الوسائل والأساليب التي يمكن أن تساعد في حل مشكلة اجتماعية معينة.
  - ◀ تأهيل نفسه للعمل مستقبلاً في أحد فروع العلوم الاجتماعية، أو في مهنة من المهن المتصلة بها كالخدمة الاجتماعية والقانون والسياسة والاقتصاد والإعلام .... إلخ.
- عندما يواجه الفرد بمشكلة ما أو ظاهرة معينة، فإنه يبدأ بالتفكير في كيفية تفسير هذه الظاهرة، أو التغلب على تلك المشكلة، فإذا هو انطلق من أفكار عشوائية وخطوات غير منظمة، فإنه يكون بذلك قد سلك مسلكاً غير علمي، وأما إذا انطلق من أفكار واضحة وخطوات منظمة، فإنه يكون بذلك قد سلك المسلك العلمي السليم، والذي يسمى باسم «المنهج العلمي»، ويساعد المنهج العلمي على الفهم المنظم للظواهر المدروسة، فهما قائما على أسس علمية سليمة، وقواعد منهجية ثابتة.

### ثالثاً : التمايز والتدخل بين علم الاجتماع والأنثروبولوجيا الاجتماعية:

لما كانت مجالات البحث في علم الاجتماع هي البناء الاجتماعي والنظم والمشكلات الاجتماعية ، فإنه تجدر الإشارة إلي أن تلك المجالات هي موضوعات للبحث أيضا في علوم اجتماعية أخرى وبخاصة : «الأنثروبولوجيا الاجتماعية» أو «علم الإنسان» . وجدير بالذكر أن ابن خلدون كان أيضا رائدا لهذا العلم «الأنثروبولوجيا» في فصول مقدمته التي عنيت بقضايا البداوة والحضارة والعصبية القبلية، كما كان تزامن علم الاجتماع والأنثروبولوجيا في كونهما تخصصات رائدة في جامعتي القاهرة والإسكندرية ، وفيما يلي بيان موجز للتداخل والتمايز بين علم الاجتماع والأنثروبولوجيا علي النحو التالي:



لقد قام علم الاجتماع في نشأته علي المسح الاجتماعي للأوضاع والنظم والمشكلات الاجتماعية في المجتمعات الحضرية الصناعية، بينما ركزت الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية علي دراسة المجتمعات المحلية التقليدية مثل المجتمعات البدوية وقرى الصيادين والسكان الأصليين في أمريكا وأستراليا والقبائل الأفريقية.

لكن هذا التمايز لم يعد قاطعاً علي هذا النحو مع تطور العلمين - علمي الاجتماع والأنثروبولوجيا- حيث تعني بحوث علم الاجتماع في الوقت الحاضر بدراسة المجتمعات الريفية ، وهناك تخصص دقيق في علم الاجتماع هو «علم الاجتماع الريفي» ، كما تطورت بحوث الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية لتعنى بدراسة البناء الاجتماعي في البيئات الحضرية والصناعية.

وهناك أوجه أخرى للتداخل والتمايز بين علم الاجتماع والأنثروبولوجيا في طرق البحث ، مع تفرد الأنثروبولوجيا بدراسة موضوعات مثل: أنثروبولوجيا الجسم، والتراث الشعبي، ومجتمعات وآثار ما قبل التاريخ ولا يتسع المقام هنا للتعريف بها.

#### رابعاً: تعريف المنهج العلمي:

يعرف المنهج العلمي بأنه : مجموعة القواعد والمبادئ العامة التي يسترشد بها العلماء في دراستهم لظواهر الكون: الفيزيائية (أى المادية أو الطبيعية) والبيولوجية (أى الحياة) والاجتماعية (أى الإنسانية)، والتي تحدد لهم الإجراءات العلمية (مثل الملاحظة الدقيقة وكيفية تسجيلها .... إلخ)، والعمليات العقلية (مثل الاستنباط والاستقراء) التي يقومون بها؛ من أجل الوصول إلى معلومة مجهولة في الظاهرة، أو البرهنة على حقيقة معروفة عنها.

#### خامساً: أهمية المنهج العلمي وأهداف استخدامه في علم الاجتماع:

يساعد المنهج العلمي على الفهم المنظم للظواهر المدروسة، فهما قائما على أسس علمية سليمة، وقواعد منهجية ثابتة.

وفيما يتعلق بعلم الاجتماع ، فإن استخدامه للمنهج العلمي يؤدي دوراً أساسياً في المعالجة العلمية للقضايا المجتمعية الجوهرية، وفي فهم الظواهر الاجتماعية، وتفسيرها، والتنبؤ بحدوثها، تمهيدا لضبطها، والتحكم فيها، وتتضح أهمية استخدام علم الاجتماع للمنهج العلمي في دراسة الظواهر الاجتماعية، لكونه يساهم في تحقيق الأهداف التالية :

##### ١. وصف الظواهر الاجتماعية :

ويعنى التعرف على خصائص الظاهرة الاجتماعية من حيث: نشأتها وحجمها وتطورها عبر الزمن. فمثلاً لو أردنا دراسة ظاهرة زيادة تكاليف الزواج في المجتمع، فلا بد من معرفة متى بدأت هذه الظاهرة؟ وما مدى انتشارها في المجتمع؟ وكيف تطورت عبر الزمن؟

##### ٢. تفسير حدوث الظواهر الاجتماعية :

ويعنى معرفة الأسباب والعوامل التي أدت إلى انتشار الظاهرة الاجتماعية، وعلاقتها بالظواهر الاجتماعية الأخرى. فلو أردنا تفسير ظاهرة زيادة تكاليف الزواج مثلاً، فلا بد من معرفة أسباب انتشار هذه الظاهرة، ومعرفة علاقتها بالظروف الاقتصادية أو بالمستوى التعليمي للأفراد.



### ٣. التنبؤ بحدوث الظاهرة:

وبعد معرفة خصائص الظواهر الاجتماعية، والأسباب التي أدت إلى نشأتها وارتباطها بالظواهر الأخرى، نستطيع التنبؤ بما ستؤول إليه الظاهرة في المستقبل، ونستطيع معرفة النتائج المترتبة عليها. فإذا رجعنا إلى ظاهرة زيادة تكاليف الزواج، واتضح من فهمنا لهذه الظاهرة أنها سوف تستمر فترة من الزمن، فإنه يمكن أن يتوقع حينئذ حدوث مجموعة من النتائج، منها على سبيل المثال: تأخر سن الزواج، ارتفاع نسبة العنوسة في المجتمع، انخفاض معدل المواليد .. إلخ.

### سادساً: مناهج البحث في علم الاجتماع:

تستخدم البحوث الاجتماعية منهجا واحدا في بحث ظواهرها، ومشكلاتها هو المنهج العلمي، إلا أن هذا المنهج له صور وأشكال مختلفة، تختلف تبعا لطبيعة مشكلة البحث التي تدرسها ومن أهمها: المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي، والمنهج التاريخي، ومنهج دراسة الحالة، وإن كان هناك فريق من الباحثين يشير إلى هذه المناهج بوصفها أساليب للمنهج العلمي. ونستعرض فيما يلي بعض المناهج التي تستخدم في البحوث الاجتماعية:

#### أ. المنهج الوصفي:

يقوم المنهج الوصفي على وصف خصائص ظاهرة معينة أو جماعة اجتماعية معينة، أو مجتمع ما، ويعتمد هذا الوصف على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، ويستخدم الباحث هذا المنهج في البحث حينما يكون على علم أو معرفة بأبعاد الظاهرة المراد بحثها. وقد يثار هنا تساؤل عن فائدة دراستها مرة أخرى، والإجابة هي: أنه قد يكون هناك أحد جوانب الظاهرة لم تتم دراسته، أو قد تكون رغبة من الباحث في تحصيل معرفة أكثر عن جوانب الظاهرة وعناصرها.

#### ب. المنهج التاريخي:

تعطى الدراسات التاريخية عمقا لأي دراسة اجتماعية، ويُعد العلامة «ابن خلدون» رائد المنهج التاريخي في البحث الاجتماعي، وهو مؤسس فلسفة التاريخ، فالتاريخ بالنسبة لعلم الاجتماع هو ميدان لملاحظة الظواهر الاجتماعية، والحوادث التي حدثت في الماضي، ففهم الظواهر الاجتماعية في الحاضر لا يكتمل إلا بمعرفة تاريخها، وكيفية تكونها، وتحولها، كما أن التنبؤ بمستقبلها لا يتحقق إلا بمعرفة مسارها السابق، واستنباط القوانين التي حددت هذا المسار، بل إن هناك مشكلات اجتماعية معينة توجب على الباحث استخدام المنهج التاريخي في بحثها، وجمع المادة بنفسه من مصادرها الأساسية، ومثال ذلك: دراسة ظاهرة تغير أنساق القيم في القرية المصرية خلال نصف القرن الماضي. وللمنهج التاريخي نوعان من المصادر لجمع المعلومات: مصادر أولية خام كالوثائق والحفريات والآثار وغيرها، ومصادر ثانوية وهي ما ينقل أو يشتق عن المصادر الأولية، ومن الأفضل لمن يستخدم المنهج التاريخي في البحث أن يستخدم المصادر الأولية.

#### ج. منهج المسح الاجتماعي:

يمكن تعريف المسح الاجتماعي بأنه: الدراسة العلمية للظواهر الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين، وهو ينصب على الوقت الحاضر، حيث إنه يتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء المسح، وليست ماضية أو سابقة، ويهدف إلى الكشف عن الأوضاع القائمة، لمحاولة النهوض بها، ووضع خطة أو برنامج للإصلاح الاجتماعي، ويُعد هذا الأسلوب من أفضل الطرق في توضيح البيانات الوصفية. ويقوم هذا المنهج على دراسة عينة مختارة بدقة لتمثل أفراد المجتمع المراد بحثه، ويعالج هذا المنهج موضوعات كثيرة تشمل معظم الظواهر الاجتماعية، ودراسة أحوال أفراد المجتمع، مثل: دراسة خصائص

السكان، حجم الأسرة في المجتمع، نسبة كل من الذكور والإناث، نسبة المتزوجين وغير المتزوجين، معدلات الطلاق، دراسة استطلاع آراء واتجاهات أفراد المجتمع نحو ظاهرة محددة، كمعرفة اتجاهات الرأي العام حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

وتستخدم العديد من الجهات الحكومية في مصر منهج المسح الاجتماعي مثل وزارات: التخطيط والإحصاء والإسكان والاقتصاد والزراعة والصناعة .. وغيرها، كما يستخدم أيضا لدى الأحزاب السياسية عند إجراء الانتخابات أو استطلاعات الرأي العام.

وللمسوح الاجتماعية أنواع متعددة، وتصنيفات كثيرة نشير إلى بعضها فيما يلي:

#### (١) التصنيف وفقاً لمجال البحث، هناك نوعان:

- ◀ مسح عام : وهو المسح الذي يجري على مجتمع بأكمله.
- ◀ مسح خاص : وهو المسح الذي يجري على قطاع معين من قطاعات المجتمع مثل: الإسكان أو التعليم أو الصحة ... إلخ.

#### (٢) التصنيف وفقاً لمدى التعمق في البحث، هناك نوعان:

- ◀ مسح وصفي : وهم المسح الذي يهتم بوصف الظاهرة فقط.
- ◀ مسح تفسيري وتحليلي : وهم المسح الذي يهتم بالتفسير والتحليل في ضوء نظرية معينة تحدد أسباب حدوث ظاهرة ما.

#### (٣) التصنيف وفقاً لحجم جمهور البحث ، هناك نوعان :

- ◀ المسح بالحصر الشامل : وهو المسح الذي يشمل جميع أفراد مجتمع البحث.
- ◀ المسح بالعينة : وهو المسح الذي يتناول جزءاً فقط من أفراد مجتمع البحث.

#### وتتضح عيوب منهج المسح الاجتماعي فيما يلي :

- احتمال حدوث خطأ عند اختيار العينة.
- صعوبة الاعتماد على ثبات نتائج البحث، وخاصة وأن المسح يسعى إلى وصف ظواهر في فترة زمنية يعيشها الباحث، لذلك فإنه لا يناسب الدراسات التي تستهدف معرفة التطور التاريخي لمجتمع ما، أو ظاهرة معينة.

#### د. منهج دراسة الحالة:

يقوم هذا المنهج على أساس التعمق (وعدم الاكتفاء بالوصف الخارجي) في دراسة عينة صغيرة جداً (قد تكون فرداً، وقد تكون مجموعة محدودة العدد) من أفراد مجتمع البحث، وذلك بهدف تحديد العوامل المؤثرة في الظاهرة المراد بحثها، أو الكشف عن العلاقات السببية بين عناصرها.

ويستخدم هذا المنهج في دراسة الظواهر والحالات التي يصعب فيها استخدام المناهج الأخرى كالمنهج التاريخي أو المسح الاجتماعي أو غيرها، كحالات الانحراف الأخلاقي، أو دراسة نزلاء المؤسسات الإصلاحية كمؤسسات الأحداث والسجون، ومستشفيات الأمراض العقلية وغيرها، ويعنى هذا أن منهج دراسة الحالة يقتصر على حالات فريدة أو خاصة وليست شائعة.

وتستخدم أدوات بحث عديدة لجمع المعلومات عند استخدام منهج دراسة الحالة مثل: الملاحظة، والمقابلة الشخصية، والسجلات الرسمية، والمذكرات الشخصية، وتقارير الأطباء، وملاحظات المسؤولين عن المؤسسة الإصلاحية، وهوايات المبحوثين، وغيرها من الأدوات التي تمكن الباحث من الإحاطة بكل جوانب حياة المبحوث.

## الوحدة الثانية

# المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي

### المقدمة

تهتم هذه الوحدة بدراسة المجتمع الإنساني، وبنائه، ووظائفه، ونظمه، وعوامل تغييره، والعلاقات بين أفراده، والتفاعل بين جماعاته، ونظمه المختلفة، حيث تزايد الاهتمام فى كل أنحاء العالم بالعلوم التى تركز على دراسة المجتمع. وفى مقدمتها علم الاجتماع. حيث تأكد للجميع أهمية مثل هذه العلوم التى لا تقل فى أهميتها عن العلوم الطبيعية. كما تأكدت أيضا أهمية الاستشارة والاسترشاد بالعلم عند معالجة شئون الحياة الاجتماعية، وأن الإصلاح الاجتماعى لن يحقق فاعليته، إلا إذا تم على أساس فهم علمى للمجتمع الإنسانى .

### أهداف الوحدة

عزيزى الطالب بعد دراستك لهذه الوحدة ينبغى أن تكون قادراً على أن:

- تتعرف المفاهيم الواردة بالوحدة ( المجتمع ، البناء الاجتماعى ، الجماعة الاجتماعية ، النظم الاجتماعية ، التغير الاجتماعى ).
- تعدد العناصر التى يتكون منها المجتمع .
- تحدد موضوع الدراسة فى علم الاجتماع بشكل موجز .
- تعدد مجالات الدراسة فى علم الاجتماع .
- تحدد جوانب البناء الاجتماعى ( الخصائص ، المكونات ، التصنيفات ) .
- تشرح كيفية ظهور النظم الاجتماعية .
- تلخص نماذج من النظم الاجتماعية ( النظام التربوي ، النظام الاقتصادى ، النظام السياسى ) .
- تشرح جوانب التغير الاجتماعى ( مصادر التغير ، عوامل التغير ، أنواع التغير ، معوقات التغير ) .

## الموضوع الأول

## البناء الاجتماعي

### الأهداف

#### أولاً : الطبيعة الاجتماعية للإنسان :

الإنسان مهياً بطبيعته للحياة في المجتمع، فهو يستمد إنسانيته من المجتمع، ولا يستطيع الحياة بغير مجتمع، وكما لا يتحقق وجود الجماعة الاجتماعية، إلا بوجود أفراد يتعامل بعضهم مع بعض، وتنشأ بينهم علاقات اجتماعية مختلفة، كالتعاون أو التنافس أو الصراع أو الحب أو الكراهية أو الغيرة، فذلك لا يستطيع الفرد أن يعيش كإنسان، إلا إذا نشأ في جماعة من الناس، وتعامل فيها مع غيره من الأفراد، وتعلم منهم، ونقل عنهم، وتأثر بهم، وأثر فيهم، حتى يصبح واحداً منهم، ويعنى هذا أن الإنسان كائن اجتماعي.

ويدرس علم الاجتماع الإنسان كفرد في جماعة اجتماعية، كما يدرس الجماعة الاجتماعية كوحدة في مجتمع، ويدرس المجتمع كمركب كبير من هذه الجماعات، بمعنى أنه يتدرج في الدراسة من الجماعات الصغيرة، إلى المجموع المتوسطة، إلى أن ينتهي أخيراً بدراسة المجتمع. ولكن ماذا نعني بالمجتمع؟.

#### ثانياً : تعريف المجتمع :

يمكن تعريف المجتمع بأنه: « جماعات من البشر تعيش على قطعة محددة من الأرض، لفترة طويلة من الزمن، تسمح بإقامة علاقات مستمرة ومستقرة، مع تحقيق درجة من الاستقلال والاكتفاء الذاتي ».

ولا يوجد مجتمع إنساني، أو جماعة اجتماعية بدون بناء هيكل يقوم عليه المجتمع، ويحدد به مصالحه، ويربط به مؤسساته وتنظيماته وجماعاته الاجتماعية، كما لا يوجد بناء اجتماعي بدون نظم اجتماعية

عزيزي الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادراً على أن:

- تحدد مفهوم البناء الاجتماعي.
- تحلل البناء الاجتماعي إلى مكوناته الأساسية.
- تشرح خصائص البناء الاجتماعي.
- تدلل على أهمية البناء الاجتماعي.
- تميز بين المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي.
- تربط بين الدور الاجتماعي والمكانة الاجتماعية.
- تصنف المجتمعات والأبنية الاجتماعية في ضوء معايير معينة.
- تفاضل بين التصنيفات المختلفة للمجتمعات والأبنية الاجتماعية.
- تقيم نماذج تصنيف الأبنية الاجتماعية.

تتضمن معاييرها، وقوانينه وضوابطه التي توجه أفراد المجتمع لما يحقق مصالحه ومصالحهم.

ينصب الدور الأساسي لعلماء الاجتماع على دراسة البناء الاجتماعي للمجتمع ككل، وما يشمله من ظواهر ومكونات، وما يحدث بين هذه المكونات من علاقات وتناقضات، وما يطرأ على البناء نفسه من تطورات وتغيرات، فالمفهوم الأساسي في علم الاجتماع هو البناء الاجتماعي، ومن هذا المفهوم صدر اهتمام علم الاجتماع بجوانب الحياة الاجتماعية المختلفة : كالأُسرة والدين والأخلاق والتدرج الاجتماعي، والحياة الحضارية... إلخ، ولكن ماذا نعني بالبناء الاجتماعي؟

### ١. تعريف البناء الاجتماعي:

بالرغم من عدم وجود تعريف للبناء الاجتماعي يحظى بإجماع علماء الاجتماع عليه، فإن من أكثر تعريفاته أهمية وفائدة وقبولاً، تعريفه بأنه: « كل مركب ، يشتمل على النظم الأساسية السائدة في المجتمع، والجماعات المختلفة التي يتألف منها ».

### ٢. مكونات البناء الاجتماعي:

يتكون البناء الاجتماعي من مجموعة من الأنساق المترابطة والمتفاعلة فيما بينها داخل هذا البناء، وهي بمثابة أتساق أو نظم اجتماعية أساسية، تعد ضرورية لبقاء المجتمع واستمراره، مثل: (نظام العائلة أو القرابة، والنظام السياسي، نظام المعتقدات، نظام اقتصادي، نظام تربوي، نظام ثقافي ... إلخ) وتتألف النظم الاجتماعية الأساسية بدورها من مجموعة نظم فرعية.

### ٣. خصائص البناء الاجتماعي:

يمكن تحديد خصائص البناء الاجتماعي، حيث إنه:

- كل متكامل أو نسيج متشابك الأجزاء، تتداخل عناصره مع بعضها البعض.
- لا يلاحظ بشكل مباشر: فهو يستدل عليه من خلال الصورة المحسوسة للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد أو الجماعات، في مجتمع معين .
- جـ مستقرّ وثابت نسبياً، إذ إنّ من أهمّ شروطه، الحفاظ على تماسكه واستمراريته فترات طويلة من الزمن، والاستمرار هنا ليس استاتيكية جامدا، كاستمرار مبنى من المباني مثلاً، بل هو الاستمرار الدينامي المتغيّر، ويشبه استمرار البناء العضوي للكائن الحي، والذي يتجدد باستمرار ما دام حياً.

### ٤. أهمية دراسة البناء الاجتماعي:

تحقق هذه الدراسة مجموعة من الفوائد منها :

- أ. تساعد في الكشف عن عناصر القوة داخل المجتمع، فيتم العمل على تقويتها وتشجيعها، والكشف عن عناصر الضعف فيه، فتحشد الجهود لمقاومتها.
- ب. تساعد في توجيه الجهود المبذولة لتنمية المجتمع، ورفاهية أفراد.

جـ توفر دراسة البناء الاجتماعي المعلومات الدقيقة عن تاريخ المجتمع وأحواله، ومشكلاته، وهي معلومات يمكن استثمارها عند التخطيط للتنمية.

#### ٥- المكانة الاجتماعية (المركز الاجتماعي) والدور الاجتماعي كمتطلبات لفهم البناء الاجتماعي:

##### أ - المكانة الاجتماعية أو المركز الاجتماعي:

هي الوضع الاجتماعي لفرد ما بالنسبة لغيره من أفراد المجتمع، أو هي المركز الذي يشغله الفرد في المجتمع، مثل مركز الأب في الأسرة، ومركز العامل في الوحدة الإنتاجية. ويرتبط مركز الشخص في الجماعة بقيامه بدور محدد في نشاطاتها في ضوء المعايير السائدة في المجتمع، والمراكز نوعان:



##### ب . الدور الاجتماعي:

هو مجموعة من أنماط السلوك المتعارف عليها، والمصاحبة لمركز محدد، أو هو ما يجب أن يقوم به الفرد في مركزه الاجتماعي من أفعال، لتحقيق مكانته الاجتماعية، ويرتبط بمركز اجتماعي معين، ويتحدد الدور في ضوء التوقعات التي تحددها المعايير الاجتماعية، وهو يمثل الجانب السلوكي للمكانة أو المركز الاجتماعي.

#### ٦. تصنيف الأبنية الاجتماعية والمجتمعات:

إن أول مهمة تواجه علم الاجتماع - شأنه في ذلك شأن أى علم آخر - هي إقامة تصنيف منظم للظواهر التي يتناولها بالدراسة، ولما كان اهتمام علم الاجتماع الأساسى ينصب على البناء الاجتماعي ككل، وما يحويه هذا البناء من مكونات، وما يحدث بينها من علاقات وتناقضات، وما يطرأ على البناء نفسه من تطورات وتغيرات، لذلك فقد ظهرت محاولات عديدة من جانب علماء الاجتماع، لتصنيف المجتمعات أو الأبنية الاجتماعية، والتمييز بينها، وقد استخدموا في محاولاتهم معايير أو أسس متباينة، ومن أبرز المعايير التي صُنفت على أساسها المجتمعات، معايير:



#### أ- حجم المجتمع أو نطاقه:

وعلى أساس هذا المعيار، برزت ثنائية « فرديناند تونيز » والتي ميز فيها بين نوعين من المجتمعات هما: المجتمع المحلي والمجتمع العام).

#### ب- التضامن الاجتماعي (البساطة أو التعقيد):

وعلى أساس هذا المعيار، برزت ثنائية « إميل دوركايم » والتي ميز فيها بين نوعين من المجتمعات هما: (مجتمع التضامن الآلي البسيط، مجتمع التضامن العضوي المعقد)، ويوضح الجدول التالي أهم الفروق بينهما:

| مجتمع التضامن العضوي المعقد (المدينة المعاصرة)      | مجتمع التضامن الآلي البسيط (القرية أو البادية) |
|---|--|
| البناء الاجتماعي معقد أو مركب                       | البناء الاجتماعي بسيط                          |
| تقسيم العمل سائد                                    | تقسيم العمل غائب                               |
| التخصص قائم وفقا للوظائف                            | التخصص غائب، حيث تغلب الزراعة                  |
| الاحتكام يكون للقوانين الرسمية التي تصدرها الدولة   | الاحتكام يكون للدين والعادات والتقاليد         |
| وحدة البناء الاجتماعي هي المؤسسات والمنظمات الرسمية | وحدة البناء الاجتماعي هي العائلة والقبيلة      |

#### ج- نمط التفكير السائد في المجتمع:

على أساس هذا المعيار يرى « أوجيست كونت » أن المجتمعات الإنسانية قد مرت في تطورها بثلاثة أنماط من التفكير، هي:

- ◀ مرحلة التفكير الديني (البدائي واللاهوتي).
- ◀ مرحلة التفكير الفلسفي الميتافيزيقي .
- ◀ مرحلة التفكير العلمي الوضعي التجريبي .

#### د. شكل النظام الاقتصادي وأسلوب الإنتاج السائد:

وعلى أساس هذا المعيار ميز « كارل ماركس » بين خمسة أنماط أساسية من المجتمعات، ومنها:

- ◀ المجتمع البدائي: وهو الذي يسوده نمط الإنتاج البدائي المشاعى.
  - ◀ المجتمع الإقطاعي: كان هذا المجتمع سائدا في أوروبا في العصور الوسطى.
  - ◀ المجتمع الرأسمالي: هو المجتمع الذي تسوده الملكية الخاصة وسائل الإنتاج.
- ويؤخذ على تصنيف " ماركس " للمجتمعات أنه : تجاهل احتمالية أن يتفرع أى نمط من هذه الأنماط إلى

أنماط فرعية، والدليل أنه يمكن الآن التمييز بين أنماط فرعية للمجتمع الرأسمالي مثلاً (فهناك المجتمع الليبرالي القديم، والمجتمع القائم على المنافسة، والمجتمع الاحتكاري القائم على سيطرة الشركات الكبرى).

#### هـ- مدى القرب أو البعد من نموذج مجتمع مثالي:

صنف "روبرت ريدفيلد" المجتمعات إلى نمطين أساسيين ، على أساس مدى قربها من نموذجين مثاليين لا وجود لهما تقريباً في الواقع، أو مدى بعدها عنهما، وهما:

◀ نموذج المجتمع الريفي الخالص (البدوي): وهو نموذج لا يعرف أى أثر من آثار التحضر والتصنيع.

◀ نموذج المجتمع الحضري الخالص: وهو نموذج لا يعرف أى أثر من آثار الريفية والزراعة.

#### ٧. تقييم عام لمحاولات تصنيف المجتمعات:

لم تتوصل المحاولات السابقة إلى تصنيف مقنع للمجتمعات، يحظى بالقبول العام، حيث يؤخذ عليها أنها:

◀ استمدت معناها من نظريات التطور الاجتماعي، والتي انطلقت من نظرية التطور، وفلسفة التاريخ، مع أن تصنيف المجتمعات ليس مجرد وصف لعملية تطورية، وإنما يجب أن يسمح بصياغة قوانين عامة، يمكن استخدامها في تحليل ودراسة المجتمعات الواقعية.

◀ قاصرة أو عاجزة عن استيعاب مختلف أنماط المجتمعات الإنسانية التي توجد بالفعل، باستثناء تصنيف "توينز"، وتصنيف "ريدفيلد" إلى حد ما.

## الموضوع الثانى

## الجماعات الاجتماعية

### الأهداف

عزيزى الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

→ تحدد مفهوم الجماعة الاجتماعية.

→ تدلل على أهمية الجماعة الاجتماعية للفرد.

→ تعدد الشروط الواجب توافرها فى الجماعة الاجتماعية.

→ تميز بين الجماعات الاجتماعية وأشباه المجتمعات.

→ تصنف المجتمعات وفق معايير معينة.

→ تقارن بين المجتمع المحلى والمجتمع العام.

→ تميز بين الجماعة الأولية والجماعة الثانوية.

→ تشرح العلاقة بين الجماعة الأولية والجماعة الثانوية.

إن فهم طبيعة الحياة الاجتماعية لا يكون إلا من خلال فهم الجماعات المختلفة التى يتكون منها المجتمع، فالمجتمع الحديث يتكون من جماعات اجتماعية مختلفة، نشأت بسبب تزايد حاجات الأفراد، وتبعاً لتعدد الحياة الاجتماعية، وتختلف هذه الجماعات فى عدد أفرادها، ويكون لكل جماعة منها أهداف واضحة، ووسائل معينة، لتحقيق هذه الأهداف، والفرد فى معظم الأحيان لا يتعامل مباشرة مع المجتمع الكبير (أو المجتمع العام)، بل هو يتعامل مع هذا المجتمع من خلال انتمائه إلى أشكال عديدة ومتنوعة من التجمعات المحدودة النطاق نسبياً: كالأُسرة، والعائلة والجيران، والقرية، والرابطة المهنية، والنقابة، والحزب السياسى... إلخ، ويطلق على هذه التجمعات اسم « الجماعات الاجتماعية ». ولكن ماذا يُقصد بمفهوم الجماعة الاجتماعية؟

### أولاً: تعريف الجماعة الاجتماعية:

يمكن تعريفها بأنها: تجمع من فردين أو أكثر (وإن كان البعض يرى أنه لا يقل عن ثلاثة أفراد)، ينشأ بينهم تفاعل اجتماعى، وعلاقات اجتماعية، وتأثير انفعالى، ونشاط متبادل، تتحدد على أساسه الأدوار والمكانة الاجتماعية لأفراد الجماعة، وفق معاييرها وقيمتها؛ إشباعاً لحاجات أفرادها ورغباتهم، وسعياً لتحقيق أهداف الجماعة.

### ثانياً: الشروط الواجب توافرها فى الجماعة الاجتماعية:

اهتم علماء الاجتماع بتحديد الشروط الواجب توافرها لقيام جماعة اجتماعية، وهى:

١. وجود بناء أو هيكل تنظيمى، يتضمن القواعد التى تنظم العلاقات بين أعضاء الجماعة، والطقوس التى تمارس فى الظروف المختلفة.

٢. وجود درجة من التفاعل بين أعضائها.
  ٣. وجود مصالح مشتركة بين أعضائها.
  ٤. وجود عدد من الأهداف والمعايير والقيم المشتركة.
  ٥. توافر الشعور بالانتماء للجماعة، والارتباط بها لدى الأعضاء.
- وبهذا المعنى تصبح الأسرة، والعائلة، والجيران، والقرية، والمصنع، والرابطة المهنية، والنقابة، والحزب السياسى، والأمة، جماعات اجتماعية حقيقية.

### ثالثاً : تصنيف الجماعات الاجتماعية:

يرى "موريس جينزبرج" أن دراسة البناء الاجتماعى تتمثل فى وصف وتصنيف النماذج الأساسية للجماعات الاجتماعية، والنظم الاجتماعية، ومع الاعتراف بصعوبة إقامة فصل حاسم بين دراسة الجماعات الاجتماعية، ودراسة النظم الاجتماعية، لأنهما متداخلان معاً، ويمثلان معاً إطاراً عاماً للبناء الاجتماعى، أو للمجتمع الكبير (المجتمع العام)، هذا بالإضافة إلى أن النظم بوصفها أنماط السلوك شبه الدائمة، تنشأ عن نشاط الجماعات الاجتماعية، إلا أنه من الملائم - لغرض يتعلق بتبسيط العرض النظرى، وتسهيل الدراسة - أن نبدأ باستعراض النماذج الأساسية للجماعات الاجتماعية، يليه استعراضاً للنماذج الأساسية للنظم الاجتماعية، ثم استعراضاً لأهم ما يطرأ على البناء نفسه من تطورات وتغيرات (وذلك من خلال عرض موضوع التغير الاجتماعى).

### رابعاً : نماذج الجماعات الاجتماعية:

هناك عدة معايير يمكن تطبيقها فى تصنيف الجماعات الاجتماعية، والتمييز بينها، ومن هذه المعايير:

- ▶ طبيعة العلاقة بين أعضائها (عاطفية انفعالية أم عقلية فكرية - شخصية أم لا شخصية).
- ▶ الهدف الذى توجد الجماعة الاجتماعية من أجله.
- ▶ حجم الجماعة الاجتماعية.
- ▶ استمرار الجماعة الاجتماعية
- ▶ التخصص وتقسيم العمل.

وقد حاول علماء الاجتماع تصنيف الجماعات الاجتماعية فى ضوء هذه المعايير، ومن هذه المحاولات:

### ١. التمييز بين المجتمع المحلى والمجتمع العام:

إذا كان "توينز" قد حاول تطبيق تمييزه بين المجتمع المحلى، والمجتمع العام، على المجتمعات ذاتها، أو على الأبنية الاجتماعية لها، فقد حاول أيضاً تطبيقه على الجماعات الاجتماعية التى يتكون منها المجتمع، معتمداً فى ذلك على طبيعة العلاقة بين أعضاء الجماعة، ويوضح الجدول التالى أهم الفروق بينهما:

| المجتمع المحلي  | المجتمع العام   |
|---|---|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>صغير الحجم، فهو نموذج للحياة الشخصية المشتركة القائمة على العادات والأعراف والتقاليد.</li> </ul>                 | <ul style="list-style-type: none"> <li>كبير الحجم، فهو نموذج للحياة العامة الرسمية، القائمة على سلطة القانون الرسمي.</li> </ul>                 |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>العضوية فيه تكون تلقائية، حيث يندمج الأفراد فيه كأشخاص بصورة كلية وتلقائية، حتى يمكنهم إشباع رغباتهم.</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>العضوية فيه تكون واعية متمعدة ومقصودة، فالأفراد يشاركون فيه بالقدر الذى يحقق مصالحهم الشخصية.</li> </ul> |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>تمثله جماعات كالأسرة، وجماعة القرابة والجوار، والقرية، وجماعات الأصدقاء.</li> </ul>                              | <ul style="list-style-type: none"> <li>تمثله الجماعات التى تهتم أساساً بالمصالح الاقتصادية، كالمساهمين فى البورصة أو البنوك.</li> </ul>         |

## ٢. التمييز بين الجماعة الأولية والجماعة الثانوية:

ميز " كولى " بين نوعين من الجماعات هما:

| الجماعة الأولية   | الجماعة الثانوية  |
|---|---|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>صغيرة الحجم</li> </ul>   | <ul style="list-style-type: none"> <li>كبيرة الحجم نسبياً</li> </ul>  |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>تجمع بين أفرادها العلاقات الشخصية، والاتصال الشخصى المباشر (الاتصال وجها لوجه)، والروابط العاطفية (كروابط الدم والقرابة والجيرة والنسب أو المصاهرة)، وينصهر الجميع فى وحدة مشتركة، يتم التعبير عنها بكلمة "نحن"</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>تجمع بعض المصالح أو الأهداف العملية الخاصة، والعلاقات الرسمية غير المباشرة بين أفرادها، فالأفراد يشاركون فيها بالقدر الذى يحقق مصالحهم الشخصية.</li> </ul> |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>من أمثلتها الأسرة، والأقارب والجيران، والقرية، وجماعات الأصدقاء.</li> </ul>  | <ul style="list-style-type: none"> <li>من أمثلتها التنظيمات: كالتقابات، والمصانع، والمصارف، والنوادي الرياضية، والأحزاب السياسية..إلخ.</li> </ul>   |

## ٣. العلاقة بين الجماعة الأولية والجماعة الثانوية:

- العلاقة بينهما تبادلية، بمعنى أن كل جماعة منهما تؤثر فى الأخرى، وتتأثر بها، ونوضح ذلك فيما يلى:
- تؤثر الجماعة الثانوية فى شكل ووظيفة الجماعة الأولية؛ فدور الأب مثلاً فى الأسرة، يتأثر بدوره فى العمل، من حيث الدخل، ومن حيث الوقت الذى يقضيه مع أسرته.
  - تؤثر الجماعة الأولية فى الجماعة الثانوية؛ فدور الأب مثلاً فى الأسرة، يؤثر على دوره فى العمل، فوجود مشكلة ما فى الأسرة، يؤثر سلباً على دور أفرادها فى العمل مثلاً.

### الموضوع الثالث

## النظم الاجتماعية

### الأهداف

إذا كان البناء الاجتماعى بما يتضمنه من نظم اجتماعية رئيسية وفرعية، يرتبط بالظواهر التى تتأثر بالسلوك الإنسانى فى المجتمع، فإن النظم الاجتماعية تمثل فى حد ذاتها مجموعة مترابطة من الظواهر الاجتماعية المتصلة بالسلوك الإنسانى، فعن طريق الترابط بين الظواهر الاجتماعية ينشأ النظام الاجتماعى، ثم عن طريق الترابط بين النظم الاجتماعية ينشأ البناء الاجتماعى.

وقد سبق أن أشرنا عند تعريف المجتمع إلى أنه لا يوجد مجتمع إنسانى، أو جماعة اجتماعية بدون بناء هيكلى يقوم عليه المجتمع، ويحدد به مصالحه، ويربط به مؤسساته وتنظيماته وجماعاته الاجتماعية، كما لا يوجد بناء اجتماعى بدون نظم اجتماعية تتضمن معايير، وقوانينه وضوابطه التى توجه أفراد المجتمع لما يحقق مصالحه ومصالحهم. فما المقصود بالنظم الاجتماعية أو النظام الاجتماعى؟.

### أولاً: تعريف النظام الاجتماعى أو النظم الاجتماعية:

يمكن تعريف النظام الاجتماعى بأنه: مجموعة أنماط السلوك التى يسلكها معظم أفراد مجتمع ما، لتحقيق هدف معين، وتلقى هذه الأنماط قبولاً عاماً فى المجتمع، وتخضع لعدة قواعد ومعايير جمعية، ويكون السلوك عادة متعلقاً بظروف خاصة، ويتكرر إذا ما تكررت هذه الظروف.

- عزى الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادراً على أن:
- تتعرف مفهوم النظم الاجتماعية
- تحلل علاقة النظم الاجتماعية بالبناء الاجتماعى.
- تعدد خصائص النظم الاجتماعية.
- تبرهن على أهمية دراسة النظم الاجتماعية.
- تعدد وظائف النظم الاجتماعية.
- تصنف النظم الاجتماعية وفق معايير معينة.
- توضح وظائف الأسرة فى المجتمع.
- تقارن بين الأسرة النووية والأسرة الممتدة.
- تحدد مفاهيم النظام التربوى والنظام الاقتصادى والنظام السياسى.
- تبرهن على وظائف النظام التربوى.
- تحلل وظائف النظام الاقتصادى.
- تعدد العوامل التى أدت إلى ظهور النظام السياسى.
- تقارن بين أشكال التنظيمات السياسية المختلفة.
- تحلل تنظيم الدولة إلى سلطاتها الثلاثة.



مثال :

لكى يتزوج الفرد، ويكون أسرة، ينبغى له أن يتبع عادات وأعراف وتقاليد معينة، تحظى بقبول عام فى المجتمع، وأن يسلك أنماط السلوك المرتبطة بالزواج مثل: الخطوبة والشبكة والمهر وعقد القران...إلخ .

ثانياً : خصائص النظم الاجتماعية:

تتميز النظم الاجتماعية بعدد من الخصائص منها:

- ✍ وضوح الهدف أو الوظيفة التى يؤديها كل نظام من النظم، فنظام الزواج مثلاً يهدف إلى تكوين أسرة؛ لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، وإنجاب الأطفال، والمشاركة فى المسئوليات...إلخ.
- ✍ أن النظام الاجتماعى ليس مجرد سلوك معين، وإنما يتضمن أيضاً القواعد التى تحكم هذا السلوك.
- ✍ الاستمرار النسبى، فالنظام الاجتماعى بوصفه يمثل السلوك المتعارف عليه فى المجتمع، يتميز بدرجة عالية من التعقيد، مما يصعب عملية تغييره ، ويجعله يستمر لفترة زمنية طويلة.
- ✍ الترابط الوظيفى بين النظم الاجتماعية، حيث يصعب على أى نظام أن يعمل بمعزل عن النظم الأخرى، فهناك نظم معينة تتداخل مع عدة نظم مختلفة، فمثلاً نجد أن نظام الميراث فى الإسلام ينفذ أساساً فى النظام الأسرى بين الأقارب، وفى الوقت نفسه يشترك مع نظام الملكية والحقوق الاقتصادية فى النظام الاقتصادى، أما ما يحدد أسلوب توزيعه فهو النظام الدينى.

### ثالثاً : وظائف النظم الاجتماعية:

- تتفاعل النظم الاجتماعية فيما بينها لإشباع حاجة الإنسان إلى:
١. العمل، والإنتاج، والتملك، وتوزيع الثروة، والاستهلاك، وذلك من خلال النظام الاقتصادي.
  ٢. المحافظة على النوع، واستمرار العلاقات التي تقوم على المحبة والتعاون، وتحقيق إنسانيته، وذلك من خلال النظام الأسرى.
  ٣. الاعتقاد بوجود قوة عليا منظمة للكون، وهذا ما يمنحه الثقة، والطمأنينة النفسية، وذلك من خلال النظام الدينى.
  ٤. الأمن والحماية الاجتماعية، وضمان الحقوق الأساسية كحقوق الملكية والعمل والتعبير عن الرأى، وذلك من خلال النظام السياسى.
  ٥. التعليم، والاندماج فى جماعات يتفهم أساليبها وأنظمتها، ويتكيف مع ما تحدده من معايير، وذلك من خلال النظام التربوى.
  ٦. الاستمتاع بوقت الفراغ، وتجديد الحيوية، والتنفيس عن الضغوط، وذلك من خلال النظام الترويحي.
  ٧. الامتثال للمعايير والقيم المرغوبة فى المجتمع، وذلك من خلال النظام الأخلاقى.
  ٨. معرفة الأساليب المشروعة والمتحضرة، للحصول على حقوقه، وذلك من خلال النظام القضائى.

### رابعاً : تصنيف النظم الاجتماعية:

- استخدم علماء الاجتماع العديد من المعايير فى تصنيف النظم الاجتماعية، ومنها:
١. التصنيف من حيث البساطة والتركيب: فهناك نظم اجتماعية مركبة، وأخرى بسيطة، فالنظام المركب هو الذى يتألف من مجموعة من النظم التى تتشابه فى هدفها، ومثال ذلك النظام الأسرى يعد نظاماً مركباً.
  ٢. التصنيف من حيث العمومية والخصوصية: فهناك نظم عامة، لا يخلو مجتمع منها، مثل النظام الأسرى، والنظام الدينى، والنظام الاقتصادى، والنظام السياسى، وهناك نظم خاصة بمجتمعات معينة، مثل نظام التمييز العنصرى.
  ٣. التصنيف من حيث ما هو مستمر من نظم، وما هو وقتى أو موسمى منها: فهناك نظم مستمرة، وشبه دائمة، كالنظام الأسرى، والنظام الاقتصادى، والنظام السياسى، فى حين أن هناك نظم موسمية، ترتبط بمناسبات، أو توقيات معينة مثل نظام الصوم ونظام الحج ونظام الأعياد...الخ.
  ٤. التصنيف من حيث التلقائية والتقنين: فهناك نظم نشأت بشكل تلقائى دون تدبير منظم، مثل النظام الدينى والأسرى، وذلك استجابة للفطرة الإنسانية، فى حين أن هناك نظم أنشئت بقصد وبجهد منظم ومقنن، مثل نظام التربية، ونظام البنوك.

٥. التصنيف من حيث ما هو أساسى من نظم، وما هو فرعى منها: فهناك أربعة نظم أساسية توجد فى كل المجتمعات وهى: النظام الدينى، والنظام الأسرى، والنظام السياسى، والنظام الاقتصادى، وهناك نظم فرعية تتفاوت فى أهميتها من مجتمع لآخر، وفقا للمستوى الثقافى والاقتصادى، مثل نظام الترفيه ونظام الفن..إلخ .

٦. التصنيف من حيث ما هو إجبارى من نظم، وما هو اختياري منها: فنظام الأسرة مثلا نظام إجبارى، لأن أفرادها ليس لهم حق الاختيار فى الانضمام لها، أما النظام الترفيهى كالاشتراك فى رحلة، أو الخروج فى نزهة، فيعد من النظم الاختيارية.

### خامسًا : نماذج من النظم الاجتماعية الأساسية:

#### ١. النظام التربوى:

أ- مفهومه : هو مجموعة من العمليات والجهود التى توجه لنقل المعرفة والمهارات والقيم، بطريقة رسمية نظامية (كما يحدث فى التعليم)، وبطريقة غير رسمية وغير نظامية، بهدف إعداد الأفراد كي يصبحوا مواطنين صالحين، وأعضاء مشاركين بإيجابية فى المجتمع.

ب- وظائف النظام التربوى : لاغنى لأى مجتمع عن عملية التربية، فهى أدواته فى تحقيق المهام التالية:

- ✱ نقل التراث الثقافى من الأجيال الماضية إلى الأجيال الحاضرة.
- ✱ تنمية القيم والاتجاهات المرغوبة اجتماعياً.
- ✱ صياغة شخصية المواطن بما يتفق مع أهداف المجتمع وتطلعاته.
- ✱ توجيه ميول الأفراد، وتنمية قدراتهم بما يخدم قضايا المجتمع.
- ✱ مواجهة مشكلات المجتمع المتعددة.
- ✱ غرس الفضيلة والقيم الأخلاقية فى الأبناء

#### ٢. النظام الاقتصادى:

أ- مفهومه: هو جملة الوسائل المستخدمة، والعادات والتقاليد والأفكار المتفاعلة مع بعضها، من أجل استغلال الموارد البيئية، بهدف إشباع الحاجات الأساسية لأبناء المجتمع.

ب- وظائف النظام الاقتصادى: يؤدى النظام الاقتصادى دوره فى المجتمع من خلال ثلاث عمليات هى:

- ✱ عملية الإنتاج: وهى تعنى الحصول على الموارد، أو تحويلها إلى سلع نافعة (أى جمع واستغلال الموارد البشرية والطبيعية فى إنتاج السلع والخدمات)، وهى تشمل ثلاثة عناصر أساسية هى: الأرض، العمل، رأس المال، ويضاف إليها أحياناً تنظيم الإنتاج والاستثمار.

- ✱ عملية التوزيع: وهى تعنى توزيع حاصل الإنتاج على المواطنين، وترتبط هذه العملية بالملكية وأنواعها، وتتضمن نقل المنتجات من الهيئات الإنتاجية إلى الهيئات الاستهلاكية.
- ✱ عملية الاستهلاك: وهى تعنى استخدام حاصل عملية الإنتاج من سلع وخدمات فى إشباع حاجات الأفراد، وترتبط هذه العملية بالقوة الشرائية وبالعلاقة الفرد بالإنتاج والتوزيع.
- ج- العلاقة بين النظام الاقتصادى والنظم الأخرى: النظام الاقتصادى هو جزء من أجزاء النظام الاجتماعى العام، تربطه علاقة وثيقة مع بقية النظم الاجتماعية الأخرى فى شبكة من العلاقات القائمة على التأثير والتأثير المتبادل، والأدلة على ذلك كثيرة، ومنها:
- ✱ أن النظام الاقتصادى يرتبط بعلاقة قوية مع النظام السياسى، فهو يستهدف تحقيق الأهداف الاقتصادية التى تحددها المؤسسة السياسية (الحكومة).
- ✱ أن النظام الاقتصادى يرتبط بعلاقة قوية مع النظام الأسرى، حيث يسهم توفير الأسرة لاحتياجاتها المعيشية على تنشيط حركة الشراء، وتحصل على السلع والخدمات التى تقدمها المؤسسات الاقتصادية (المزارع والمصانع والمتاجر)، وهى بذلك توفر عائداً اقتصادياً يمكن استثماره فى تحسين آلات الإنتاج فى هذه المؤسسات، ورفع أجور العاملين بها.

### ٣. النظام السياسى:

- أ- تعريفه: هو مجموعة الظواهر والأنماط والنصوص القانونية المتصلة بظاهرة السلطة، وطريقة الحكم فى المجتمع، وتحديد العلاقة بين الحكام والمحكومين، وتحديد الإجراءات التى تضبط العلاقة بين أبناء المجتمع، وتعمل على توفير احتياجات المجتمع الأساسية، والتى من بينها توفير الأمن والحماية والعدل والرعاية لأفراد المجتمع وللمجتمع نفسه.
- ب- العوامل التى أدت إلى ظهور النظام السياسى: فرضت عدة عوامل ظهور هذا النظام، ومنها:
- ✱ إشباع الحاجات الأساسية لأبناء المجتمع.
  - ✱ تقنين توزيع ثروات المجتمع توزيعاً عادلاً، وتخفيف ظاهرة التكاليف والصراع على الثروة، واحتكار الموارد.
  - ✱ تسخير الموارد الاقتصادية لخدمة الأهداف العليا للمجتمع.
  - ✱ تحديد علاقة الدولة بمواطنيها، وتنظيم عملية تدرج السلطة، وخاصة فى ظل الزيادة السكانية، وتعدد شئون الحكم.
- ج- أشكال التنظيمات السياسية: للتنظيمات السياسية أشكال عديدة منها:
- ✱ التجمع السياسى: هو تجمع مؤقت يقوم على تحرك مشترك لعدة قوى سياسية، بهدف تحقيق مطلب ما.
  - التيار السياسى: هو تنظيم له قاعدة جماهيرية، تلتزم اتجاه سياسياً معيناً، أو قضية معينة، أو تبني فكر قائد أو زعيم له مواقف سياسية معينة.



✱ الحزب السياسى: هو تنظيم له برامج وآليات محددة، هدفه الحصول على دعم الشعب وتأييده، للوصول إلى السلطة، أو المشاركة فيها.

د - تنظيم الدولة: يقصد بتنظيم الدولة: تحديد العلاقات بينها وبين المواطنين، فى إطار القانون، وقد يشترك المواطنون فى وضع القوانين، إما بشكل مباشر من خلال الاستفتاءات، أو من خلال ممثليهم فى المجالس النيابية، وفى هذه الحالة يكون نظام الحكم فى الدولة نظاماً ديمقراطياً، وقد تفرض عليهم هذه القوانين فرضاً من الحاكم، ملكاً كان أو رئيساً أو أميراً... إلخ، وفى هذه الحالة يكون نظام الحكم فى الدولة أوتوقراطياً أو استبدادياً أو دكتاتورياً قائماً على الطغيان، ويقتضى تنظيم الدولة وجود ثلاث سلطات مستقلة هى:

✱ السلطة التشريعية (وتتمثل فى البرلمان والمجالس النيابية): وتختص هذه السلطة بتشريع وسن القوانين، كما تتولى الرقابة على أعمال السلطة التنفيذية.

✱ السلطة التنفيذية (وتتمثل فى الحكومة ومن يعاونها من محافظين، ورجال الإدارة المحلية): وتختص هذه السلطة بتنفيذ القوانين، بما يحقق الصالح العام للوطن.

✱ السلطة القضائية: وتختص هذه السلطة بحماية الحقوق والواجبات، والفصل فى الخلافات التى قد تنشأ بين السلطين: التشريعية والتنفيذية، أو بين الدولة ومواطنيها، أو بين المواطنين بعضهم مع بعض، وكل ذلك فى إطار حكم الدستور والقانون.

وبقاء الدولة (أى دولة) مرهون بتحقيق سيادتها، والسيادة تعنى: سلطة الدولة الكاملة والدائمة على جميع مواطنيها، وهى مقوم أساسى من مقومات الدولة.

## الموضوع الرابع

# التغير الاجتماعي

## الأهداف

يمكن لأي فرد، من خلال استقراء مجريات حياته الشخصية أو بيئته الاجتماعية، ومجريات الأحداث المحلية، والإقليمية والدولية ملاحظة، أن كل شيء يتغير ويتبدل.

فمن الصعب تصور بقاء ظواهر الكون ثابتة على ما هي عليه إلى الأبد، حتى أن الجماد ذاته لا يبقى على حاله، بل يتغير بفعل الرياح والأمطار وسواها من عوامل الطبيعة الأخرى، وقد عبر عن هذه الحقيقة الفيلسوف اليوناني القديم "هيراقليطس"، عندما أكد على: "أن كل شيء يسيل ولا شيء يبقى، وأن الإنسان لا ينزل النهر مرتين، لأن مياهه تتجدد باستمرار".

وإذا كان التغير واضحاً حتى في الحجر، فإنه يكون أشد وضوحاً وأكثر عمقاً في الظواهر الاجتماعية، التي تتشكل أساساً من البشر الذين يخضعون باستمرار للتغير في أوضاعهم العضوية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية.

وتحتاج هذه العملية الاجتماعية المستمرة، منا إلى محاولة فهمها، حتى نستطيع التعايش معها، وحتى نستطيع الاستجابة بشكل علمي لما يحدث، وحتى نستطيع التنبؤ بما هو آت، وإمكانية ضبطه لما هو في صالحنا وصالح الإنسان بوجه عام، والتخطيط لما نريد أن يكون.

## أولاً: معنى مفهوم التغير الاجتماعي:

كثيراً ما يختلط مفهوم التغير الاجتماعي، بمفاهيم مقاربة في معناها واستخداماتها، مثل مفاهيم: التطور والنمو والتقدم والتنمية، إلى جانب مفاهيم ذات مدلولات خاصة، ومن أكثرها أهمية وانتشاراً مفاهيم: كالتحديث والتحضر والتصنيع والثورة، الأمر الذي يدفعنا إلى محاولة توضيح الفروق والاختلاف بين مفهوم التغير الاجتماعي، وغيره من المفاهيم التي استخدمت للدلالة على عمليات التغير ومعانيها، وبيان ذلك فيما يلي:

عزيزي الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادراً على أن:

- ➔ تحدد مفهوم التغير الاجتماعي.
- ➔ تميز مفهوم التغير عن غيره من المفاهيم التي استخدمت للدلالة على عمليات التغير (مثل: التطور، والنمو، والتقدم، والتنمية).
- ➔ تحلل العوامل التي تسهم في إحداث التغير الاجتماعي.
- ➔ توضح الآثار الإيجابية للتغير الاجتماعي.
- ➔ تفسر الآثار السلبية للتغير الاجتماعي.
- ➔ تميز بين نمطي التغير الاجتماعي.
- ➔ تطبق مهارات التفكير الناقد على بعض المواقف الحياتية.
- ➔ تطبق خطوات الحل الإبداعي على بعض المشكلات الحياتية.
- ➔ تمارس المسؤولية الاجتماعية في المواقف الحياتية المختلفة.



١ - **التطور الاجتماعي** : وهو مفهوم يشير إلى: « انتقال وتبدل المجتمع (أو النظم الاجتماعية) تدريجياً دون قفزات أو طفرات من حالة إلى حالة، أو من مرحلة إلى أخرى »، كأن ينتقل من مجتمع بسيط إلى مجتمع مركب أو معقد، أى من الأدنى إلى الأعلى، أو ينتقل من العصور القديمة إلى العصور الوسطى إلى العصور الحديثة، وقد أُستعير مفهوم التطور من علم الأحياء، حيث تصور البعض أن قانون التطور ينطبق على المجتمع الإنسانى، كما ينطبق على الكائن الحى، على أساس أن المجتمع الإنسانى فى تطوره، يشبه الكائن الحى فى تطوره.

٢ - **التقدم** : وهو مفهوم يشير إلى : « تحوُّل أو تبدُّل نحو الأفضل فى خصائص المجتمعات، فهو ارتقاء مستمر لنظم المجتمع، وازدياد اعتماده على الأساليب والوسائل العلمية فى مواجهة مشكلاته ”، مثل تحول المجتمع من الأمية إلى التعليم، أو من استخدام أساليب بدائية فى التنقل والاتصال، إلى أساليب حديثة ومعاصرة.

٣ - **التنمية** : وتعنى توظيف الموارد الطبيعية والبشرية، والوسائل العلمية والتكنولوجية فى برامج مدروسة ومخططة، بهدف تحسين المستويات المادية والمعنوية فى المجتمع، فالتنمية إذن تقوم على إرادة الإنسان وعلى التخطيط الذى يعنى تنظيم التغير وتوجيهه، بدلاً من أن يترك على أساس عفوى.

٤ - **التغير الاجتماعى** : تؤكد الشواهد التاريخية والاجتماعية أن تحوُّل أو تبدُّل المجتمع أو نظمه الاجتماعية، أو شبكة علاقاته الاجتماعية من حالة إلى حالة، يمكن أن يكون تقدُّماً نحو الأمام، أو تراجعاً إلى الخلف، ولذلك ظهرت الحاجة إلى مفهوم عام ومحيد؛ لوصف حالة التحول هذه، ومن هنا أُستخدم مفهوم التغير الاجتماعى، والذى يشير إلى: « مختلف صور وأشكال التحوُّل والتبدُّل التى تطرأ على كل جوانب الحياة فى المجتمع خلال فترة زمنية معينة ».

### ثانياً : عوامل التغير الاجتماعى :

على الرغم من أهمية التغيرات الاجتماعية التى شهدتها الحياة الإنسانية على مر العصور، إلا أن معظم هذه التغيرات قد حدثت فى المائة سنة الأخيرة، وأصبحت هذه التغيرات، من القضايا التى يحاول الإنسان دراستها وفهمها، حتى يتمكن من ضبطها، وتوجيه أحداثها، والتنبؤ بما يمكن أن تكون عليه مستقبلاً، أما بالنسبة للعوامل التى تؤدى إلى هذه التغيرات، فمن الصعب ردها إلى عامل واحد فقط، حيث إن هناك كثيراً من العوامل المادية والفكرية (والتي يصعب الإحاطة بها) تسهم فى إحداث أشكال التغير المختلفة، ويمكن الإشارة إلى بعض هذه العوامل، فيما يلى:

١. **العوامل الطبيعية:** فالطبيعة لها أثرها الملموس في إحداث التغير، فكل ما تجود به الطبيعة على الإنسان من خيراتها تدفع بالإنسان إلى التغير الاجتماعي، كما أن قسوة الطبيعة بما فيها زلازل وعواصف وأعاصير وأمطار تحولت لسيول .. قد دمرت مدنا، وأبادت أقوامًا، وكل هذا من العوامل المسببة للتغير الاجتماعي.



٢. **العوامل الديموجرافية (السكانية):** فهناك علاقة بين عدد السكان، وبين مستوى المعيشة، والعمالة والبطالة ومستوى الأجور، فأهمية العوامل الديموجرافية تأتي كنتيجة للحركة السكانية زيادة أو نقصاناً، وكثافة السكان وتوزيعهم داخل المجتمع، وعليه فإن التقدم والتخلف مرهونان بالحركة السكانية، ولهذا صار العامل السكاني حاسماً في عملية التغير الاجتماعي.



٣. **العوامل الثقافية:** فكلما حدث تغير ثقافي سواء أكان هذا التغير مادياً أو معنوياً، كلما أدى إلى إحداث تغيرات اجتماعية في العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية.

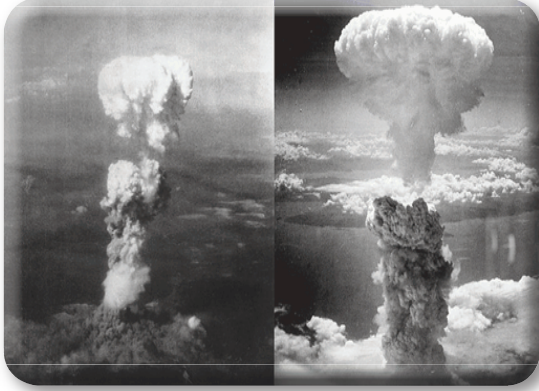


٤. **العوامل الاقتصادية:** تؤدي العوامل الاقتصادية دوراً بارزاً في تحقيق الرفاهية للإنسان، من خلال توفير إسكان مناسب، مواصلات ميسرة، ودور الثقافة، والمتاحف، فازدهار الفنون والآداب والعلوم يرتبط بالاقتصاد حيث تحتاج إلى إمكانات مادية؛ لكي تزدهر، وكل ذلك مما يمكن أن يسهم في إحداث التغير الاجتماعي المنشود.



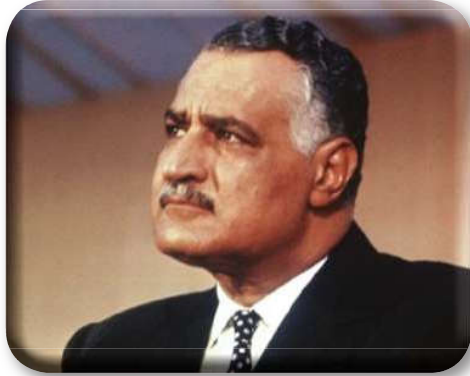
٥. **العوامل السياسية:** فالحكم الديمقراطي يمكن أن يسهم في إحداث التغير نحو الأفضل في المجتمع، وذلك من خلال ما يتيح للمواطنين من حريات مسئولة، وما يوفره لهم من أمن وأمان، وصيانة للحقوق والممتلكات العامة والخاصة، وردع كل من تسول له نفسه ترويع المواطنين، أو تهديد حرياتهم، وإقامة العدل الاجتماعي بينهم، واستثمار موارد المجتمع بما يعود بالنفع على الجميع.

## ٦. الحروب : فالحروب لها أثر واضح في إحداث التغير الاجتماعي،



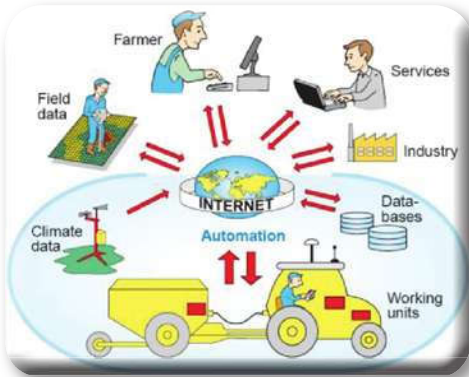
سواء أكان هذا التغير سلبياً أم إيجابياً ، فهي تؤثر في طبيعة العلاقات الاجتماعية، وفي الأخلاق والقيم السائدة، وفي مظاهر العمران التي يطرأ عليها الدمار وفي حركة السكان من خلال ما تخلفه الحرب من قتل وتشريد وتهجير، وخير مثال على ذلك ما حدث في المجتمع المصري أثناء حرب العبر في أكتوبر ١٩٧٣م، حيث انخفضت معدلات الجريمة في المجتمع إلى أدنى مستوى لها، وهذا يجسد التغير الإيجابي للحرب ، أما

ما يمثل التغير السلبي لها فهو ذلك الهجوم النووي الذي تعرضت لمدنيتي هيروشيما وناجازاكي باليابان في نهاية الحرب العالمية الثانية، وترتب عليه دمار شامل أتى على الأخضر واليابس، أو على الحجر والشجر والبشر.



## ٧. الزعماء والقادة والمصلحون: فالقادة والزعماء لهم دور بارز في إحداث

التغير الاجتماعي، ومن أمثلة هؤلاء جمال عبد الناصر في مصر ، وغاندي في الهند، و «نيلسون مانديلا» الذي قاد حركة التحرر في جنوب أفريقيا ضد التمييز العنصري .. وغير هؤلاء الكثير والكثير.



## ٨ . العوامل العلمية والتكنولوجية: فالاختراعات والابتكارات

والاكتشافات العلمية والتقدم في وسائل الاتصالات والمواصلات، كالكهرباء والقطار والسيارة والطائرة والحاسوب والإنترنت والهاتف المحمول...إلخ، كلها ذات أثر في التغير الاجتماعي، وأثرت بلا شك في تغيير ملامح حياتنا المعاصرة، إذ تنعكس آثارها على سلوك الناس، وأساليب تفكيرهم، وعلاقاتهم الاجتماعية.

## ثالثاً : مظاهر التغير الاجتماعي وآثاره :

تصاحب عملية التغير الاجتماعي العديد من المظاهر بعضها إيجابية، والأخرى سلبية، ونوضح ذلك فيما

يلي :

| المظاهر والآثار السلبية للتغير الاجتماعية  | المظاهر والآثار الإيجابية للتغير الاجتماعي   |
|--|--|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>* التركيز على الجانب المادي في الحياة، وإهمال الجانب المعنوي.</li> <li>* الميل إلى الأنانية الفردية.</li> <li>* انتشار العبث والتمرد واللامبالاة.</li> <li>* ضعف الترابط الأسري.</li> <li>* ظهور الكثير من الانحرافات السلوكية والاجتماعية.</li> <li>* زيادة الضغوط النفسية.</li> <li>* تزايد أوجه الاستهلاك غير الرشيد.</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>* تقدم العلم في مجالات واسعة أدى إلى رفاهية الفرد والمجتمع، كنتيجة لتقدم التكنولوجيا.</li> <li>* تحسن وسائل الاتصال والتواصل، واعتماد الأفراد والجماعات الاجتماعية بعضهم على بعض.</li> <li>* ظهور مفاهيم جديدة مثل حقوق الإنسان والديمقراطية.</li> <li>* تطور أدوار المرأة.</li> <li>* الهجرة من القرى والأرياف إلى المدن.</li> <li>* ظهور قوة الطبقة العاملة.</li> <li>* جذب العمال والعمالات من العمل في البيوت، إلى المراكز الصناعية.</li> <li>* تقدم برامج الرعاية الاجتماعية.</li> <li>* النمو الحضاري والعمراني.</li> </ul> |

## رابعاً : أنماط التغير الاجتماعي :

للتغير الاجتماعي نمطان أساسيان من حيث مصادره هما:

| التغير الخارجي  | التغير الداخلي   |
|---|--|
| <p>وهو التغير الاجتماعي الذي أتى من خارج المجتمع، نتيجة اتصال هذا المجتمع بغيره من المجتمعات الأخرى، وذلك بفعل عوامل كثيرة: كالعولمة، والتكنولوجيا، والحروب.... وغيرها.</p> | <p>وهو التغير الذي يحدث نتيجة تفاعلات تتم داخل المجتمع نفسه ، مثل: الثورات، والأخذ بنظم اقتصادية جديدة .. الخ.</p> |



### نماذج من العمليات الاجتماعية

#### المقدمة

تستهدف هذه الوحدة تعريفك بعمليتين من أهم العمليات الاجتماعية التي تؤدي دورا أساسيا في بقاء المجتمع. واستمراره. واستقراره. هما: التنشئة الاجتماعية. والضبط الاجتماعي. فكلتاها أصبحتا ضرورة اجتماعية، حيث تؤدي كل منهما دورا مهما في استقرار النظم والمؤسسات الاجتماعية. واستمرار فاعليتها ووظيفتها في حفظ الشكل البنائي، والهيكل الوظيفي للجماعة الاجتماعية والمجتمع .

#### أهداف الوحدة

عزيزي الطالب بعد دراستك لهذه الوحدة ينبغي أن تكون قادراً على أن:

- تحدد مفهوم التنشئة الاجتماعية، وأهم مؤسساتها، وأدوار كل مؤسسة منها.
- تعدد أهداف عملية التنشئة الاجتماعية.
- تميز بين التنشئة المقصودة والتنشئة غير المقصودة.
- تشرح نماذج لأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة في الأسرة.
- تبرهن على خطورة أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية: على الفرد والمجتمع.
- يقترح نموذجاً للأسرة المثالية.
- تحدد مفهوم الضبط الاجتماعي .
- تحدد المواقف التي يجب فيها وجود الضبط الاجتماعي .
- تبرهن على أهمية الضبط الاجتماعي .
- تعدد أساليب الضبط الاجتماعي .
- تقارن بين بعض أساليب الضبط غير الرسمية ، وأساليبه الرسمية .
- تميز بين أساليب الضبط غير الرسمية .
- تشرح العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي.
- تعدد مؤسسات الضبط الرسمية، ودور كل منها في الضبط الاجتماعي.

## الموضوع الأول

## التنشئة الاجتماعية

### الأهداف

عزيزى الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

- تتعرف مفهوم التنشئة الاجتماعية.
- توضح أهداف التنشئة الاجتماعية.
- تميز بين شكلى التنشئة الاجتماعية.
- تبرهن على أهمية دور الأسرة فى التنشئة الاجتماعية.
- تحلل أساليب التنشئة الاجتماعية السوية فى الأسرة.
- تفسر الآثار الايجابية المترتبة على أساليب التنشئة الاجتماعية السوية فى الأسرة.
- تحلل أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية فى الأسرة.
- تفسر الآثار السلبية المترتبة على أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية فى الأسرة.
- ترغب فى تجنب أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية فى الأسرة.
- تقترح حلولاً لتجنب أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية فى الأسرة.
- تحدد مواصفات الأسرة المثالية.
- تمارس المسؤولية الاجتماعية فى مواقف الحياتية المختلفة.

تُعد التنشئة الاجتماعية من أكثر العمليات الاجتماعية تأثيراً على الفرد فى مختلف مراحل حياته، ولها دور أساسى فى تشكيل شخصيته، كما أنها تعد من أهم عمليات التعلم التى يتم عن طريقها تكوين اتجاهات الفرد وميوله، ونظراته للحياة.

وقد حظى موضوع التنشئة الاجتماعية باهتمام العلماء والمفكرين فى كل العصور، فمثلاً نجد الإمام (الغزالي) ينصح فى كتابه (إحياء علوم الدين) بمراعاة الاعتدال فى تأديب الطفل، وإبعاده عن أصحاب السوء، وعدم تدليله أو التساهل معه فى المعاملة، كما ينصح بشغل وقت فراغه فيما يفيد، أما (ابن خلدون) فيرى أن استخدام العقاب والشدة فى معاملة الطفل يكسبه عادات ضارة، ربما تترك آثاراً سلبية فى حياته الاجتماعية فيما بعد.

### أولاً: تعريف التنشئة الاجتماعية:

كان مفهوم التنشئة مرتبطاً فى الماضى بتعليم وتربية الصغار، أما حديثاً فقد اتسع المفهوم فشمل الصغار والكبار معاً، ويُطلق على هذه العملية أحياناً عملية التطبيع الاجتماعى، أو عملية الاندماج الاجتماعى.

#### ويمكن تعريف التنشئة الاجتماعية بأنها :

عملية يتم فيها ، ومن خلالها تحويل الفرد (الوليد البشرى) من مجرد كائن عضوى بيولوجى، إلى كائن اجتماعى عن طريق التفاعل الاجتماعى، ليكتسب عن طريق التقليد والتعلم سلوكيات ومعايير واتجاهات وقيماً، تدخل فى بناء شخصيته، لتسهيل له الاندماج فى الحياة الاجتماعية، مما يطبع سلوكه وشخصيته بالطابع الاجتماعى.

فالتنشئة فى أساسها هى عملية تعلم؛ لأن الفرد يتعلم من خلالها طرقاً وقيماً وأنماط السلوك الاجتماعى لمجتمع ما، أو جماعة اجتماعية معينة، حتى يتمكن من العيش فى ذلك المجتمع، أو وسط هذه الجماعة.



## ثانياً : أهداف التنشئة الاجتماعية:

تتفق معظم المجتمعات المعاصرة على عددٍ من الأهداف لعملية التنشئة الاجتماعية وهي أنها تساعد الفرد على :

- ◀ التكيف الاجتماعي ، والتآلف مع الآخرين.
- ◀ الاستقلال الذاتي ، والاعتماد على النفس.
- ◀ اكتساب المعارف والاتجاهات، والقيم الروحية والخلقية والاجتماعية والوجدانية.
- ◀ اكتساب المعايير الاجتماعية التي تحكم سلوكه وتوجهه.
- ◀ تعلم الأدوار الاجتماعية.

## ثالثاً : أشكال التنشئة الاجتماعية:

تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين أساسيين هما:

١. **تنشئة مقصودة :** وهي التي تتم في الأسرة والمدرسة.
٢. **تنشئة غير مقصودة :** وهي التي تتم من خلال دور العبادة، ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ، والمؤسسات السياسية، والاقتصادية، والعسكرية، وغيرها.

## رابعاً : مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

يُنشئ المجتمع من أجل تحقيق أهدافه عدداً من المؤسسات الاجتماعية، وذلك لتلبية احتياجاته الأساسية المتصلة بإعداد الأفراد لمتطلبات المواطنة الصالحة، ومن هذه المؤسسات (الأسرة ، المدرسة ، دور العبادة ، جماعة الرفاق أو الزملاء ، وسائل الإعلام ، مجال العمل ، الأحزاب السياسية ، دور الثقافة)، وسوف نلقى الضوء فيما يلي على دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية بشكل خاص:

### ١. الأسرة :

يمكن تعريف الأسرة على أنها بناء اجتماعي، أو جماعة اجتماعية صغيرة، تتكون من الأب والأم والأبناء، يتبادلون الحب، ويتقاسمون المسؤولية، وتربية الأبناء؛ ليصبحوا أشخاصاً يتصرفون بطريقة اجتماعية سليمة.

### أ. أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية :

تُعد الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، إن لم تكن أهمها على الإطلاق ، فتأثيرها في شخصية الفرد أقوى وأعمق من تأثير أي مؤسسة اجتماعية أخرى؛ ذلك لأن الفرد كلما كان صغير السن كانت شخصيته أكثر استعداداً للتأثر بمن يتصلون به، ويتعاملون معه، ومن هنا يتضح أهمية دور الأسرة في تنشئة الفرد؛ فالأسرة تشبع له حاجاته الأساسية، وتعلمه اللغة وكثيراً من آداب السلوك، وتعرفه شيئاً عن الدين والعادات ، ويمكن إبراز دور الأسرة في هذه العملية فيما يلي:

- ✍ إنها المؤسسة الاجتماعية الأولى التى ينشأ فيها الطفل من البداية، ويشبع حاجاته الأساسية التى لا يستطيع العيش بدونها.
- ✍ يتلقى الفرد عن الأسرة مختلف المهارات والمعارف الأولية.
- ✍ إنها تُعد بمثابة الرقيب على ممارسات مؤسسات التنشئة الأخرى مع الأبناء.
- ✍ إنها الوسط الذى يتعلم الفرد فى إطاره الأنماط السلوكية التى تحدد ما سيكتسبه فيما بعد فى المؤسسات الأخرى، حيث إن الطريقة التى يتفاعل فيها الفرد مع أعضاء أسرته، عادة ما تمثل النموذج الذى ستتشكل وفقا له تفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية مع الآخرين.

#### ب. نماذج من أساليب التنشئة الاجتماعية السوية والسليمة فى الأسرة:

| م | الأسلوب                          | وصفه   | آثاره الإيجابية على الأبناء   |
|---|----------------------------------|--|---|
| ١ | أسلوب التقبل والاهتمام           | يعتمد هذا الأسلوب على إظهار الوالدين مشاعر الحب والاهتمام والتقبل للابن، حتى عند معالجة أخطائه، حيث يتم مناقشته فى أسباب حدوث الخطأ، وكيفية تصحيحه، ويتم توجيهه إلى ما يجب أن يقوم به، أو ما ينبغى عليه تجنبه، ومكافأته على إنجازاته، والإجابة عن تساؤلاته، ومشاركته أفراحه ومناسباته الخاصة، كما تتميز مطالب الوالدين من الطفل بالواقعية وعلى قدر إمكانياته.  | غالبا ما يترك هذا الأسلوب فى التعامل مع الطفل أثارا طيبة فى شخصيته، ويجعله أكثر تعاوناً وإخلاصاً ووفاء، وأكثر قدرة على تكوين علاقات إيجابية داخل المنزل، وخارجه عند اتصاله بالآخرين، كما يجعله قادرا على الأخذ والعطاء، وأكثر إحساساً بالأمن والثقة بالنفس بعيداً عن الشعور بالتهديد والخوف والقلق. |
| ٢ | أسلوب الحزم والديمقراطية         | يعتمد هذا الأسلوب على التزام الوالدين الجدية والحزم والحوار والمناقشة فى ضبط وتكوين السلوكيات غير المرغوبة من الابن، وبيان أسبابها، وتشجيع السلوكيات المرغوبة التى تصدر عنه، كما يوضح الوالدين فى هذا الأسلوب الأسباب الكامنة وراء مطالبهما من الأبناء، ويقوم هذا الأسلوب أساساً على احترام آراء الأبناء، وتقديرها بعيداً عن التسلط والرفض، ومشاركتهم فى عملية اتخاذ القرار فى مختلف الجوانب الهامة التى تخص الأسرة. | يوفر اتباع هذا الأسلوب فى تنشئة الأبناء بيئة نفسية صالحة للاستقرار الانفعالى، ويسهم فى بناء شخصيات تتسم بقدر عال من الاتزان، والبعد عن التعصب للرأى، والثقة الزائدة بالنفس، والاستقلالية فى الفكر.  |
| ٣ | المساواة فى المعاملة بين الأبناء | يقوم هذا الأسلوب تعامل الوالدين مع جميع الأبناء بنفس الفرص المتكافئة فى المعاملة والعطاء والرعاية والتوجيه والاهتمام الموجه إليهم، وكذلك عدم التمييز بينهم بناء على نوع الولد، أو سنه، أو ترتيبه بين أخوته، أو أى سبب عرضى آخر.  | تؤدى المساواة فى التعامل مع الأبناء - غالبا - إلى تكوين شخصيات عادلة متزنة، متمتعة بخصائص الصحة النفسية، وقادرة على التكيف مع مختلف المواقف داخل الأسرة وخارجها.  |
| ٤ | الأسلوب المتوازن                 | يقوم هذا الأسلوب على التشجيع والنصح والإرشاد، ويقصد بالتشجيع الإثابة المعنوية والمادية للأبناء، بينما يقصد بالنصح والإرشاد مناقشة الأخطاء، وتوضيح أسباب السلوك الخاطئ، وإرشاد الأبناء لاتباع السلوك السوى، ومناقشتهم وإقناعهم بعدم الخروج عن الإطار العام لثقافة مجتمعهم.  | يؤدى الأسلوب المتوازن فى تربية الأبناء إلى تنمية الشعور بالمسؤولية لديهم، والاعتماد على الذات، والقدرة على اتخاذ القرار، والمشاركة فى حل المشكلات، والتسامح وتقبل الآخر، والالتزام بالإطار العام لثقافة المجتمع.  |

ج . نماذج من أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية في الأسرة:

| م | الأسلوب                                     | وصفه  | آثاره السلبية على الأبناء  |
|---|---|---|--|
| ١ | أسلوب الرفض                                 | يعتمد هذا الأسلوب على قيام الوالدين برفض أقوال وأفعال الابن، حيث يحرص الوالدان على أن تكون الأقوال والأفعال صادرة منهم، بحيث يتم ضبط سلوك الابن.  | يؤدي هذا الأسلوب في التعامل مع الطفل إلى التمرد على سلطة الوالدين، وسلطة المعلمين فيما بعد، والخروج على قيم المجتمع ومعايير.   |
| ٢ | أسلوب التجاهل والتساهل والإهمال             | يعتمد هذا الأسلوب على تجاهل وإهمال الوالدين للابن، وعدم إبداء مشاعر الود نحوه، أو الاهتمام بحاجاته ورغباته، والاستهانة بما يمر به من مشكلات أو مواقف ضاغطة، وتركه دون توجيه واهتمام، حيث لا يتم تشجيعه على السلوك المرغوب، أو مراجعته ومناقشته في السلوك غير المرغوب.   | يؤدي هذا الأسلوب في التعامل مع الطفل إلى تباعد المسافة بينه وبين والديه، بل ويتكون لديه إحساس بأنه غير مرغوب فيه من الأسرة، مما يجعله ناعمًا عليها، وعلى مجتمعه فيما بعد.  |
| ٣ | أسلوب التسلط والتشدد:                       | يعتمد هذا الأسلوب على قيام الوالدين بالضبط التام لسلوك الابن عن طريق وضع القواعد الصارمة التي تحكم سلوكياته وتصرفاته، وفرض الطاعة المطلقة عليه، دون السماح له بالمناقشة، بل واستخدام التهديد والوعيد لضبط سلوكه، والرفض التام لآرائه وأفكاره، حيث يرى الوالدان بأنهما أعلم من الأبناء بما ينفعهم وما يضرهم، ولذلك يلجأ الوالدين إلى الإفراط في عقاب الابن: إما بالضرب (عقاب مادي أو بدني)، أو بالتوبيخ والتأنيب (عقاب نفسي أو معنوي). | يؤدي هذا الأسلوب - غالباً - إلى تمرد الطفل، وإنحرافه وميله إلى التخريب، أو للانطواء، والخوف، وفقدان ثقته في نفسه، وغياب روح المبادرة والإنجاز لديه.  |
| ٤ | أسلوب التدليل والحماية الزائدة:             | يعتمد هذا الأسلوب على قيام الوالدين بالإشباع الفوري لحاجات الابن ومطالبه، والإذعان لمطالبه مهما كان نوعها، والقيام بالمسؤوليات التي يفترض أن يقوم هو بها، وعدم توجيهه إلى تحمل المسؤولية، أو أداء الأدوار الاجتماعية، وإبعاده عن أداء المهام والواجبات الصعبة بدعوى حمايته.   | يؤصل هذا الأسلوب في المعاملة مع الطفل روح التواكل لديه، والاعتماد على غيره باستمرار، وإلى عجزه فيما بعد عن تحمل مواقف الإحباط والصراع التي تعترضه، وفشله في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والمتغيرة، وسرعان ما ينهار أمام أبسط أزماتها.  |
| ٥ | التأرجح والتذبذب والتضارب في أسلوب المعاملة | يقوم هذا الأسلوب على عدم تبني الوالدين لأسلوب ثابت ومستقر في التعامل مع الطفل، حيث يستخدمان أسلوباً في المعاملة يتأرجح مع الموقف الواحد بين الثواب والعقاب، أو بين المدح والذم، أو بين الاستجابة للموقف مرة، ورفضه مرة أخرى.  | يؤدي استخدام هذا الأسلوب إلى وقوع الطفل في حيرة وتناقض، وتتأصل لديه الإزدواجية في التفكير، والمعايير المزدوجة، فلا يستطيع التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ في مواقف التنشئة، أو ما بين ما هو مقبول، وما هو مرفوض من المواقف، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى إيجاد شخصيات سهلة الانقياد من جانب الآخرين. |

|  |   |   |
|--|---|---|
| <p>وهذا يؤدي بدوره إلى إضعاف قدرة الطفل على تأمل الصواب والخطأ، وإهمال نمو تفردته وتميزه كإنسان، وقد ينتهي هذا الأسلوب به، إلى السير ضمن تقاليد تجعل الفرد صورة كربونية من الآخر.</p>              | <p>فمقارنة الطفل بغيره بشكل مستمر، من شأنها أن تؤدي إلى نشوء فكرة القولية (أو النمطية) أى وجود قالب واحد ثابت، يعد مرجعية للجميع فى الصواب والخطأ فى أمور يفترض فيها تعدد الميول والاهتمامات والتوجهات.</p> | <p>مقارنة الطفل بغيره فى كل الأحوال</p> |
| <p>تؤدي التفرقة والتمييز فى المعاملة بين الأبناء إلى ضعف الترابط والتماسك الأسرى، وشيوع الغيرة والحقد والأنانية والكراهية بين الأخوة، بدلا من الحب والتعاطف والتراحم والاحترام المتبادل بينهم.</p> | <p>يقوم هذا الأسلوب على التمييز والتفرقة فى معاملة الأبناء، حيث يتم التمييز بينهم بناءً على نوع الابن، أو عمره، وترتيبه بين أخوته، مع عدم وجود معيار ثابت للتعامل مع الجميع بنفس الفرص المتكافئة.</p>       | <p>التمييز فى التعامل مع الأبناء</p>    |

#### د. مواصفات الأسرة المثالية:

بعد استعراض نماذج للتنشئة الاجتماعية السليمة فى الأسرة، ونماذج للتنشئة الخاطئة، فما الذى نريده من الأسرة؟ الحقيقة أن ما نريده هو الأسرة المنفتحة على جميع أفرادها، وعلى المجتمع عمومًا، الأسرة ذات العلاقات التفاعلية التى تتصف بما يلى :

- ✱ السلطة فيها ليست سلطة بمقدار ما هى قيادة وتوجيه.
- ✱ يتربى فيها الفرد على احترام الذات، والتفكير الإيجابى، بمعنى أن يفعل الخير؛ لأنه جيد له، ويترك الشر؛ لأنه يهينه، ويضعه فى موقف المساءلة.
- ✱ تتوزع فيها الأدوار، فالأب له دور، والأم كذلك، والابن والبنت، بحيث تتفاعل هذه الأدوار فيما بينها بشكل تعاونى، يحقق الخير للجميع.
- ✱ تسود فيها علاقة الحب واحترام الآخر.

## الموضوع الثانى

## الضبط الاجتماعى

### الأهداف

عزيزى الطالب متوقع بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن:

- تحدد مفهوم الضبط الاجتماعى.
- تحدد المواقف التى يجب فيها وجود الضبط الاجتماعى.
- تبرهن على أهمية الضبط الاجتماعى.
- تعدد أساليب الضبط الاجتماعى.
- تميز بعض أساليب الضبط غير الرسمية، وأساليبه الرسمية.
- تميز الطالب بين أساليب الضبط غير الرسمية.
- تشرح العلاقة بين التنشئة والضبط الاجتماعى.
- تعرف مفهوم النظم الاجتماعى.
- تبرز الوظائف التى تؤديها النظم الاجتماعى.
- تعدد مؤسسات الضبط الرسمية.

يُعد الضبط الاجتماعى من أهم مقومات المجتمع الإنسانى، وسمة ملازمة لكل المجتمعات على اختلاف درجة تحضرها وتقدمها، وقد وجد الضبط الاجتماعى مع وجود أول تنظيم اجتماعى فى الجماعات الأولية، فلا يوجد تنظيم اجتماعى دون معايير ضابطة للسلوك الإنسانى، وهو بهذا «الضمان والدرع الواقى، حيث يؤدي دورًا مهمًا فى استقرار النظم والمؤسسات الاجتماعية، والهيكل الوظيفى للجماعة والمجتمع.

### أولاً: مفهوم الضبط الاجتماعى:

تعنى كلمة ضبط الشيء : حفظه بالحزم، ويوجه الضبط الاجتماعى بالطبع لسلوك الأفراد، لكى يكونوا متوافقين مع المعايير والقيم المرغوبة فى المجتمع، ويمكن تعريفه بأنه : القوة التى يمارسها المجتمع على أفرادها، والطريقة التى يسلكها للهيمنة والإشراف على سلوكهم، وأساليبهم فى التفكير والعمل، وذلك لضمان سلامة البناء الاجتماعى والحرص على أوضاعه ونظمه، والبعد عن عوامل الانحراف.

### ثانياً: التنشئة الاجتماعية ودورها فى الضبط الاجتماعى:

يكتسب الفرد عملية الضبط الاجتماعى من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، والتى تبدأ بالأسرة ثم المدرسة وتنظيمات العمل .. ويمكن اعتبار عملية التنشئة الاجتماعية، المصدر اللازم للضبط الإيجابى الذى يعتمد على دافعية الفرد الإيجابية نحو الامتثال للقيم والمعايير والضوابط الاجتماعية، وهنا يصبح الضبط الاجتماعى ضبطاً داخلياً، إذ يعمل الضمير كرقب داخلى، أو قوة داخلية ضابطة توجه الفرد فيتصرف فى المواقف المختلفة متوافقاً مع القيم والمعايير الاجتماعية للشعور بالذنب، فمقومات شخصية الفرد تتبلور من خلال عملية التنشئة، فيصبح قادراً على التفاعل مع المحيط الاجتماعى الذى يحتويه، ومنضبطاً بضوابطه.

### ثالثًا: أهداف الضبط الاجتماعي:

- يسعى الضبط الاجتماعي إلى تحقيق عدد من الأهداف، أهمها:
١. العمل على تحقيق الامتثال لمعايير وقيم الجماعة الاجتماعية، والمحافظة على التضامن بين أفرادها؛ لضمان تماسكها، وبقائها واستمرارها.
  ٢. إلزام الأفراد باحترام الحقوق العامة والخاصة والنظام الاجتماعي، ومنع التجاوزات المخالفة للقانون، ومعاقبة أصحابها، باستخدام أدوات الضبط المعروفة.
  ٣. الارتقاء بالسلوك الاجتماعي للأفراد، وتحقيق الأمن الاجتماعي داخل المجتمع.
  ٤. إقامة العدالة بين جميع أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات والالتزامات.

### رابعًا: أنواع الضبط الاجتماعي:

- يقسم علماء الاجتماع أنواع الضبط الاجتماعي إلى نوعين :
١. الضبط الداخلي : وهو الذى ينبع من داخل الإنسان كالقيم، والعادات، والتقاليد ، والمعايير الأخلاقية، التى اكتسبها من الثقافة السائدة فى مجتمعه، وتتولى المؤسسات الاجتماعية المختلفة كالأُسرة والمدرسة والدين ووسائل الإعلام تدعيم هذا الضبط، ويتعرض من يخالفها إلى ألوان مختلفة من العقوبات: كالامتناع أو الاستنكار، أو الاستهجان ، أو التوبيخ ، أو الطرد أو الضرب .. إلخ.
  ٢. الضبط الخارجى : ويتمثل فى القوانين واللوائح والتشريعات التى تضعها المجتمعات الحديثة لتنظيم العلاقة بين الأفراد والجماعات، وتتولى الجهات الرسمية للدولة (كالحكومة والقضاء والشرطة) مهمة تطبيق هذه القوانين واللوائح، ويتعرض من يخالفها للعقاب.

### خامسًا: أساليب الضبط الاجتماعي:

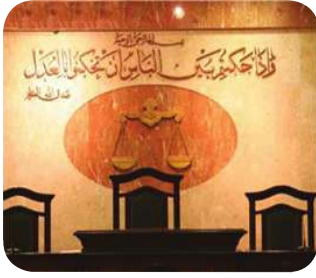
لكل مجتمع آلياته وأساليبه فى تحقيق الضبط الاجتماعي، ومواجهة الانحرافات، وحسم النزاعات، وتستمد هذه الأساليب فاعليتها من منظومة القواعد السلوكية المرتبطة بالعادات والتقاليد والأعراف والقانون والمعتقدات الدينية والأخلاقية السائدة ، فتصبح بمثابة قانون متعارف عليه يتصدى لمواجهة من ينحرف عنها، أو يخرج عليها.

وعادة ما تصنف أساليب الضبط الاجتماعي تصنيفًا ثنائيًا، وهى: أساليب الضبط غير الرسمية، ومن أبرزها العادات والتقاليد والأعراف والدين والرأى العام، فى حين يعد القانون من أبرز أساليب الضبط الرسمية، ويمكن تحديد أبرز وسائل الضبط الاجتماعي فيما يلى :

#### ١. التشريع (القانون) :

أ. تعريف التشريع (القانون): مجموعة القواعد أو الأوامر والنواهي العامة المجردة المكتوبة، الصادرة من المجتمع ممثلًا فى سلطاته.





ب. أهميته التشريع (القانون): يعد القانون أو التشريع الوسيلة الرسمية التي يستطيع المجتمع من خلالها أن يحكم ويضبط سلوك أفراده، لما ينطوي عليه من عنصرى الإلزام والجزاء، وما يتميز به من الوضوح والعمومية، غير أن التشريع أو (القانون) وحده لا يكفي لضبط السلوك الإنسانى؛ لأن سلطاته تتعامل مع الظاهر فقط، ولا تحاسب على الباطن، ومهمته أن يعاقب المسيء، دون أن يستطيع مكافأة المحسن.

## ٢. الدين:

يعد الدين من أهم أساليب الضبط الاجتماعى، وأكثرها تأثيراً فى حياة الأفراد، لما يؤديه من وظائف هامة تعمل على تدعيم واستقرار النظم الاجتماعية فى المجتمع، فالدين ينظم:

- ◀ حياة كل فرد، ويحدد له قواعد سلوكه، وكيفية معيشته فى أسرته، وكيفية إقامة علاقاته مع الآخرين.
- ◀ سلوك الأفراد والجماعات ويضبطه؛ لأنه يقوم على فكرة الثواب والعقاب، ليس فى الدنيا فقط، بل فى الآخرة أيضاً، فلا شك أن فعل الخيرات التى أمر الله تعالى بفعلها (كطاعة الله، وطاعة الوالدين، واحترام الكبير، والتواضع ... إلخ)، وتجنب المعاصى التى نهى الله عن فعلها (كتجنب الاعتداء على النفس وعلى الغير، والسرقة، والزنا، والربا، والغش ... إلخ) كل ذلك من شأنه أن يحقق الثواب للعبد الطائع، ويلحق العقاب بالعبد العاصى.

## ٣. العادات الاجتماعية:

أ. تعريف العادات: تعرف بأنها: مجموعة من الأفعال والأعمال وألوان من السلوك المتكرر التى تفرضها الجماعة الاجتماعية على أفرادها، وتتوقع منهم أن يسلكوها، وإلا تعرضوا لاستياء الجماعة وسخطها وانتقامها.

ب. أهمية العادات: تسهم العادات فى تحقيق التزام أفراد المجتمع بضوابطه ومعاييره، حيث إنها:

- ↔ تمثل جزءاً مهماً من الدستور غير المكتوب المتفق عليه بين أفراد المجتمع، وهى مدونة فى صدور الأفراد، وراسخة فى تكوينهم.
- ↔ تسهم فى استقرار المجتمع، والمحافظة على كيانه ووحدته.
- ↔ تمثل ضرورة اجتماعية، وتستمد قوتها من هذه الضرورة، لذلك لا يملك الأفراد مخالفتها، وتكون العادة بأساليب عدة منها القدوة، والتشجيع، والتلقين، والتقليد، وعن طريق الإلزام باللفظ أو الشدة. ومن أبرز الأمثلة على تكون العادات المرغوبة والحسنة، شعائر العبادة (وفى مقدمتها الصلاة)، فهى تتحول بالعود إلى عادة لصيقة بالإنسان يقوم بها دون جهد أو مقاومة، بل إنه لا يستريح حتى يؤديها، وكذلك كل الآداب وأمط السلوك الدينى، مثل آداب المشى، الجلوس، التحية، والحديث ... إلخ.

#### ٤. التربية:

يرى علماء الاجتماع أن التربية تعد من أبرز الوسائل الفعالة في تحقيق الضبط الاجتماعي بعد الدين، وذلك من خلال وسائل التربية عامة، والتعليم الرسمي خاصة، ويبرز دور التربية في عملية الضبط الاجتماعي فيما يلي:



↪ تعمل على ترويض الأفراد اجتماعيًا، وتؤثر في سلوكهم، وتهذيبه.  
↪ تغرس فيهم القيم والمعايير والآداب والأخلاق والقواعد العامة للسلوك.

↪ تعمل على تزويدهم بأنماط السلوك المرغوب فيها، وحثهم على الابتعاد عما هو غير مرغوب فيه من السلوك.  
↪ تساهم في تكوين الشخصية الإنسانية السوية، وتجعل من الفرد إنسانًا واعيًا ومدرِّكًا لحقوقه وواجباته.

#### ٥. الرأي العام:

أ. تعريف الرأي العام: يمكن تعريفه بأنه: مجموعة الآراء والأحكام السائدة في المجتمع، والتي تكتسب صفة الاستقرار، وتكون صادرة عن اتفاق متبادل بين غالبية الناس، فالرأي العام هو الرأي الغالب في رأي الأغلبية.

ب. أهمية الرأي العام: للرأي العام أهمية واضحة في تحقيق الضبط الاجتماعي، حيث إنه يمثل:  
↪ منبع للقانون، وقوة لها وزنها في الحفاظ على المجتمع، وصيانة قيمه، وحمايتها من الانهيار.  
↪ قوة ضابطة وفعالة لسلوك أفراد الجماعة الاجتماعية ومواقفهم، وكل فرد في الجماعة الاجتماعية يعمل حسابًا لهذه القوة، ويخشى بطشها.

#### ٦. الأعراف الاجتماعية:

أ. تعريف العرف: يمكن تعريفه بأنه: مجموعة من الأفكار والآراء والمعتقدات التي تنشأ في إطار الجماعة الاجتماعية، وتظهر فيما يقوم به الأفراد من أعمال، وما يلجأون إليه في كثير من مظاهر سلوكهم الجمعي.  
ب. أهمية العرف: يستمد العرف قوته وفاعليته في الضبط الاجتماعي من فكر المجتمع ومعتقداته مما يلزم الأفراد بالخضوع لهذه المعتقدات.

#### سادسًا: مؤسسات الضبط الاجتماعي:

يعد الضبط الاجتماعي مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام، ودور العبادة، وسائر مؤسسات الضبط الاجتماعي، باعتبار أن كل واحدة مسؤولة عن التنشئة الاجتماعية للفرد، وعن تنمية شخصيته بكافة جوانبها.

## المراجع

## أولاً : علم النفس

١. أحمد بلقيس وتوفيق مرعى: الميسر فى علم النفس التربوى. الأردن : عمان ، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط ٢ ، ١٩٩٦م.
٢. أحمد زكى صالح: علم النفس التربوى، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ط ٩، ١٩٦٦م.
٣. أحمد عزت راجح: أصول علم النفس. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٧م.
٤. أحمد عكاشة: علم النفس الفسيولوجى. القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٧م.
٥. أرنوف. ويتيج: مقدمة فى علم النفس، ترجمة عادل عز الدين الأشول وآخرون، مراجعة عبد السلام عبد القادر عبد الغفار. القاهرة: دار ماكجروهيل للنشر، ١٩٨٣م.
٦. أنور محمد الشرقاوى: التعلم (نظريات وتطبيقات). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٧م.
٧. جابر عبد الحميد جابر وصفاء الأعسر وإبراهيم قشقوش: مقدمة فى علم النفس، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٥م.
٨. حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسى، القاهرة: عالم الكتب، ط ٣، ١٩٩٧م.
٩. حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعى، القاهرة: عالم الكتب، ط ٦، ٢٠٠٠م.
١٠. حلمى المليجى: علم النفس المعاصر ، الإسكندرية ، بدون ناشر ، ط ٧ ، ١٩٨٥م.
١١. دينيس تشايلد : علم النفس والمعلم. ترجمة: عبد الحليم محمود السيد وآخرون ، القاهرة : مؤسسة الأهرام ، ١٩٨٣م.
١٢. سعد جلال: المرجع فى علم النفس. القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٥م.
١٣. سليمان الخضرى الشيخ: الفروق الفردية فى الذكاء. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٩ / ١٩٩٠م.
١٤. سيد خير الله: علم النفس التعليمى. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٨م.
١٥. طلعت منصور وآخرون: أسس علم النفس العام. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٤م.
١٦. عباس محمود عوض: علم النفس العام. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨م.
١٧. عبد الحميد محمد الهاشمى: أصول علم النفس العام، المملكة العربية السعودية جدة: دار الشروق، ١٩٨٤م.
١٨. عبد الرحمن محمد عيسوى: فى علم النفس البيئى، الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٩٧م.

١٩. عبد الستار إبراهيم: الإنسان وعلم النفس . الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ٨٦ ، فبراير ١٩٨٥ م.
٢٠. عبد الستار إبراهيم، بالتعاون مع رضوى إبراهيم: علم النفس: أسسه ومعالم دراساته، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣، ٢٠٠٣ م.
٢١. فرانسيس ت. ماك أندرو: علم النفس البيئي، ترجمة: عبد اللطيف محمد خليفة وجمعة سيد يوسف، الكويت: مطبوعات جامعة الكويت، ٢٠٠٠ م.
٢٢. فرج عبد القادر طه : علم النفس وقضايا العصر ، القاهرة : دار المعارف ، ط٦ ، ١٩٩٣ م.
٢٣. فرج عبد القادر طه: أصول علم النفس الحديث ، القاهرة: دار المعارف، ط٢، ١٩٩٤ م.
٢٤. فرج عبد القادر طه: علم النفس الصناعي والتنظيمي. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣ م.
٢٥. فؤاد أبو حطب، آمال صادق: علم النفس التربوي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤، ١٩٩٤ م.
٢٦. فؤاد أبو حطب، عبد الحليم محمود السيد: علم النفس والاجتماع للثانوية العامة. القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥ م.
٢٧. فؤاد البهي السيد: الذكاء. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٦ م.
٢٨. محمد أبو العلا أحمد : علم النفس. القاهرة : مكتبة عين شمس ، ١٩٨١ م.
٢٩. محمد أبو العلا أحمد، حامد عبد السلام زهران، وهيب مرقس عوض الله: علم النفس للصف الثالث الثانوى (أدبي). القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٠ / ١٩٩١ م.
٣٠. محمد عثمان نجاتي: علم النفس فى حياتنا اليومية، القاهرة: دار النهضة العربية، ط٤، ١٩٦٤ م.
٣١. محمود عبد الحليم منسى: علم النفس التربوى للمعلمين. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠ م.
٣٢. مختار حمزة: مبادئ علم النفس، جدة: دار المجمع العربى، ط٢، ١٩٨٠ م.
٣٣. يوسف مراد: مبادئ علم النفس العام، القاهرة: دار المعارف، ط٥، ١٩٦٦ م.
٣٤. المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم: علم النفس للصف الثانى الثانوى أدبى بنات، الفصل الدراسى الثانى، ٢٠١٢ - ٢٠١٣ م.
٣٥. الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية: المدخل إلى: (الفلسفة - علم الاجتماع - علم النفس)، الصف الأول الثانوى، كتاب الطالب، دمشق: المؤسسة العامة للطباعة، ٢٠١٠ / ٢٠١١ م.
٣٦. الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية: علم النفس والأخلاق (الثالث الثانوى أدبى)، دمشق: المؤسسة العامة للطبوعات والكتب، ١٩٩٦ / ١٩٩٧ .
٣٧. الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية: قضايا فلسفية واجتماعية ونفسية، الصف الثالث الثانوى الأدبى - الجزء الأول، كتاب الطالب، دمشق: المؤسسة العامة للطباعة، ٢٠١٢ / ٢٠١٣ م.
٣٨. الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية: قضايا فلسفية ونفسية واجتماعية، الصف الثانى الثانوى الأدبى، دمشق: المؤسسة العامة للطباعة، ٢٠١٢ / ٢٠١٣ م.





٣٩. الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية: قضايا فلسفية ونفسية واجتماعية، الصف الثالث الثانوى الأدبى - الجزء الثانى، كتاب الطالب، دمشق: المؤسسة العامة للطباعة، ٢٠١٣ / ٢٠١٤ م.
٤٠. الجمهورية اليمنية، وزارة التربية والتعليم: علم النفس للصف الثالث الثانوى، القسم الأدبى، تأليف محمد عبد الله الصوفى وآخرون، ٢٠٠٦ م.
٤١. المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم: علم النفس للصف الثانى الثانوى بنين، قسم العلوم الشرعية والعربية والإدارية والاجتماعية، الفصل الدراسى الأول، ٢٠١٢ - ٢٠١٣ م.
٤٢. المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم: علم النفس للصف الثانى الثانوى بنين، قسم العلوم الشرعية والعربية والإدارية والاجتماعية، الفصل الدراسى الثانى، ٢٠١٢ - ٢٠١٣ م.
٤٣. جمهورية العراق، وزارة التربية: مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبى بالعراق، تأليف خليل إبراهيم رسول وآخرون، ط ٥، ٢٠١٣ م.

## ثانياً : علم الاجتماع

١. أحمد رأفت عبد الجواد: مبادئ علم الاجتماع. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٢ م.
٢. أليكس إنكلز: مقدمة فى علم الاجتماع. ترجمة محمد الجوهري وآخرون، القاهرة: دار المعارف، ط ٦، ١٩٨٣ م.
٣. أنتوني غدنز: علم الاجتماع مع مدخلات عربية. ترجمة وتقديم فايز الصياغ، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ط ٤، ٢٠٠٥ م.
٤. بوتومور: تمهيد فى علم الاجتماع، ترجمة: محمد الجوهري وآخرون، القاهرة: دار المعارف، ط ٤، ١٩٨٠ م.
٥. بيير بورديو: مسائل فى علم الاجتماع، ترجمة: هناء صبحى، أبو ظبى: هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، ٢٠١٢ م.
٦. تيودور فون أدرنو: محاضرات فى علم الاجتماع، ترجمة: جورج كتورة . بيروت : مركز الإنماء القومى، (بدون تاريخ).
٧. جاستون بوتول: تاريخ علم الاجتماع. ترجمة: غنيم عبدون. القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، (بدون تاريخ).
٨. جمال مجدى حسنين: مبادئ علم الاجتماع، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر ١٩٨٠ م.
٩. جوردون مارشال: موسوعة علم الاجتماع، المجلد الأول ، ترجمة: محمد الجوهري وآخرون. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومى للترجمة ، ط ٢، ٢٠٠٧ م.
١٠. جون سكوت (محرر): علم الاجتماع - المفاهيم الأساسية، ترجمة محمد عثمان، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط ١، ٢٠٠٩ م.
١١. حسن الساعاتى وآخرون: مبادئ علم الاجتماع. الجزء الأول، القاهرة: المكتبة النموذجية، ١٩٦٠ م.

١٢. حسن حنفى: التقرير النهائى للمرحلة الأولى من تقارير بحث التراث والتغير الاجتماعى ٢٠٠٠ - ٢٠٠٣ م، كلية الآداب - جامعة القاهرة: مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، الكتاب السابع والعشرون، ٢٠٠٤ م.
١٣. حسين صديق: "الاتجاهات النظرية التقليدية لدراسة التنظيمات الاجتماعية - عرض وتقييم"، بحث منشور فى مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٧، العدد الثالث والرابع، ٢٠١١ م.
١٤. زينب إبراهيم العزبى: علم الاجتماع العائلى، كلية الآداب - جامعة بنها: برنامج دراسة المجتمع، المستوى الأول، الفصل الدراسى الأول، (بدون تاريخ).
١٥. صابر عبد الباقي: مبادئ علم الاجتماع، المملكة العربية السعودية: جامعة الملك فيصل، نظام التعليم المطور للانتساب، ١٤٣٣ هـ.
١٦. عبد الباسط عبد المعطى: اتجاهات نظرية فى علم الاجتماع. الكويت: سلسلة عالم المعرفة، العدد ٤٤، أغسطس ١٩٨١ م.
١٧. عبد المجيد عبد الرحيم: علم الاجتماع العام. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٠ م.
١٨. عدلى السمرى: الثابت والمتغير فى آليات الضبط الاجتماعى، الكتاب الرابع عشر من تقارير بحث التراث والتغير الاجتماعى. كلية الآداب - جامعة القاهرة: مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ٢٠٠٣ م.
١٩. عزة أحمد صيام: تاريخ الفكر الاجتماعى، كلية الآداب - جامعة بنها: برنامج دراسة المجتمع، المستوى الأول، الفصل الدراسى الأول، ٢٠١٢ م.
٢٠. غريب عبد السميع غريب: علم الاجتماع - مفهومات - موضوعات - دراسات. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠٠٩ م.
٢١. فيليب كابان وجان فرانسوا دورتيه: علم الاجتماع من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية، ترجمة: إياس حسن. دمشق: دار الفرق، ٢٠١٠ م.
٢٢. كمال التابعى و على المكاوى: علم الاجتماع العام. القاهرة: دار النشر الإلكتروني، (بدون تاريخ).
٢٣. محمد الجوهري و عبدالله الخريجي: طرق البحث الاجتماعى، ط ٥، (بدون ناشر)، ٢٠٠٨ م.
٢٤. محمد الجوهري وآخرون: الطفل والتنشئة الاجتماعية. القاهرة: (بدون ناشر)، ٢٠٠٨ م.
٢٥. محمد الجوهري: المدخل إلى علم الاجتماع. القاهرة: سلسلة علم الاجتماع المعاصر، الكتاب الثالث والستون (بدون ناشر)، ٢٠٠٧ م.
٢٦. محمد الجوهري: علم الاجتماع: النظرية . الموضوع . المنهج، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط ١، ١٩٩٢ م.
٢٧. محمد سعيد فرج: ما علم الاجتماع. الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٨٧ م.
٢٨. محمود عودة: أسس علم الاجتماع، لبنان - بيروت: دار النهضة العربية، (بدون تاريخ).





٢٩. مصطفى الخشاب: علم الاجتماع ومدارسه، القاهرة: مطبعة لجنة البيان العربي، ط ١، ١٩٥٤ م.
٣٠. ميشيل فوكو: يجب الدفاع عن المجتمع. ترجمة: الزواوي بغوره، لبنان - بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ط ١، ٢٠٠٣ م.
٣١. نجلاء عبد الحميد راتب: مدخل إلى علم الاجتماع، كلية الآداب - جامعة بنها: برنامج دراسة المجتمع، المستوى الأول، الفصل الدراسي الأول، (بدوت تاريخ).
٣٢. اليزابس وليكينز: مبادئ العلوم الاجتماعية. تعريب: لجنة متخصصة. مراجعة الترجمة: فادية عمر الجولاني، القاهرة: المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠ م.
٣٣. الجماهيرية العربية الليبية، اللجنة الشعبية العامة للتعليم: مدخل إلى العلوم الاجتماعية، للسنة الأولى بمرحلة التعليم الثانوي، شعبة العلوم الاجتماعية، ٢٠٠٨ م.
٣٤. الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية: المدخل إلى: (الفلسفة - علم الاجتماع - علم النفس)، الصف الأول الثانوي، كتاب الطالب، دمشق: المؤسسة العامة للطباعة، ٢٠١٠ / ٢٠١١ م.
٣٥. الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية: قضايا فلسفية واجتماعية ونفسية، الصف الثالث الثانوي الأدبي - الجزء الأول، كتاب الطالب، دمشق: المؤسسة العامة للطباعة، ٢٠١٢ / ٢٠١٣ م.
٣٦. الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية: قضايا فلسفية ونفسية واجتماعية، الصف الثاني الثانوي الأدبي، دمشق: المؤسسة العامة للطباعة، ٢٠١٢ / ٢٠١٣ م.
٣٧. الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية: قضايا فلسفية ونفسية واجتماعية، الصف الثالث الثانوي الأدبي - الجزء الثاني، كتاب الطالب، دمشق: المؤسسة العامة للطباعة، ٢٠١٣ / ٢٠١٤ م.
٣٨. المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم: علم الاجتماع للصف الثاني الثانوي بنين، قسم العلوم الإدارية والاجتماعية، الفصل الدراسي الأول، ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ م.
٣٩. المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم: علم الاجتماع للصف الثاني الثانوي بنين، قسم العلوم الإدارية والاجتماعية، الفصل الدراسي الثاني، ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ م.
٤٠. المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم: علم الاجتماع للصف الثالث الثانوي أدبي بنات، الفصل الدراسي الثاني، ٢٠١٢ - ٢٠١٣ م.
٤١. المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم: علم الاجتماع للصف الثالث الثانوي بنين، قسم العلوم الشرعية والعربية، ٢٠١٢ - ٢٠١٣ م.
٤٢. المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم: علم الاجتماع للصف الثالث الثانوي بنين، قسم العلوم الشرعية والعربية، الفصل الدراسي الأول، ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ م.
٤٣. جمهورية العراق، وزارة التربية: علم الاجتماع للصف الرابع الأدبي، ط ٤، تأليف عبد المنعم علي نجرس الحسني وآخران، ٢٠١١ م.

# الأنشطة والتدريبات

# أساسيات فهم علم النفس

## نشأة علم النفس وتطوره

أولاً :  
الأنشطة

### أبحث .. أكمل:

تعاون مع زملائك وبإشراف معلمك في كتابة نبذة مختصرة عن حياة كل من "ابن سينا"، الإمام «الغزالي»، «ولهم فونت»، وإسهاماتهم في نشأة وتطوير علم النفس مستعيناً في ذلك بالكتب الموجودة بمكتبة مدرستك وشبكة المعلومات، وكما جاء بالجدول التالي:

| م | اسم العالم       | نبذة عم حياته  | إسهاماته في نشأة علم النفس وتطوره |
|---|------------------|----------------|-----------------------------------|
| ١ | «ابن سينا»       | .....<br>..... | .....<br>.....                    |
| ٢ | الإمام «الغزالي» | .....<br>..... | .....<br>.....                    |
| ٣ | «ولهم فونت»      | .....<br>..... | .....<br>.....                    |

### أبحث .. أكمل:

لقد كان للفلسفة اليونانية القديمة دور بارز في نشأة وتطور كل من علم النفس وأيضاً تطور الفكر الاجتماعي (علم الاجتماع)، تعاون مع زملائك وبإشراف معلمك في استكمال الجدول التالي:

| م | الفيلسوف                   | إسهامات                 |                            |
|---|----------------------------|-------------------------|----------------------------|
|   |                            | نشأة وتطور علم النفس    | نشأة وتطور الفكر الاجتماعي |
| ١ | أفلاطون<br>(٤٢٧ - ٣٤٧ ق.م) | .....<br>.....<br>..... | .....<br>.....<br>.....    |

|                         |                         |                          |   |
|-------------------------|-------------------------|--------------------------|---|
| .....<br>.....<br>..... | .....<br>.....<br>..... | أرسطو<br>(٣٨٤ - ٣٢٢ ق.م) | ٢ |
|-------------------------|-------------------------|--------------------------|---|

#### فكر.. اكتب:

اكتب كلمة للإذاعة المدرسية بعنوان: "إسهامات فلاسفة وعلماء العرب في نشأة علم الاجتماع وتطوره".

.....  
.....  
.....  
.....

#### ابحث.. اكتب:

تعاون مع زملائك في كتابة بحث مختصر عن أول معمل (ولهلم فونت) لعلم النفس التجريبي في جامعة (ليبنج) بألمانيا عام (١٨٧٩م)، مستعيناً في ذلك بالكتب الموجودة بمكتبة مدرستك وشبكة المعلومات.

.....  
.....  
.....  
.....

#### فكر.. اكتب:

تعاون مع زملائك في كتابة مقال لمجلة علم النفس والاجتماع بعنوان: "رحلة نشأة وتطور علم النفس عبر العصور" مستعيناً في ذلك بالكتب الموجودة بمكتبة مدرستك وشبكة المعلومات.

.....  
.....  
.....  
.....

#### فكر.. صمم:

تعاون مع زملائك في تصميم خريطة ذهنية تجسد محتوى موضوع نشأة علم النفس وتطوره.

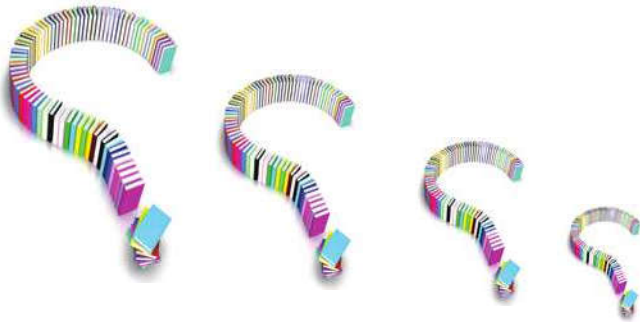
.....  
.....  
.....  
.....

## قراءة إثرائية

| المدرسة المتغيرات                   | المدرسة البنائية  | المدرسة الوظيفية أو الاتجاه الوظيفي   | المدرسة السلوكية  |
|-------------------------------------|---|---|---|
| مكان ظهورها                         | ألمانيا   | الولايات المتحدة الأمريكية  | الولايات المتحدة الأمريكية - روسيا  |
| أبرز أعلامها                        | «فونت» وتلميذه «تشنر»   | وليم جيمس - جون ديوى  | «واطسون - سكينر - بافلوف ... إلخ»   |
| أهم إسهاماتها<br>فى تفسير<br>السلوك | <ul style="list-style-type: none"> <li>* تحديد موضوع علم النفس، فى دراسة الخبرة الداخلية الشعورية المباشرة للفرد.</li> <li>* التأكيد على أن منهج الاستبطان أو التأمل الباطنى، هو المنهج المناسب لدراسة الخبرة الداخلية الشعورية المباشرة، وتحليلها إلى عناصرها الأولية.</li> <li>* دراسة الوعى (الشعور) من وجهة نظر بنائية، ونعنى بكلمة بنائية هنا تجزئة الوعى (أو الشعور أو الخبرة الشعورية) إلى عناصره الأولية، أى تحليل الكل (أو الخبرة الشعورية الكلية) إلى عناصره الأولية وهى: الوعى والتفكير والمعرفة.</li> <li>* تفسير عملية الفهم (والتي تشمل التفكير) بأنها نشاط معرفى، للربط بين المحتويات العقلية (المدركات الحسية والمشاعر).</li> <li>* انتهت المدرسة البنائية بموت تشنر .</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>* ظهر هذا الاتجاه كرد فعل على النظرة الآلية أو الميكانيكية للمدرسة البنائية التى تقوم على تجزئة الوعى أو الشعور (أو الخبرة الشعورية) إلى عناصره الأولية</li> <li>* عارضت تقسيم الوعى إلى عناصره الأولية، وركزت على أدواره ووظائفه، حيث اتخذت من الوظائف النفسية موضوعاً لها، فإذا كان البناء العضوى (البدنى) للإنسان يتألف من عدد من الأجهزة التى يؤدي كل منها وظيفة محددة، كذلك يحدث الوظيفيون عن جهاز للتفكير، وآخر للتذكر، وثالث للإدراك... وهكذا. ويحددون لكل جهاز وظيفة عليه أداؤها، محاولين الكشف عما يقوم به كل جهاز من وظائف داخل الإطار العام لسلوك الفرد.</li> <li>* لم يميل مؤسسوها إلى استخدام طريقة فى البحث دون سواها، ولذلك فهم قد استخدموا الاستبطان والملاحظة وتحليل نتائج النشاط (كتحليل اللغة، والفن...)</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>* النظر إلى علم النفس على أنه علم السلوك الذى يمكن ملاحظته وقياسه (مثل الضحك والبكاء واللعب والكتابة... إلخ)، ويعنى هذا أنها ركزت على السلوك كموضوع لعلم النفس وليس الشعور، كما ركزت على الملاحظة الموضوعية الخارجية كمنهج أو طريقة لدراسة السلوك، بدلاً من الاستبطان الذى يعتمد على الملاحظة الذاتية الداخلية.</li> <li>* أن السلوك عند هذه المدرسة يقوم على أساس وجود (منبه أو مشير) يؤدي إلى حدوث (استجابة)، مثال: يؤدي دافع الجوع إلى تناول الطعام، فالسلوك عند هذه المدرسة تحركه منبهات أو مشيرات فيزيائية حسية، قد تكون: داخلية (مثل تقلصات المعدة عند الجائع)، أو خارجية (مثل الطعام بالنسبة للجائع)، ويصدر عن هذه المنبهات أو المشيرات، استجابات أو ردود أفعال.</li> <li>* أكدت على أثر البيئة فى عملية التعلم، وتجاهلت أثر الوراثة، فالبيئة عند السلوكية هى العامل الأساسى فى تشكيل سلوك الفرد، والدليل على ذلك عبارة "واطسون" الشهيرة، والتي يقول فيها: " أعطوني مجموعة من الأطفال الأصحاء، سليمة التكوين، وأنا أصنع منه ما تشاءون، وسأضمن لكم تدريب أى منهم لأن يصبح أخصائياً فى أى مجال تختارونه، سواء الطب أو المحاماة أو الفنون، وإذا أردتم تدريب أحدهم على الشحاذة (التسول) فسأضمن لكم ذلك " .</li> </ul> |

| المدرسة<br>المتغيرات                             | مدرسة التحليل النفسى  | مدرسة الجشطت   | علم النفس الإنسانى  |
|--|---|--|---|
| مكان<br>ظهورها                                   | النمسا - ألمانيا  | ألمانيا  | الولايات المتحدة الأمريكية  |
| أبرز<br>أعلامها                                  | « فرويد - يونج - أدلر »   | « فرتيهيمر - كوفكا - كوهلر »   | « أبراهام ماسلو - كارل روجرز »  |
| <p>أهم<br/>إسهاماتها<br/>فى تفسير<br/>السلوك</p> | <p>✱ قدم فرويد مفهوم العقل الباطن وشبه العقل بجبل من الجليد العائم معظمه تحت الماء.</p> <p>✱ قال أن البشر محكومون بمحفظاتهم ودوافعهم المختبئة فى اللاشعور.</p> <p>✱ التأكيد على أثر العوامل والدوافع اللاشعورية فى سلوك الفرد، حيث ترى أن ما يحكم السلوك الظاهرى للفرد ويوجهه هو قوى داخلية، وغرائز بدائية، ودوافع لا شعورية.</p> <p>✱ التأكيد على الأثر الخطير لمرحلة الطفولة المبكرة فى تكوين وتشكيل شخصية الفرد.</p> <p>✱ التأكيد على أثر الغرائز وخاصة الغريزة الجنسية وغريزة العدوان فى تكوين الشخصية، وظهور الاضطرابات النفسية.</p> <p>✱ استخدمت أساليب متعددة لنقل الأسرار من اللاشعور إلى الشعور منها: التنويم المغناطيسى، والتداعى الحر، تفسير الأحلام، أخطاء الكتابة، فلتات اللسان.</p> | <p>✱ التركيز على دراسة الخبرة الذاتية كصيغة كلية أو كوحدة كلية متكاملة.</p> <p>✱ التأكيد على أن إدراكنا للأشياء يبدأ بإدراك الصيغة الكلية، لا بإدراك الأجزاء أو العناصر الجزئية، فأنت تدرك الوجه مثلاً ككل، لا كمجموعة أجزاء كالعين والأنف والأذن والفم ... إلخ.</p> <p>✱ التأكيد على أن خصائص الصيغة الكلية تختلف عن خصائص العناصر الجزئية التى تكونها، ويعنى هذا أن الكل أكبر من مجموع الأجزاء، فالخبرة النفسية أو الشعورية كصيغة كلية تشبه المركب الكيميائى، الذى إذا تحلل إلى عناصره فقد خواصه، فالتغيير فى أحد الأجزاء يُغير من إدراكنا للصيغة الكلية، مثال: تغيير شكل الأنف أو حجمه فى وجه الإنسان، من شأنه أن يُغير من ملامح الوجه كله.</p> <p>✱ قدمت بحوث مهمة فى مجال الإدراك، وحددت فيها قوانين المجال الإدراكى مثل: التنظيم، الثبات، الشكل والأرضية، التشابه، الإغلاق، التقارب، الاتصال، الاستمرار... إلخ).</p> <p>✱ قدمت بحوث مهمة فى مجال التفكير والتعلم بالاستبصار، وأدت تجاربها فى التعلم إلى كثير من التطبيقات التربوية، كما مهدت لنظريات أخرى فى مجال التعلم وعلم النفس التربوى، ومنها التعلم بالاكشاف وحل المشكلات.</p> | <p>✱ يسمى هذا الاتجاه بالقوة الثالثة فى علم النفس، باعتبار أن السلوكية والتحليل النفسى يمثلان القوتان الأولى والثانية.</p> <p>✱ يرى أن الإنسان بطبيعته مدفوع لفعل الخير، ويسعى إلى الارتقاء والإبداع وتحقيق الذات.</p> <p>✱ يرى أن الإنسان حر، ولديه إرادة ووعى، وقدرة على الإبداع.</p> <p>✱ يرى أنه لا يمكن فهم السلوك الإنسانى، إلا إذا درسنا الإدراك الذاتى لكل فرد، لأن العالم ليس واحداً لدى جميع الأفراد، فالفرد إذا أدرك العالم على أنه يتسم بالسعادة، شعر بالأمن، وإذا أدركه على أنه يتسم بالعدوان شعر بالقلق.</p> <p>✱ ساهم فى تقديم أسلوب للعلاج النفسى قائم على هذا الاتجاه الإنسانى، هدفه الأساسى هو مساعدة الأفراد على تنمية طاقاتهم</p> |





ثانيا :  
التقويم

١. قارن بين إسهامات ابن سينا والإمام الغزالي في نشأة علم النفس وتطوره.
٢. وضح محاور البحوث التجريبية في معمل فونت.
٣. حلل جهود "ولhelm فونت" في تطوير علم النفس.
٤. ميز بين كل من (يمكنك عزيزي الطالب الاسترشاد بالقراءات الإثرائية السابقة):  
أ. المدرسة البنائية والمدرسة السلوكية.  
ب. مدرسة التحليل النفسي ومدرسة الجشطت.

الموضوع الثاني

## تعريف علم النفس وأهدافه

أولاً :  
الأنشطة

### أبحث .. فكر:

لعلم النفس تعريفات عديدة، منها : «هو الدراسة العلمية لكل جوانب السلوك الإنساني (وأحياناً الحيواني) رداً على مختلف المنبهات أو المثيرات».

**المطلوب:** اجمع أكبر عدد ممكن من التعريفات لعلم النفس، مستعيناً في ذلك بالكتب الموجودة بمكتبة مدرستك وشبكة المعلومات.

| م | التعريفات | نقاط الاتفاق | نقاط الاختلاف | تعريف مقترح |
|---|-----------|--------------|---------------|-------------|
| ١ | .....     | .....        | .....         | .....       |
| ٢ | .....     | .....        | .....         | .....       |
| ٣ | .....     | .....        | .....         | .....       |
| ٤ | .....     | .....        | .....         | .....       |

### أبحث .. فكر:

للسلوك تعريفات عديدة، منها : «كل ما يصدر عن الإنسان من استجابات بتأثير مختلف المثيرات، والسلوك الإنساني يكون في الغالب مجموعة من الاستجابات».

**المطلوب:** اجمع أكبر عدد ممكن من التعريفات للسلوك، مستعيناً في ذلك بالكتب الموجودة بمكتبة مدرستك وشبكة المعلومات.

| م | التعريفات | نقاط الاتفاق | نقاط الاختلاف | تعريف مقترح |
|---|-----------|--------------|---------------|-------------|
| ١ | .....     | .....        | .....         | .....       |
| ٢ | .....     | .....        | .....         | .....       |
| ٣ | .....     | .....        | .....         | .....       |
| ٤ | .....     | .....        | .....         | .....       |

### ◀ تأمل .. فكر:

عزيز الطالب لقد مرت بالعديد من المواقف الحياتية التي قد تفاعلت من خلالها مع بعض الأشخاص الذين تعرفهم جيداً والبعض الآخر لا تعرفه؛ لأن طبيعة الموقف فرضت عليك ذلك.

**المطلوب:** ذكر أكبر عدد من السلوكيات السلبية التي قد صدرت من بعض الأشخاص الآخرين والذين قد تفاعلت معهم، يمكنك الاسترشاد بالجدول التالي:

| السلوكيات السلبية | ما النتائج المترتبة عليه | مقترحاتك لعلاج هذه السلوكيات |
|-------------------|--------------------------|------------------------------|
| .....             | .....                    | .....                        |
| .....             | .....                    | .....                        |
| .....             | .....                    | .....                        |
| .....             | .....                    | .....                        |

### ◀ تأمل .. فكر:

#### أهداف علم النفس:

يستهدف علم النفس فهم السلوك الإنساني وتفسيره، وتوقعه والتنبؤ به، وضبطه والتحكم فيه وتوجيهه، عزيزي الطالب اقترح أكبر عدد من الأمثلة التي تفسر هذه الأهداف، كما في الجدول التالي:

| م | الأهداف                        | الأمثلة                 |
|---|--------------------------------|-------------------------|
| ١ | فهم السلوك الإنساني وتفسيره    | .....<br>.....<br>..... |
| ٢ | توقع السلوك والتنبؤ به         | .....<br>.....<br>..... |
| ٣ | ضبط السلوك والتحكم فيه وتوجيهه | .....<br>.....<br>..... |

### ◀ ابحث .. اكتب:

اكتب كلمة للإذاعة المدرسية بعنوان: "أهمية دراسة علم النفس" مستعيناً في ذلك بالكتب الموجودة بمكتبة مدرستك وشبكة المعلومات.

.....

.....

.....

.....

### أبحث.. اكتب:

تعاون مع زملائك في كتابة مقال بمجلة علم النفس والاجتماع بعنوان: «مبررات وجود علم النفس وأهمية دراسته».

.....

.....

### أفكر.. صمم:

صمم خريطة ذهنية تجسد محتوى موضوع تعريف علم النفس وأهدافه.

.....

.....



١ عرف المفاهيم التالية:

- أ. علم النفس .
- ب. السلوك.
- ج. الاستجابة .
- د. المنبه.

٢ تحدد موضوع علم النفس.

٣ برهن على:

- أ. أهمية دراسة علم النفس.
- ب. أن علم النفس يهدف إلى فهم السلوك الإنساني وتفسيره.
- ج. أن علم النفس يهدف إلى توقع السلوك والتنبؤ به.
- د. أن علم النفس يهدف ضبط السلوك والتحكم فيه وتوجيهه.

٤ وضح المقصود بالدراسة العلمية في مجال علم النفس.

٥ ميز بين المثيرات الخارجية والمثيرات الداخلية.

الموضوع الثالث

## مجالات علم النفس وفروعه

أولاً :  
الأنشطة

### ابحث .. لخص:

ابحث في مكتبة مدرستك أو شبكة المعلومات للحصول على كتاب أو أكثر يتعلق بالمجالات الأساسية أو النظرية (علم النفس العام، علم النفس الفسيولوجي، علم نفس النمو والإرتقاء، علم النفس الاجتماعي، علم النفس الفارق).

المطلوب:

أ. لخص الكتاب في حدود صفحة واحدة.

ب. بين كيف يمكنك الاستفادة من هذا الكتاب في حياتك؟

.....

.....

### ابحث .. لخص:

ابحث في مكتبة مدرستك أو شبكة المعلومات للحصول على كتاب أو أكثر يتعلق بالمجالات التطبيقية (علم النفس التربوي، علم النفس الصناعي، علم النفس التجاري، علم النفس الحربي أو العسكري، علم النفس الكلينيكي أو العيادي، علم النفس البيئي).

المطلوب:

أ. لخص الكتاب في حدود صفحة واحدة.

ب. بين كيف يمكنك الاستفادة من هذا الكتاب في حياتك؟

.....

.....



ثانيا :  
التقويم

- ١ حدد أهداف المجالات الأساسية لعلم النفس.
- ٢ عدد المجالات الأساسية لعلم النفس.
- ٣ دلل على وجود علاقة بين أهداف علم النفس ومجالاته.
- ٤ ميز بين كل من:
  - أ. علم النفس التربوي وعلم النفس العام.
  - ب. علم النفس التجارى وعلم النفس العسكرى،
  - ج. علم النفس العيادى وعلم النفس البيئى.
  - د. علم النفس الفسيولوجى، علم نفس النمو.
  - هـ. علم النفس الاجتماعى، علم النفس الفارق.



الموضوع الرابع

## مناهج البحث فى علم النفس

أولاً :  
الأنشطة

### تأمل .. فكر:

هـب أن شخصاً ما استفسر منك عن منهج الاستبطان.

\* فماذا أنت قائل ؟

\* ضع تصور لما سوف تقوله متضمناً العناصر الرئيسة والتفاصيل.

.....

.....

### تأمل .. فكر:

وجهت لمنهج الاستبطان العديد من الانتقادات، ما مقترحاتك لعلاج هذه الانتقادات؟

.....

.....

### تأمل .. فكر:

تعريف التجربة فى علم النفس: هى موقف أقرب إلى الواقع، يقوم فيه الباحث بالتحكم فى الظروف التى تحدث فيها الظاهرة المراد بحثها، وضبط متغيراتها، لمعرفة أثر متغير من متغيرات التجربة فى متغير آخر، أى لمعرفة أثر المتغير المستقل (أو العامل التجريبي) على المتغير التابع، حيث يتم تعريض مجموعة أفراد (تسمى المجموعة التجريبية) لهذا الموقف، ثم يقارن سلوكها أو أداؤها، بسلوك أو أداء مجموعة أخرى لم تتعرض للموقف ذاته (وتسمى المجموعة الضابطة) ... اقترح أكبر عدد من الأمثلة التى تجسد التعريف السابق.

| م | المثال | متغير مستقل | متغير تابع |
|---|--------|-------------|------------|
| ١ | .....  | .....       | .....      |
| ٢ | .....  | .....       | .....      |

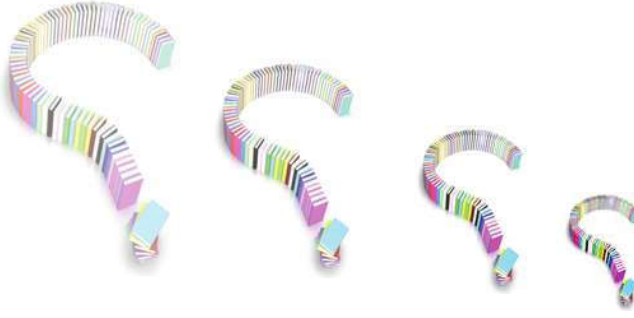
|       |       |       |   |
|-------|-------|-------|---|
| ..... | ..... | ..... | ٣ |
| ..... | ..... | ..... | ٤ |

### ◀ تأمل .. اقترح:

ويعرف المنهج شبه التجريبي بأنه: دراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه في الواقع دون التحكم في المتغيرات؛ لأن الظاهرة قد تكون من الظواهر التي لا يمكن التحكم فيها، أو لا يجوز أخلاقياً التدخل باصطناعها. اقترح اكبر عدد ممكن من الأمثلة التي توضح الظواهر التي يمكن دراستها من خلال المنهج شبه التجريبي، كما يوضحها الجدول الآتي:

| أمثلة للظواهر التي لا يجوز أخلاقياً التدخل باصطناعها | أمثلة للظواهر التي لا يمكن التحكم فيها |
|--|--|
| .....  | .....                                  |
| .....  | .....                                  |
| .....  | .....                                  |
| .....  | .....                                  |
| .....  | .....                                  |
| .....  | .....                                  |
| .....  | .....                                  |
| .....  | .....                                  |

ثانياً :  
التقويم



١ عرف المفاهيم التالية:

أ . الاستبطان .

ب . التجربة فى علم النفس .

ج . المتغير المستقل.

د . المتغير التابع.

٢ حدد مبررات استخدام منهج الاستبطان.

٣ وضح أوجه النقد الموجه لمنهج الاستبطان.

٤ قارن بين المنهج التجريبي والمنهج شبه التجريبي.

٥ ميز بين منهج الاستبطان والمنهج الإكلينيكي.

٦ عند استخدام الاستبطان يجب مراعاة مجموعة من الاعتبارات .. دلل على صحة أو خطأ هذه العبارة.

٧ عرف المنهج شبه التجريبي ، محدداً متي يتم استخدامه.

## الوحدة الثانية

# الدافعية والانفعالات في حياتنا اليومية

## دوافع السلوك الإنساني

الموضوع الأول

أولاً :  
الأنشطة

◀ تعاون .. أكمل:

تعاون مع أقرانك في استكمال الجدول التالي:

| المفهوم | التعريف   | فسر المفهوم بمثال من واقع الحياة |
|---------|---|----------------------------------|
| الحاجة  | هي شعور الفرد بافتقاده لشيء ما ، مما يؤدي إلى توتره الذي يدفعه إلى القيام بنشاط معين ، يؤدي إلى إشباع الحاجة ، وكما هو واضح فإن مفهوم الحاجة يرتبط بمفهوم الدافع. | .....<br>.....<br>.....          |
| الرغبة  | شعور الفرد بالميل نحو شيء مرغوب فيه؛ للحصول على اللذة.  | .....<br>.....<br>.....          |
| الباعث  | هو شيء خارجي (مادي أو اجتماعي) يستثير الدافع، الذي يدفع الفرد إلى القيام بسلوك ما للحصول على هذا الشيء.   | .....<br>.....<br>.....          |

◀ فكر .. اكمل:

للدوافع تعريفات كثيرة، أهمها:

- \* حالة من التوتر أو عدم الاتزان التي يشعر بها الانسان، وعليه فإنه يسلك وينزع إلى عمل معين.
- \* الدافع هو حالة داخلية تؤثر على سلوك الفرد، وأن قوة الدافع تؤثر في كل من الطاقة المبذولة في السلوك والاستمرار والإصرار والتنوع في أساليب النشاط.
- \* حالة نفسية وفسولوجية داخل الفرد تجعله ينزع إلى القيام بأنواع معينة من السلوك في اتجاه ما، وذلك لخفض التوترات لدى الفرد وتخليصه من حالة عدم الاتزان.

\* ما النقاط المشتركة بين هذه التعريفات؟

.....

.....

\* ما نقاط الاتفاق بين تلك تعريفات وتعريف الدافع بالكتاب المدرسة؟

.....

.....

\* ما أوجه الاختلاف بين تلك التعريفات؟

.....

.....

\* ما أوجه الاختلاف بين هذه التعريفات وتعريف الدافع بالكتاب المدرسي؟

.....

.....

\* اقترح تعريفاً للدافع يتضمن نقاط الاتفاق بين هذه التعريفات والتعريف الموجود بكتاب المدرسة.

.....

.....

### ◀ تخيل .. تعاون .. صمم:

تعاون مع زملائك في تصميم شكل يجسد العلاقة بين الحاجة والدافع والوصول للإشباع.

.....

.....

### ◀ فكر .. تعاون .. أكمل:

تعاون مع زملائك وباشراف معلمك في تفسير كل خاصية من خصائص الدوافع بمثال، كما في الجدول التالي:

| م | الخصائص  | الوصف |
|---|--|-------|
| ١ | أنها قوى أو حالات داخلية لا نلاحظها مباشرة.                        |       |
| ٢ | أنها قوى محركة وموجهة للسلوك في آن واحد.                           |       |
| ٣ | تتناسب قوة الدافع طردياً مع الجهد المبذول لإرضاء الدافع.           |       |
| ٤ | طريقة إشباع الدافع تتسم بالمرونة.                                  |       |
| ٥ | الدافع الأقوى عند الفرد تكون له الأولوية في الإشباع.               |       |
| ٦ | تحدث الدوافع الفطرية الفسيولوجية (كالجوع والعطش والجنس) بشكل دوري. |       |

### ◀ تخيل .. فكر:

على الرغم من تحقيق الدوافع للعديد من الفوائد والوظائف، إلا أن إشباعها قد يعرض الفرد للخطر، ويضر بمصالح الآخرين .. إلى أي مدى تتفق أو تختلف مع هذه العبارة ؟ .. اذكر مبرراتك (دعم رأيك بأمثلة للعديد من الدوافع).

.....

.....

### ◀ تخيل .. فكر:

تعاون مع زملائك وياشراف معلمك في استكمال الجدول التالي:

| م | الدافع                            | الوصف | أمثلة | النتائج المترتبة على عدم إشباعها |
|---|-----------------------------------|-------|-------|----------------------------------|
| ١ | دوافع فسيولوجية خالصة:            |       |       |                                  |
| ٢ | دوافع فسيولوجية ذات طابع اجتماعي: |       |       |                                  |
| ٣ | دوافع اجتماعية عامة               |       |       |                                  |
| ٤ | دوافع شخصية أو فردية:             |       |       |                                  |

### ◀ تخيل .. فكر:

تعاون مع زملائك وياشراف معلمك في استكمال الجدول التالي:

| م | الدافع                            | دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، الإعلام .. إلخ) في إشباع هذه الدوافع |
|---|-----------------------------------|--|
| ١ | دوافع فسيولوجية خالصة:            | الأسرة:<br>المدرسة:<br>الإعلام:<br>أخرى:   |
| ٢ | دوافع فسيولوجية ذات طابع اجتماعي: | الأسرة:<br>المدرسة:<br>الإعلام:<br>أخرى:   |
| ٣ | دوافع اجتماعية عامة               | الأسرة:<br>المدرسة:<br>الإعلام:<br>أخرى:   |
| ٤ | دوافع شخصية أو فردية:             | الأسرة:<br>المدرسة:<br>الإعلام:<br>أخرى:   |



◀ تفكير .. فكر:

تعاون مع زملائك وبإشراف معلمك في تمثيل أنماط الدوافع المختلفة.

.....

.....

◀ ابحث .. اكتب:

اكتب كلمة للإذاعة المدرسية بعنوان "أهمية الدوافع في حياة الإنسان".

.....

.....

◀ تعاون .. خطط:

تعاون مع زملائك في التخطيط لعمل ندوة يحاضر فيها أحد اساتذه علم النفس للتحدث عن الدوافع وأهميتها في حياة الإنسان.

.....

.....

◀ فكر .. صمم:

صمم خريطة ذهنية تجسد موضوع الدوافع.

.....

.....



١. عرف المفاهيم التالية :

أ.الدافع .

ب.الحاجة.

٢. يترنبط مفهوم الدافع بالعديد من المفاهيم الأخرى مثل : الحاجة والرغبة والحافز والباعث... حلل هذه العبارة.

٣. أي من العبارات التالية صحيح وأيها خطأ مع التعليل:

أ. تحقق الدوافع العديد من الفوائد للإنسان.

ب. تسمى الدوافع العضوية بالدوافع الفسيولوجية.

ج. تحدث الدوافع الفطرية الفسيولوجية بشكل دورى.

د. تتناسب قوة الدافع عكسيًا مع الجهد المبذول لإرضاء الدافع.

٤. ميز بين كل من:

أ. سمات الدوافع الفطرية سمات الدوافع الثانوية المكتسبة.

ب. الدوافع الفسيولوجية خالصة والدوافع الفسيولوجية ذات طابع اجتماعى.

ج. الدوافع الاجتماعية العامة والدوافع الفردية.

د. الدوافع الشعورية والدوافع اللاشعورية.

٥. حلل عملية اكتساب الفرد للدوافع الثانوية.

## الموضوع الثاني

## الانفعالات

أولاً :  
الأنشطة

### فكر.. تعاون:

تعاون مع زملائك في جمع تعريفات للانفعالات مستعيناً في ذلك بمكتبة مدرستك، وشبكة المعلومات.  
تعريف أول:

.....  
.....

تعريف ثان:

.....  
.....

أخرى: .....

ما النقاط المشتركة بين هذا التعريفات وتعريف الانفعال بالكتاب المدرسي ؟

.....  
.....

ما أوجه الاختلاف بين هذا التعريف وتعريف الانفعال بالكتاب المدرسي ؟

.....  
.....

اقترح تعريفاً يتضمن أوجه الاتفاق، وتعريفاً آخر من إبداعك.

.....  
.....

### فكر.. تعاون:

أكمل الجدول التالي:

| إلى مدى تظهر بنود الجانب الفسيولوجي في حالة «الحزن والأسى» ؟ | الجانب الفسيولوجي للإنفعالات  |
|--|---|
| .....  | تغير ضغط الدم.  |
| .....  | اضطراب معدل التنفس.   |
| .....  | انقباض أو اتساع حدقة العين بحسب نوع الانفعال.                             |
| .....  | اضطراب ضربات القلب.   |
| .....  | انقباض الأوعية الدموية (كما في حالة الخوف) أو تمددها (كما في حالة الغضب). |
| .....  | إثارة المعدة مما يؤدي أحياناً إلى الشعور بالغثيان.                        |
| .....  | زيادة إفراز الغدة الدرقية فيتدفق العرق في بعض الانفعالات.                 |
| .....  | وجفاف الحلق نتيجة نقص اللعاب.   |

#### ◀ ابحث .. اجمع:

اجمع اكبر عدد ممكن من الصور التي تجسد الانفعالات المختلفة، ثم اكتب تعليقاً على كل صورة.

#### ◀ فكر .. أكمل:

أكمل الجدول التالي:

| الانفعال                | ما النتائج المترتبة على كل انفعال ؟ | ما النصيحة التي تقدمها لصاحب كل انفعال؟ |
|-------------------------|-------------------------------------|---|
| ١. انفعال الألم.        |                                     |   |
| ٢. انفعال الخوف.        |                                     |   |
| ٣. انفعال الغضب.        |                                     |   |
| ٤. انفعال السرور الشديد |                                     |   |
| ٥. انفعال الحزن.        |                                     |   |

#### ◀ ابحث .. اجمع:

يمر الإنسان في حياته بالعديد من المواقف، والتي من أهمها:

| م | المواقف                                 | الأمثلة | ما النتائج المترتبة على ذلك ؟ |
|---|---|---------|-------------------------------|
| ١ | إشباع حاجات الفرد ودوافعه بصورة مفاجئة. |         |                               |

|   |  |  |
|---|--|--|
| ٣ | تعطيل السلوك الصادر عن الإنسان في تحقيق أهدافه |  |
|---|--|--|

#### ◀ تفكير .. فكر:

ما السلوكيات والتصرفات التي تتبعها حتى تتسم بالنضج الانفعالي؟

.....

.....

#### ◀ فكر .. اكتب:

أ. اكتب أكبر عدد من التصرفات والسلوكيات التي قد تصدر عن بعض المحيطين بك في مجتمعك، والتي تجسد عدم النضج الانفعالي.

.....

.....

ب. ما النصيحة التي تقدمها لهؤلاء الأفراد ؟

.....

.....

#### ◀ فكر .. أكمل:

حدد أضرار الانفعالات وفوائدها مستكملاً الجدول التالي:

| أضرار الانفعالات | فوائد الانفعالات |
|------------------|------------------|
| .....            | .....            |
| .....            | .....            |
| .....            | .....            |
| .....            | .....            |

#### ◀ تعاون .. صمم:

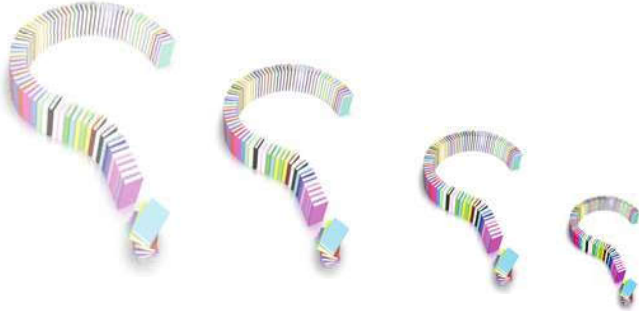
تعاون مع زملائك في تصميم خريطة ذهنية تجسد محتوى موضوع الانفعالات.

.....

.....

.....

.....



ثانياً :  
التقويم

١. عرف مفهوم الانفعال، موضحاً جوانبه الأساسية.
٢. حدد التغييرات الفسيولوجية التي تصاحب الانفعال.
٣. ميز بين الجانب الشعوري والجانب الجسمي للانفعال.
٤. حدد الفئات الأربع لتصنيف الانفعالات.
٥. اشرح المواقف التي تؤدي إلى الانفعال.
٦. برهن على أهمية الانفعالات في حياة الإنسان.
٧. دُلّ الآثار السلبية المترتبة على لانفعال العنيف والشديد في المواقف المختلفة.
٨. أي من العبارات التالية صحيح وأيها خطأ مع التعليل:  
 أ. يسهل الاستدلال على نوع الانفعال مباشرة من التغييرات الفسيولوجية المصاحبة له.  
 ب. فالحكم على الانفعال يجب أن يُقاس في ضوء أسبابه.  
 ج. ينفع الإنسان عندما تشبع دوافعه، وحاجاته، وأمانيه بصورة مفاجئة.  
 د. ينفع الإنسان حينما تكون الدافعية عنده ضعيفة.
٩. رغم الفوائد التي تحققها الانفعالات للإنسان إلا أنها يترتب عليها الكثير من الآثار السلبية .. إلى أي مدى تتفق أو تختلف مع هذه العبارة؟ .. اذكر مبرراتك.
١٠. إلى أي مدى تتوافر خصائص الإنسان الناضج انفعالياً في سلوكياتك وتصرفاتك ؟ .. دعم اجابتك بالأمثلة.
١١. ماذا تفعل في المواقف التالية:  
 أ. اتهمك زميلك بأنك تكلمت على معلمك بشكل غير لائق.  
 ب. وجه إليك شخص السباب أثناء سيرك في الشارع.  
 ج. استيقظت في الصباح متأخراً عن موعد الامتحان.  
 د. صفحك على وجهك شخص مختل عقلياً أثناء سيرك في الشارع.  
 هـ. يكذب أحد الزملاء أقوالك أثناء حديثك.  
 و. يستشير أحد الزملاء أعصابك بشكل استفزازي.  
 ز. أثناء توجهك لمكان ما توقفت السيارة التي تركبها لمدة تزيد عن ربع الساعة ؛ لحين عبور قطار البضائع.



#### الإحساس

الموضوع الأول

أولا :  
الأنشطة

◀ اجمع .. اقترح:

الإحساس كعملية معرفية له تعريفات عديدة، اجمع أكبر عدد ممكن من التعريفات مستعيناً في ذلك بالكتب الموجودة بمكتبة مدرستك، وشبكة المعلومات.

∞ التعريف الأول:

.....  
.....

∞ التعريف الثاني:

.....  
.....

∞ التعريف الثالث:

.....  
.....

∞ ما نقاط الاتفاق بين هذه التعريفات ؟

.....  
.....

∞ ما نقاط الاتفاق بين هذه التعريفات والتعريف الموجود بكتاب الطالب ؟

.....  
.....

∞ اقترح تعريفاً للإحساس في ضوء التعريفات السابقة.

.....  
.....

### ◀ ابحث .. اكتشف:

- ابحث مستعينًا بشبكة المعلومات، ومعلم الأحياء بمدرستك عن تقسيمات أخرى للحواس المختلفة.
- ◀ حدد الاتفاق بين التقسيم الموجود بكتاب الطالب وما توصلت إليه من حواس أو عمليات حسية.

.....

.....

- ◀ حدد أوجه بين التقسيم الموجود بكتاب الطالب وما توصلت إليه من حواس أو عمليات حسية.

.....

.....

- ◀ صمم خريطة ذهنية للحواس أو العمليات الحسية من منظور جديد.

.....

.....

### ◀ فكر .. انقد:

عزيزي الطالب أمامك صورتان تتعلق كل منهما بحاسة السمع.

- ◀ ضع أكبر عدد من العناوين لهذا الصورة.

.....

- ◀ إلى أي مدى تتفق أو تختلف مع مضمون الصورة ؟ اذكر مبرراتك.

.....

- ◀ ما النصيحة التي تقدمها لوالد هذا الطفل؟

.....

.....



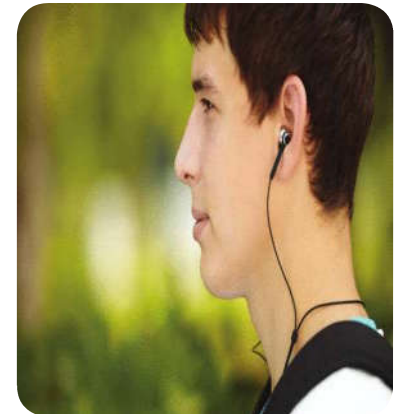
- ◀ إلى أي مدى تتفق أو تختلف مع مضمون الصورة ؟ اذكر مبرراتك.

.....

- ◀ ما النصيحة التي تقدمها لهذا الشاب؟

.....

.....



### ◀ فكر .. اجمع .. انقد:

اذكر اكبر عدد من السلوكيات والتصرفات السلبية التي قد تصدر من الإنسان وتؤثر على حواسه المختلفة، محدداً النتائج المترتبة على هذه التصرفات، كما في الجدول التالي:

| م | عضو الحس | السلوكيات التصرفات السلبية | النتائج المترتبة على هذه التصرفات |
|---|----------|----------------------------|-----------------------------------|
| ١ | البصر    |                            |                                   |
| ٢ | السمع    |                            |                                   |
| ٣ | التذوق   |                            |                                   |
| ٤ | الشم     |                            |                                   |

### ◀ ابحث .. اكتب:

اكتب كلمة للإذاعة المدرسية بعنوان: "حافظ على حواسك" وذلك بالاستعانة بالكتب الموجودة بمكتبة مدرستك وشبكة المعلومات.

### ◀ فكر .. اقترح:

ماذا تفعل للمحافظة على حواسك المختلفة.

.....  
 .....

### ◀ فكر .. صمم:

صمم خريطة ذهنية تجسد محتوى موضوع الإحساس.



- ١ عرف عملية الإحساس.
- ٢ فسر بمثال مفهوم كل من:  
أ. العتبة.  
ب. العتبة الفارقة.
- ٣ ميز بين كل من:  
أ. العتبة المطلقة.  
ب. العتبة القصوى.
- ٤ حدد العمليات الحسية المختلفة.
- ٥ أي من العبارات التالية صحيح وأيها خطأ مع التعليل:  
أ. تعد عملية الإحساس عملية معرفية بسيطة. (.....)  
ب. يتعامل المخ البشري مع كافة أنواع الطاقة. (.....)  
ج. تبدأ عملية الإدراك فور وصول الإشارات الكهربائية الكيميائية إلى المخ البشري. (.....)
- ٦ قارن بين كل من مرحلة الاستقبال ومرحلة تحويل الطاقة بالنسبة لعملية الإحساس.
- ٧ اشرح شروط عملية الإحساس.
- ٨ ما رأيك في السلوكيات والتصرفات التالية:  
أ. شخص ما يقوم بتنظيف أذنيه مستعيناً في ذلك بعود من الخشب.  
ب. قيام بعض الأفراد بعرض الأغاني الصاخبة من خلال D G أثناء الحفلات في الشوارع الرئيسية.  
ج. شخص ما يرتدي نظارة شمسية مجهولة المصدر.

## الموضوع الثاني

### الانتباه

أولاً :  
الأنشطة

#### ◀ اجمع .. اقترح:

الانتباه كعملية معرفية له تعريفات عديدة، اجمع أكبر عدد ممكن من التعريفات مستعيناً في ذلك بالكتب الموجودة بمكتبة مدرستك، وشبكة المعلومات.

◀ التعريف الأول:

.....

◀ التعريف الثاني:

.....

◀ التعريف الثالث:

.....

◀ ما نقاط الاتفاق بين هذه التعريفات ؟

.....

◀ ما نقاط الاتفاق بين هذه التعريفات والتعريفات الموجود بكتاب الطالب ؟

.....

◀ اقترح تعريفاً للانتباه في ضوء التعريفات السابقة.

.....

#### ◀ فكر .. اكمل:

يوجد ثلاثة أنواع للانتباه، دلل على كل نوع بأكبر عدد من الأمثلة، كما في الجدول التالي:

| م | نوع الانتباه                | الأمثلة |
|---|-----------------------------|---------|
| ١ | الانتباه العفوى (التلقائي)  | .....   |
| ٢ | الانتباه الإرادي            | .....   |
| ٣ | الانتباه القسري أو الإجباري | .....   |

### فكر .. إبداع:

هـب أنك كلفت بإلقاء محاضرة بعنوان: "الدوافع والانفعالات في حياة الإنسان". فماذا أنت فاعل لتجذب انتباه الحاضرين إليك؟ حدد الأنشطة التي يمكنك القيام بها بحيث تحقق العوامل الموضوعية / الخارجية التي تساعد على توجيه الانتباه إليك، وذلك من خلال الجدول التالي:

| م  | العوامل       | الأنشطة التي يجب تنفيذها لجذب الانتباه |
|----|---------------|--|
| أ  | شدة المثير    | .....                                  |
| ب  | تكرار المثير  | .....                                  |
| ج  | تغير المثير   | .....                                  |
| د  | اختلاف المثير | .....                                  |
| هـ | حركة المثير   | .....                                  |
| و  | حجم المثير    | .....                                  |
| ز  | موضع المثير   | .....                                  |

### تأمل .. إبداع:

هـب أنك كنت مسؤولاً كبيراً بشركة للإعلانات، فماذا تفعل لكي تحقق الإعلانات التي تنتجها شركتك أكبر مشاهدة من الجمهور؟ يمكن الاسترشاد بكيفية مراعاة العوامل الداخلية الذاتية عند تصميم الإعلانات وعرضها على المستفيدين، وذلك من خلال الجدول الآتي:

| م  | العوامل الذاتية                 | الأنشطة التي يجب تنفيذها لجذب الانتباه |
|----|---------------------------------|--|
| أ  | الدوافع المهمة والحاجات العضوية | .....                                  |
| ب  | التأهب أو التهيؤ الذهني         | .....                                  |
| جـ | الميول                          | .....                                  |

### تأمل .. أبداع:

كيف يمكنك كطالب أن تتجنب تشتت الانتباه أثناء استذكار دروسك؟  
حدد الأنشطة التي يمكنك القيام لكي تتجنب تشتت الانتباه، كما يجسدها الجدول التالي:

| العوامل            | الأنشطة التي يجب تنفيذها لتجنب تشتت الانتباه |
|--------------------|--|
| أ. العوامل الجسمية | .....  |
| ب. العوامل النفسية | .....  |



|                              |                                |                         |
|------------------------------|--------------------------------|-------------------------|
| العوامل<br>خارجية<br>موضوعية | أ. العوامل البيئية الاجتماعية: | .....<br>.....<br>..... |
|                              | ب. العوامل البيئية المادية:    | .....<br>.....<br>..... |

صور ا

## ◀ حلل.. انقد:

من وجهة نظرك .. إلى أى مدى يرتبط جوهر هذه الصورة بموضوع الانتباه ؟ .. اذكر مبرراتك.

اكتب أكبر عدد ممكن من العناوين لهذه الصورة.





- ١ اشرح مفهوم الانتباه مستعيناً في ذلك بمثال.
- ٢ ميز بين كل من :  
الانتباه الإرادى والانتباه القسرى.
- ٣ قارن بين العوامل الذاتية والعوامل الخارجية التي تشتت الانتباه.
- ٤ أي من العبارات التالية صحيح وأيها خطأ مع التعليل:  
أ. يقوم الانتباه بمهمة الفلتر بالنسبة للمثيرات.  
ب. تعد شدة المثير وتكراره من العوامل الذاتية التي تؤثر في تركيز الانتباه على مثير معين.
- ٥ وضح كيف يمكنك الاستفادة من دراستك لموضوع الانتباه في حياتك الخاصة ؟

الموضوع الثالث

الإدراك

أولاً :  
الأنشطة

تأمل .. فكر:



تأمل عزيزي الطالب صورة إشارة مرور، ثم :  
○ اقترح تعريفاً للإدراك في ضوء فهمك لمعاني الألوان الموجودة في الإشارة.

.....

.....

○ استنتج العلاقة بين كل من عملية الإحساس والانتباه والإدراك.

.....

.....

فكر .. انقد .. اقترح:

تأمل الصورة التي أمامك.

○ ما الفكرة التي تعبر عنها الصورة ؟

.....

.....

○ ما رأيك في الأشخاص الذين لا يحترمون إشارات المرور؟

.....

.....

○ ما مقترحاتك لحل مشكلة المرور في مصر ؟

.....

.....

○ ضع أكبر عدد ممكن من العناوين لهذه الصورة.

.....

.....



### فكر.. اقترح:

تمر عملية الإدراك في مرحلتين هما : مرحلة التنظيم الحسي، مرحلة التأويل.  
المطلوب: طبق هاتين المرحلتين على أكبر عدد من الأمثلة، كما في الجدول التالي:

| الأمثلة<br>المرحلة     | فرشة الأسنان | الكمبيوتر | زميلي | وردة  | المدرسة | السيارة |
|------------------------|--------------|-----------|-------|-------|---------|---------|
| ١. مرحلة التنظيم الحسي | .....        | .....     | ..... | ..... | .....   | .....   |
| ٢. مرحلة التأويل       | .....        | .....     | ..... | ..... | .....   | .....   |

### تأمل.. فكر:

إن الأشياء التي يتألف منها العالم المحيط بنا، تنتظم وفق قوانين، لا تشتق من نشاط العقل، وإنما تشتق من طبيعة الأشياء ذاتها، وتعرف هذه القوانين باسم قوانين التنظيم الإدراكي .. كيف يمكنك كطالب أن تستفيد من هذه القوانين في حياتك ؟

| م | القوانين               | أوجه الاستفادة منها |
|---|------------------------|---------------------|
| ١ | قانون الصيغة الكلية    | .....               |
| ٢ | قانون السياق           | .....               |
| ٣ | قانون الاغلاق          | .....               |
| ٤ | التنظيم إلى شكل وأرضية | .....               |

### تأمل.. فكر:

اجمع أكبر عدد ممكن من الصور التي تعبر عن ظاهرة الغموض الإدراكي، مستعيناً في ذلك بشبكة المعلومات.

.....  
.....

### تعاون.. صمم:

تعاون مع زملائك وإشراف معلمك في عمل مجسم لقوانين الإدراك مستخدماً الموارد المتوفرة في مدرستك وبيئتك.

.....  
.....

### فكر .. اقترح:

هناك عوامل عديدة تعمل على توجيه إدراكنا للعالم، والأشياء من حولنا وجهات معينة دون غيرها، وفي مقدمة هذه العوامل عوامل نفسية شخصية ذاتية، لها تأثير كبير على كيفية إدراكنا للأشياء، وتحديد استجاباتنا لما ندركه .. كيف يمكنك كطالب أن تستفيد من مراعاة هذه العوامل في حياتك؟

| م | العوامل                                | أوجه الاستفادة |
|---|--|----------------|
| ١ | الخبرة والتعلم السابق                  | .....          |
| ٣ | الحالة الانفعالية والمزاجية            | .....          |
| ٥ | العواطف والميول والاهتمامات            | .....          |
| ٧ | التعصب                                 | .....          |
| ٨ | الكبت                                  | .....          |
| ٩ | الصحة النفسية والاضطراب النفسى والعقلى | .....          |

### فكر .. صمم:

تعاون مع زملائك في تصميم خريطة ذهنية تجسد محتوى موضوع الإدراك.



١. عرف الإدراك مستعيناً في ذلك بمثال.
٢. عرف الغموض الإدراكي مستعيناً في ذلك بمثال.
٣. أي من العبارات التالية صحيح وأيها خطأ مع التعليل:  
أ. حدوث كل من الانتباه والإدراك يتوقفان على عملية الإحساس. (.....)  
ب. يعد الإحساس والانتباه والإدراك عمليات مستقلة ومنفصلة عن بعضها. (.....)
٤. ميز بين كل من:  
أ. مرحلة التنظيم الحسي ومرحلة التأويل.  
ب. قانون الصيغة الكلية و قانون التنظيم إلى شكل وأرضية  
ج. قانون السياق وقانون الإغلاق.
٥. تعد الصحة النفسية والاضطراب النفسي والعقلي من العوامل التي تؤثر في عملية الإدراك. دلل على صحة هذه العبارة.
٦. حدد العوامل المؤثرة في الإدراك.
٧. توجد عوامل نفسية شخصية ذاتية، لها تأثير كبير على كيفية إدراكنا للأشياء .. تخير ثلاثة من هذه العوامل وشرحها بالتفصيل.



الموضوع الرابع

## الذاكرة

أولاً :  
الأنشطة

### أجمع .. اقترح:

تعرف الذاكرة بأنها: عملية عقلية معرفية يمكن من خلالها تذكر أشياء أو خبرات حدثت في الماضي القريب أو البعيد، وسبق تخزينها في الذاكرة؛ لتكون جاهزة عندما نحتاجها.

المطلوب: أجمع أكبر عدد من التعريفات للذاكرة مستعيناً في ذلك بالكتب الموجودة بمكتبة مدرستك وشبكة المعلومات.

التعريف الأول:

.....

التعريف الثاني:

.....

التعريف الثالث:

.....

ما نقاط الاتفاق بين هذه التعريفات ؟

.....

اقترح تعريفاً للذاكرة في ضوء التعريفات السابقة.

.....

### تخيل .. فكر:

هَبْ أن لك ذاكرة فولاذية، فتخيل النتائج المترتبة على ذلك في: دراستك، علاقاتك مع زملائك، حياتك داخل الأسرة، مستعيناً بالجدول التالي:

| النتائج المترتبة | المجال |
|------------------|--------|
| .....            | دراستك |

|                   |  |
|-------------------|--|
| علاقاتك مع زملائك |  |
| حياتك داخل الأسرة |  |

### ◀ تحليل .. فكر:

تنظم عملية التذكر في أربع مراحل أساسية متتابعة، تُؤلف معاً نشاط الذاكرة، وهي مراحل تتكامل مع بعضها البعض، وبحيث يصعب الفصل بينها.

المطلوب: طبق هذه المراحل على عملية تسجيل رقم على هاتفك المحمول، أو ملف على جهاز الحاسب الخاص بك.

| م | مراحل عملية التذكر                        | الوصف |
|---|---|-------|
| ١ | مرحلة اكتساب                              |       |
| ٢ | مرحلة التخزين                             |       |
| ٣ | مرحلة الاسترجاع أو الاستعادة أو الاستدعاء |       |

### ◀ تحليل .. فكر:

وهناك مجموعة من العوامل ترتبط بتوظيف الذاكرة بفاعلية ويمكن اعتبارها - إذا أُحسن تطبيقها - معينات على التذكر؛ لأنها تساعد على التذكر، وتقاوم النسيان، ولا شك أن الطالب هو أكثر الناس احتياجاً لهذه المعينات.

المطلوب: كيف يمكنك كطالب توظيف هذه العوامل عند استذكار دروسك؟

| العوامل   | الوصف |
|---|-------|
| الفهم الجيد للموضوع   |       |
| ربط الموضوع بأهداف لها معنى في حياة الفرد                             |       |
| ربط الموضوع المراد تذكره بموضوع آخر أكثر ألفة                         |       |
| الإعادة والتكرار والحفظ   |       |
| تنظيم المعلومات المراد تخزينها، وترميزها، ووضعها في إطار مترابط ومنظم |       |
| التوظيف والتطبيق العملي للموضوع (ممارسة الموضوع عملياً)               |       |
| هدوء الجو المحيط بالفرد، وخلوه من المشتتات                            |       |

|                |  |
|----------------|--|
| .....<br>..... | إنجاز الأعمال المهمة في النهار                                 |
| .....<br>..... | الممارسة الموزعة   |
| .....<br>..... | حسن تنظيم الوقت، وتوزيعه على الأعمال الجادة والأنشطة الترفيهية |
| .....<br>..... | القراءة الجهرية وبصوت واضح                                     |
| .....<br>..... | الانتباه واليقظة والحيوية                                      |
| .....<br>..... | ربط العمل المراد تذكره بخبرة انفعالية سارة                     |

### ◀ تخيل .. فكر:

تعاون مع زملائك في تصميم خريطة ذهنية تجسد محتوى موضوع الذاكرة.

.....

.....



ثانياً :  
التقويم

- ١ عرف الذاكرة مستعيناً بمثال.
- ٢ عرف التذكر مستعيناً بمثال.
- ٣ للذاكرة أهمية كبيرة في حياة الإنسان .. حلل هذه العبارة.
- ٤ اشرح بالتفصيل مراحل عمل الذاكرة.
- ٥ قارن بين الذاكرة الحسية والذاكرة قصيرة المدى.
- ٦ ميز بين كل من الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى.
- ٧ حلل عوامل تحسين الذاكرة المرتبطة بالموضوعات المراد تذكرها.
- ٨ قارن بين العوامل الشخصية وعوامل البيئة الاجتماعية والتي تساعد على تحسين الذاكرة.
- ٩ أي من العبارات التالية صحيح وأيها خطأ مع التعليل:  
أ. ترتبط الذاكرة قصيرة المدى بعملية الإدراك. (.....)  
ب. ترتبط الذاكرة طويلة المدى بعملية الإحساس. (.....)
- ١٠ اشرح بأمثلة توضيحية العوامل التي تؤدي إلى النسيان .

# تطور علم الاجتماع ومنهجية دراسته

## ظهور الفكر الاجتماعى وتطوره

الموضوع الأول

أولا :  
الأنشطة

### أبحث .. اكتب :

بمشاركة زملائك وتحت إشراف معلمك ، استخدم شبكة المعلومات ومكتبة مدرستك في كتابة بحث مختصر بعنوان: الفكر الاجتماعى فى الحضارات القديمة (بلاد الرافدين، والهند ، والصين) ، ثم حدد الأفكار المشتركة، والمختلفة بين هذه الحضارات والحضارة المصرية القديمة.

---

---

---

---

---

### أفكر .. نطط:

إن أقدم عقد زواج، والموجود بالمتحف المصرى بالقاهرة، يرجع تاريخه إلى سنة ( ٣١٢ ق.م) وقد أبرم بين (أمحوتب) وزوجته (تاحاتر)، وقد تضمن هذا العقد ما يمكن وصفه بأنه (مقدم صداق) يظهر فى صورة تعهد من الزوج، بإطعام زوجته وكسائها وحمايتها، وما يمكن وصفه أيضا بأنه (مؤخر صداق) يظهر فى صورة تعهد الزوج لزوجته بتعويض مادی فى حالة طردها، أو فى حالة الزواج بأخرى.

أ. خطط بمشاركة زملائك - وتحت إشراف معلمك - لعمل زيارة للمتحف المصرى بالتحديد للإطلاع على هذا العقد.

ب. ما المعانى والدلالات الاجتماعية، التى يمكنك استخلاصها مما تضمنه هذا العقد.

---

---

---

---



### ◀ ابحث .. لخص :

استخدم شبكة المعلومات في البحث عن كتاب «الجمهورية» لأفلاطون ، ثم لخصه في نقاط محدداً أسس تكوين المجتمع ونظامه» ، ثم اكتب مقالاً في مجلة علم النفس والاجتماع عن هذه النقاط.

---

---

---

### ◀ فكر .. اقترح :

تأمل مبادئ أفلاطون في بناء المدينة الفاضلة ، ثم اقترح كيف يمكن تحقيق هذه الأفكار في الواقع.

---

---

---

### ◀ حلل .. استنتج :

استنتج أهم الأفكار التي يلتقي فيها فكر كل من : «افلاطون» ، و«أرسطو» في تطوير الفكر الاجتماعي.

---

---

---

### ◀ تأمل .. اقترح :

بمشاركة زملائك وتحت إشراف معلمك زواج بين أفكار كل من : «أفلاطو» ، و«أرسطو» واستخلص منها إسهامات الفلسفة اليونانية في تطور الفكر الاجتماعي ، ثم حدد نقاط الاتفاق والاختلاف بينها وبين إسهامات الحضارة المصرية القديمة.

---

---

---

### ◀ ابحث .. اكتب :

اكتب مقالاً لمجلة علم النفس والاجتماع : بعنوان : «ابن خلدون هو المؤسس الأول لعلم الاجتماع».

---

---

---

---



## أبحث .. اكتب:

تعاون مع زملائك في استخلاص خمسة قوانين اجتماعية من كتاب (مقدمة ابن خلدون):

.....

.....

.....

.....

.....

## أحل .. أكمل :

عزيزي الطالب أمامك جدول يلخص تطور علم الاجتماع منذ الحضارة المصرية القديمة وحتى تبلورت أسسه المنهجية على يد «إميل دور كايم»، والمطلوب : استكمال الجدول التالي:

| ٢ | العصر                         | البيان | الإسهامات | أوجه الاتفاق | أوجه الاختلاف |
|---|-------------------------------|--------|-----------|--------------|---------------|
| ١ | الحضارة المصرية القديمة       | .....  | .....     | .....        | .....         |
| ٢ | الحضارة اليونانية القديمة     | .....  | .....     | .....        | .....         |
| ٣ | الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون | .....  | .....     | .....        | .....         |
| ٤ | أوجست كونت                    | .....  | .....     | .....        | .....         |
| ٥ | إميل دوركايم                  | .....  | .....     | .....        | .....         |

## (٩) فكر .. أكمل :

عزيز الطالب أمامك جدول يلخص إسهامات "ابن خلدون" وأوجست كونت" و"إميل دور كايم"، والمطلوب: استكمال الجدول التالي:

| م | البيان       | موضوع علم الاجتماع عند | منهج البحث عند | هدف علم الاجتماع عند |
|---|--------------|------------------------|----------------|----------------------|
| ١ | ابن خلدون    | .....                  | .....          | .....                |
| ٢ | أوجست كونت   | .....                  | .....          | .....                |
| ٣ | إميل دوركايم | .....                  | .....          | .....                |

### ◀ شارك .. مثل :

بمشاركة زملائك وتحت إشراف معلمك ، مثل (مسرحية موضوعها : ظهور الفكر الاجتماعي وتطوره) على أن تتناول المسرحية، تطور الفكر الاجتماعي منذ الحضارة المصرية القديمة، وحتى إرساء "أميل دور كايم" دور الأسس المنهجية لعلم الاجتماع.

### ◀ فكر .. اكتب:

يقول دور كايم: " عندما يتكلم الضمير فينا، فإن المجتمع هو الذى يتكلم". اكتب مقالة علمية حول هذا الموضوع، مستعينا فى ذلك بقراءاتك الخارجية.

---

---

---

---

---

---

### ◀ فكر .. صمم :

بمشاركة زملائك صمم خريطة عقلية تجسد عناصر موضوع : تطور الفكر الاجتماعي منذ الحضارة المصرية القديمة.

---

---

---

---

---

---

### ◀ حلل .. انقد:

يقول عالم الاجتماع الفرنسى «إميل دوركايم»: توجد فى جميع المجتمعات مجموعة محددة من الظواهر نطلق عليها (الظواهر الاجتماعية) وهى تتميز عن الظواهر التى تدرسها العلوم الطبيعية بصفات جوهرية. فأننا حين أودى واجبى كأخ أو زوج أو مواطن، وحين أنجز العهود التى أبرمتها أقوم بأداء واجبات حددها العرف والقانون، على الرغم من أنها لا تتعارض مع عواطفى الشخصية، وعلى الرغم من أننى أشعر بحقيقتها شعورا داخليا، ومع ذلك تظل هذه الحقيقة خارجة عن شعورى بها، وذلك لأننى لست أنا الذى ألزمت نفسى بها، ولكننى تلقيتها عن طريق التربية، ومن جهة أخرى فنحن نجهل فى كثير من الأحيان تفاصيل الواجبات التى نلزم بأدائها، ومن ثم فإننا نضطر إلى الرجوع إلى كتب القانون، وإلى الثقافات من مفسريه، لكى نقف على حقيقة هذه الواجبات، وهكذا فإن الأفكار التى أستخدمها للتعبير عن أفكارى، والنقود التى أستعين بها على قضاء ديونى، والوسائل الاقتصادية التى أستخدمها فى علاقاتى التجارية، والتقاليد التى يجرى بها العرف فى مهنتى، كل هذه ظواهر اجتماعية تؤدى وظيفة مستقلة عن طريقه استخدامى إياها.

فهذه ضروب من السلوك والشعور تمتاز بخاصية يمكن ملاحظتها بسهولة، وهى أنها توجد خارج شعور الأفراد، ليس هذا فقط، بل إنها تمتاز بقوة آمرة قاهرة، تجعلها تفرض نفسها على الفرد شاء ذلك أم أبى، حقا إننى لا أشعر بالقهر حين استسلم له بمحض اختيارى، ولكن ذلك لا يحول دون أن يكون القهر خاصة تتميز بها الظواهر الاجتماعية، بدليل أن هذا القهر يؤكد وجوده بقوة إن حاولت مقاومته، فإذا حاولت خرق القواعد القانونية، فإن قوة هذا القهر، تتصدى لمقاومتى بصور مختلفة.

حلل النص السابق تحليلا علميا.

---



---



---



---



---



ثانيا :  
التقويم

- ١ يزخر التراث الأدبى للمصريين القدماء بالكثير من مظاهر التفكير فى شئون المجتمع. دلل على ذلك.
- ٢ يقال إن أرسطو كان أكثر واقعية من أستاذه أفلاطون فى آرائه عن الإنسان والمجتمع. كيف تبرهن على صحة هذه المقولة؟
- ٣ يقال إن أرسطو كان أكثر رجعية من أستاذه أفلاطون فى نظره للمرأة، ولكنهما تساويا فى نظرتهما لطبقة العامة. كيف تبرهن على صحة هذه المقولة؟
- ٤ ماذا يعنى أرسطو بعبارته الشهيرة: "الإنسان بطبيعته كائن سياسى"؟
- ٥ دلل على صحة أو خطأ العبارات التالية:  
أ. لم يطمح "ابن خلدون" أن يكون عالماً اجتماعياً، وإنما أراد أن يكون مؤرخاً.  
ب. قسم "أوجيست كونت" موضوع علم الاجتماع إلى قسمين، يختص كل قسم منهما بدراسة المجتمع من زاوية معينة.  
ج. أكد «أرسطو» على أن «الإنسان بطبيعته كائن سياسى».  
د. أكد «ابن خلدون» على أن المجتمع شئ طبيعى يخضع لقوانين عامة ثابتة.

- ٦ ميز بين كل من:
  - أ. موضوع علم الاجتماع عند كل من «أميل دور كايم» و«أوجست كونت».
  - ب. منهج البحث عند كل من «أميل دور كايم» و«أوجست كونت».
  - ج. أهداف علم العمران عند ابن خلدون وأهداف علم الاجتماع عند «أوجست كونت»
- ٧ كيف اهتدى ابن خلدون إلى ضرورة قيام علم العمران؟
- ٨ بأى معنى يمكن القول: إن «ابن خلدون» هو المؤسس الحقيقي لعلم الاجتماع.
- ٩ إذا استحق أحد أن يشار إليه كمؤسس أول لعلم الاجتماع، فإن هذا الشخص يجب أن يكون (ابن خلدون) وليس (أوجيست كونت) وليس هذا ضرباً من التعصب لواحد من أجدادنا العرب. أثبت بالأدلة صحة هذه الحقيقة.
- ١٠ أطلق «أوجيست كونت» على علمه الجديد اسم (علم الاجتماع)، فى حين أن «ابن خلدون» كان قد أطلق عليه قبل ذلك بنحو خمسة قرون اسم «علم العمران البشرى». فأى التسميتين أدق من الأخرى، ولماذا؟
- ١١ لولا أن «ابن خلدون» كان عربياً، ولم تفهم لغته تماماً فى الغرب، ولم يجد هناك من يبرزه كما يجب، لكان له شأن آخر فى تاريخ العلم. هل تؤيد هذا الرأى؟ علل لما تراه.
- ١٢ ما الأسباب التى دفعت «أوجيست كونت» للدعوة إلى قيام علم الاجتماع؟
- ١٣ أطلق «أوجيست كونت» على علم الاجتماع فى البداية اسم (علم الطبيعة الاجتماعية أو علم الفيزياء الاجتماعية). ما الأسباب التى دفعته إلى ذلك من وجهة نظرك؟
- ١٤ يرى الباحثون فى معرض التأريخ لعلم الاجتماع أن «أوجيست كونت» هو «أبو علم الاجتماع الحديث». ما الأسباب التى دفعته إلى هذا الوصف؟ وهل ترى أنه يستحق هذه التسمية؟ ولماذا؟
- ١٥ ما الجديد الذى وافانا به «أوجيست كونت» ليؤهله ليكون مؤسس علم الاجتماع؟
- ١٦ فى (مجتمع التضامن الآلى) عند «دوركايم» يأتى تضامن أفراد، نتاجاً لتجانسهم وتشابههم، وعلى النقيض من ذلك يأتى تضامن أفراد (مجتمع التضامن العضوى) نتاجاً لتباينهم واختلافهم. كيف تفسر هذا اللغز من وجهة نظرك؟
- ١٧ ما الدور المميز الذى قام به «دوركايم» من أجل تطوير علم الاجتماع: مفهوماً، وموضوعاً، ووظائف؟
- ١٨ ما الجديد الذى وافانا به «دوركايم» ويميزه عن السابقين عليه؟
- ١٩ أشار «دوركايم» إلى أن التضامن العضوى يقوم على تباين الأفراد واختلافهم، بعد أن كانوا آلة واحدة فى مجتمع التضامن الآلى، وأرجع السبب فى ذلك إلى زيادة السكان. وضح بالأدلة كيف تدحض هذا التفسير.
- ٢٠ حدد جهود كل من:
  - أ. «ابن خلدون» فى تأسيس علم العمران البشرى.
  - ب. «دوركايم» فى إرساء قواعد علم الاجتماع.

## الموضوع الثاني

# مناهج البحث في علم الاجتماع

أولاً :  
الأنشطة

### أبحث .. اقترح:

اجمع أكبر عدد من التعريفات للمنهج العلمي مستعيناً في ذلك بالكتب والمراجع الموجودة بمكتبة المدرسة وشبكة المعلومات، ثم :

أ. حدد نقاط الاتفاق بين هذه التعريفات:

.....

.....

.....

ب. حدد نقاط الاختلاف بين هذه التعريفات :

.....

.....

.....

ج. اقترح تعريفاً للمنهج العلمي في ضوء التعريفات السابقة.

.....

.....

.....

### أ تأمل .. فكر:

إن استخدام المنهج العلمي يؤدي دوراً أساسياً في المعالجة العلمية للقضايا المجتمعية الجوهرية، وفي فهم الظواهر الاجتماعية، وتفسيرها، والتنبؤ بحدوثها، تمهيداً لضبطها، والتحكم فيها.

عزيزي الطالب أمامك العديد من المشكلات التي يعاني منها المجتمع المصري، مثل : مشكلة العنوسة «ارتفاع سن الزواج»، ومشكلة أطفال الشوارع، ومشكلة إسكان المقابر، ومشكلة الهجرة من الريف للحضر، ومشكلة الهجرة غير الشرعية، ومشكلة العشوائيات، ومشكلة ارتفاع تكاليف الزواج، ومشكلة ارتفاع نسبة الطلاق، مشكلة الدروس الخصوصية .. طبق خطوات المنهج العلمي على هذه المشكلات من خلال استكمال الجدول التالي:

| م | المشكلة               | خطوات المنهج العلمي   |                              |                                |
|---|-----------------------|-----------------------|------------------------------|--------------------------------|
|   |                       | وصف المشكلة / الظاهرة | تفسير حدوث المشكلة / الظاهرة | التنبؤ بحدوث المشكلة / الظاهرة |
| ١ | العنوسة               | .....                 | .....                        | .....                          |
| ٢ | الهجرة من الريف للحضر | .....                 | .....                        | .....                          |
| ٣ | إسكان العشوائيات      | .....                 | .....                        | .....                          |
| ٤ | ارتفاع تكاليف الزواج  | .....                 | .....                        | .....                          |
| ٥ | ارتفاع نسبة الطلاق    | .....                 | .....                        | .....                          |
| ٦ | الدروس الخصوصية       | .....                 | .....                        | .....                          |

#### ◀ ابحث .. اقترح:

عندما يحاول الباحث تفسير ظاهرة معينة، أو حل مشكلة ما، فعليه أن يضع في البداية خطة لبحثه، ويجب أن تضع هذه الخطة في اعتبارها عدة تساؤلات، ويلتزم المنهج العلمي في دراسته للظواهر الاجتماعية اتباع العديد من الخطوات.

المطلوب: طبق خطوات المنهج العلمي على مشكلات : أطفال الشوارع، إسكان المقابر، الهجرة غير الشرعية.

| م | الخطوات                 | أطفال الشوارع | إسكان المقابر | الهجرة غير الشرعية |
|---|-------------------------|---------------|---------------|--------------------|
| ١ | الشعور بالمشكلة         | .....         | .....         | .....              |
| ٢ | تحديد وصياغة المشكلة    | .....         | .....         | .....              |
| ٣ | جمع البيانات والمعلومات | الملاحظة      | .....         | .....              |
|   |                         | المقابلة      | .....         | .....              |
|   |                         | الاستبانة     | .....         | .....              |
| ٤ | صياغة الفروض            | .....         | .....         | .....              |



## أبحث .. اقترح:

طبق خطوات المنهج العلمي على مشكلات : التسول، عمالة الأطفال، أزمة الإسكان.

| م | الخطوات                    | التسول    | عمالة الأطفال | أزمة الإسكان |
|---|----------------------------|-----------|---------------|--------------|
| ١ | الشعور<br>بالمشكلة         |           |               |              |
| ٢ | تحديد وصياغة<br>المشكلة    |           |               |              |
| ٣ | جمع<br>البيانات والمعلومات | الملاحظة  |               |              |
|   |                            | المقابلة  |               |              |
|   |                            | الاستبانة |               |              |
| ٤ | صياغة الفروض               |           |               |              |

## أبحث .. استكمل:

أمامك عزيزي الطالب جدول يتضمن مناهج البحث المختلفة بعلم الاجتماع، تعاون مع زملائك في استكمال الجدول التالي مستعيناً في ذلك بالكتب الموجودة بمكتبة مدرستك أو شبكة المعلومات.

| م | البيان        | المنهج الوصفي |
|---|---------------|---------------|
| ١ | المفهوم       |               |
| ٢ | الإيجابيات    |               |
| ٣ | السلبيات      |               |
| ٤ | أمثلة تطبيقية |               |

## أبحث .. استكمل:

| م | البيان        | المنهج التجريبي |
|---|---------------|-----------------|
| ١ | المفهوم       |                 |
| ٢ | الإيجابيات    |                 |
| ٣ | السلبيات      |                 |
| ٤ | أمثلة تطبيقية |                 |

### ابحث .. استكمل :

| البيان        | م | المنهج التاريخي |
|---------------|---|-----------------|
| تعريفه        | ١ | .....           |
| الإيجابيات    | ٢ | .....           |
| السلبيات      | ٣ | .....           |
| مصادره        | ٤ | .....           |
| خطواته        | ٥ | .....           |
| أمثله تطبيقية | ٦ | .....           |

### ابحث .. استكمل:

| البيان        | م | منهج المسح الاجتماعي |
|---------------|---|----------------------|
| تعريفه        | ١ | .....                |
| أنواعه        | ٢ | .....                |
| إيجابياته     | ٣ | .....                |
| سلبياته       | ٤ | .....                |
| خطواته        | ٥ | .....                |
| أمثلة تطبيقية | ٦ | .....                |

### ابحث .. استكمل:

| البيان        | م | منهج دراسة الحالة |
|---------------|---|-------------------|
| تعريفه        | ١ | .....             |
| أهدافه        | ٢ | .....             |
| إيجابياته     | ٣ | .....             |
| سلبياته       | ٤ | .....             |
| أمثلة تطبيقية | ٥ | .....             |

### ◀ تعاون .. اقترح:

توجد فى جميع المناطق السكنية الكثير من المتغيرات والظواهر الاجتماعية، التى يمكن دراستها باستخدام منهج المسح الاجتماعى. تعاون مع أحد زملائك فى تحديد بعض الظواهر الاجتماعية الموجودة فى الحى الذى تسكنه.

.....

.....

.....

### ◀ تعاون .. نفذ:

تعاون مع بعض زملائك فى إجراء دراسة باستخدام منهج دراسة الحالة حول الحياة الاجتماعية لفصلك الدراسى .

.....

.....

.....

### ◀ تأمل .. فكر:

حدد الهدف الذى تحققه دراسة كل من الموضوعات الآتية:

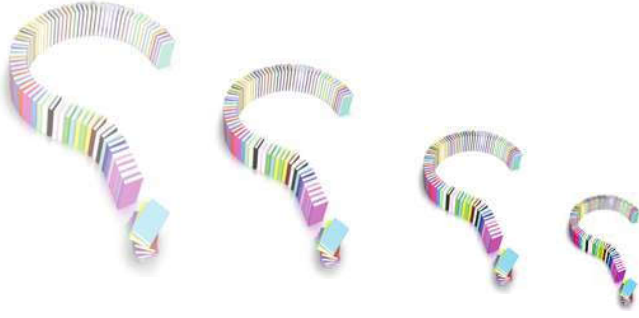
| الموضوع   | الهدف |
|---|-------|
| مدى انتشار ظاهرة زيادة تكاليف الزواج              |       |
| أسباب انتشار ظاهرة العنوسة                        |       |
| التماسك الأسرى وعلاقته بالمستوى التعليمى للوالدين |       |

### ◀ فكر .. حدد:

حدد منهج البحث المناسب لدراسة كل موضوع من الموضوعات الآتية:

| الموضوع  | المنهج المناسب |
|--|----------------|
| العوامل الاجتماعية فى ظاهرة الطلاق بالمجتمع المصرى   |                |
| أثر التليفزيون على مستوى الوعى الثقافى فى إحدى القرى |                |
| دراسة الحياة الاجتماعية فى محافظة مطروح              |                |
| ظاهرة الزواج فى مجتمعنا قبل ١٠٠ عام                  |                |

ثانياً :  
التقويم



- ١ عرف المفاهيم التالية:  
أ. المنهج العلمى. ب. منهج المسح الاجتماعى. ج. المنهج التجريبي.
- ٢ دلل على صحة أو خطأ العبارات التالية :  
أ. يقصد بالمنهج التاريخى فى بحث الظواهر الاجتماعية استشهاد الباحث فى بحثه بالمعطيات والحقائق والوقائع التاريخية.  
ب. يهتم الباحث الاجتماعى بالتسلسل أو السرد الزمنى للأحداث التاريخية.  
ج. يستخدم منهج دراسة الحالة فى دراسة الظواهر والحالات التى يصعب فيها استخدام المناهج الأخرى.  
د. يُعدّ منهج المسح الاجتماعى من أفضل المناهج فى استجلاء البيانات الوصفية.
- ٣ حدد خطوات المنهج العلمى فى دراسة الظواهر الاجتماعية.
- ٤ للمسوح الاجتماعية أنواع متعددة، وتصنيفات كثيرة .. وضح هذه العبارة.
- ٥ يتميز منهج دراسة الحالة عن منهج المسح الاجتماعى بالعديد من المزايا. وضح بالأدلة.
- ٦ طبق أهداف المنهج العلمى على إحدى الظواهر أو المشكلات الاجتماعية فى المجتمع المصرى.
- ٧ ميز بين كل من :  
أ. المنهج الوصفى والمنهج التجريبي. ب. المنهج التاريخى ومنهج المسح الاجتماعى.
- ٨ إلى أى مدى تتفق مع الحقيقة القائلة: إن تفسير الظاهرة الاجتماعية، أعمق من مجرد وصفها. عزز ما تراه بالأمثلة والأدلة.
- ٩ التاريخ بالنسبة لعلم الاجتماع هو ميدان لملاحظة الظواهر الاجتماعية التى وقعت فى الماضى. حلل هذه الرأى، مبيئاً وجه الصواب الذى فيه.
- ١٠ لا يكتمل فهم الظواهر الاجتماعية فى الحاضر إلا بمعرفة تاريخها، وكيفية تكونها، وتحولها. اذكر أمثلة تؤيد بها صحة هذا الرأى.
- ١١ أيهما أفضل فى جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة المراد بحثها؟ ولماذا؟ المقابلة أم الاستبيان.
- ١٢ وضح أهم عيوب منهج المسح الاجتماعى
- ١٣ حدد أداة البحث المناسبة لجمع المعلومات عن الفئات التالية: كبار السن، الأطفال الصغار، طلاب المرحلة الثانوية.

## الوحدة الثانية

# المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي

الموضوعات  
الثلاث الأولى

أولاً :  
الأنشطة

### ( البناء الاجتماعي ، الجماعات الاجتماعية ، النظم الاجتماعية )

حلل .. اقترح :

للبناء الاجتماعي تعريفات عدة أهمها :

✱ « كل مترابط ومتفاعل من أنماط الجماعات الاجتماعية والنظم الأساسية والأدوار التي يزاولها الأفراد والجماعات ، وما يقوم بينهم من علاقات اجتماعية متبادلة » .

✱ « هو الإطار التنظيمي العام الذي يندرج تحته كافة أوجه السلوك الإنساني ويتضمن مجموعة النظم الاجتماعية ذات القواعد السلوكية المستقرة التي تحكم الأنشطة الإنسانية المتعددة في مجتمع ما » .

✱ « هو مجموعة الأطر التنظيمية التي تنتظم في إطارها كافة العلاقات الإنسانية ، سواء تلك العلاقات البينية بين الأفراد أو الأشخاص داخل مجتمع ما ، أو تلك العلاقات التبادلية بين الأفراد في مجتمع ما وغيره من المجتمعات ، ويمكن القول إن البناء الاجتماعي هو النظام الاجتماعي العام » .

( أ ) ما النقاط المشتركة بين هذه التعريفات ؟

.....

.....

.....

( ب ) ما نقاط الاتفاق بين تلك التعريفات وتعريف البناء الاجتماعي بالكتاب المدرسي ؟

.....

.....

.....

( ج ) ما أوجه الاختلاف بين تلك التعريفات ؟

.....

.....

.....

د ( ما أوجه الاختلاف بين هذه التعريفات وتعريف البناء الاجتماعي بالكتاب المدرسي ؟

هـ ( اقترح تعريفاً للبناء الاجتماعي يتضمن نقاط الاتفاق بين هذه التعريفات والتعريف الموجود بكتاب المدرسة.

### ◀ طبق .. حل :

البناء الاجتماعي للمجتمع يشبهه: (المدرسة - جسم الإنسان - المصنع).  
المطلوب: حدد أى التشبيهات الثلاثة أفضل؟ ولماذا؟.

(٣) المصنع



(٢) جسم الإنسان



(١) المدرسة



### ◀ فكر .. انقد:

تصنف المجتمعات بطرق متعددة حسب طبيعة البناء الاجتماعي السائد في هذه المجتمعات، وفقاً للمدخل الاقتصادي، والمدخل الثقافي، ومدخل العمران البشري، والمدخل السياسي.  
إلى أي مدى تتفق أو تختلف مع هذا التصنيف ؟ .. اذكر مبرراتك.



## فكر.. اكمل :

اذكر عددًا من الجماعات الاجتماعية (مثل : النقابة .. إلخ)، وحدد إلى أى مدى تنطبق عليها أسس قيام الجماعات الاجتماعية.

| م | الأسس   | الجماعات الاجتماعية |  |  |  |
|---|---|---------------------|--|--|--|
|   |   | نقابة               |  |  |  |
| ١ | وجود نمط من أنماط التفاعل.                                      |                     |  |  |  |
| ٢ | توافر المصالح المشتركة بين أعضاء الجماعة الاجتماعية الواحدة.    |                     |  |  |  |
| ٣ | وجود مجموعة من المعايير والقيم التي تنظم العلاقة داخلها.        |                     |  |  |  |
| ٤ | أن يكون لها هيكل أو بناء خاص بها يتكون من وحدات.                |                     |  |  |  |
| ٥ | وجود توازن داخلي ونظام مستقر للعلاقات.                          |                     |  |  |  |
| ٦ | ارتباط أفراد الجماعة الاجتماعية فيما بينهم، وبين الجماعة ذاتها. |                     |  |  |  |

## ابحث.. أجمع :

تختلف مكانة الأفراد في المجتمع وفقًا للأدوار والواجبات التي يؤديونها ، والتضحيات التي يقدمونها .  
 بمشاركة زملائك اجمع أكبر عدد ممكن من التعريفات لكل من : المكانة الاجتماعية ، الدور الاجتماعي ، مستعيًا  
 في ذلك بشبكة المعلومات والمراجع والكتب الموجودة بمكتبة مدرستك .  
 أ ( حدد نقاط الاتفاق وأوجه الاختلاف فيما بينهما وبين تعريفهما بالكتاب المدرسي :

.....  
 .....  
 .....

ب ( اقترح تعريفًا للمكانة الاجتماعية في ضوء ما توصلت إليه.

.....  
 .....  
 .....

ج ( اقترح تعريفًا للدور الاجتماعي في ضوء ما توصلت إليه.

.....  
 .....  
 .....

### فكر .. طبق

هناك صياغة أكثر شاعرية وإيجازاً ، وربما أكثر دقة أيضاً ، لتعريف النظام الاجتماعي قدمها الفيلسوف ”جيمس فاييلمان“ تقول النظم الاجتماعية هي عبارة عن إجابات عن بعض التساؤلات الأساسية التالية (استكمل النقاط في ضوء دور النظم الاجتماعية):

| م | السؤال  | دور النظم الاجتماعية |
|---|---|----------------------|
| ١ | كيف نؤمن أجيالاً جديدة للجماعة الاجتماعية التي ننتمي إليها ، بحيث تكون معدة إعداداً سليماً للأدوار والمهام التي سوف تضطلع بها ؟ | .....                |
| ٢ | كيف نعمل على توفير كل ما يحتاج إليه أعضاء الجماعة وما هو الضروري لإعاشتهم ؟   | .....                |
| ٣ | كيف نعمل على تسوية الصراعات التي لا مناص من وقوعها داخل الجماعة الاجتماعية وبين الجماعات الاجتماعية الأخرى بالمجتمع ؟           | .....                |
| ٤ | كيف نحافظ على ما نملكه من معلومات ومعارف وننميها ؟  | .....                |
| ٥ | كيف نتصرف حيال المجهول وما فوق الطبيعي الذي نشعر أنه يؤثر على جماعتنا ويمس حياتها ؟   | .....                |

### فكر .. اقترح :

اقترح أمثلة من واقع الحياة تجسد العلاقة بين النظم الاجتماعية كما في الجدول التالي :

| النظام  | السياسي   | التربوي |
|---------|-----------|---------|
| الأسري  | .....     | .....   |
| النظام  | الاقتصادي | التربوي |
| السياسي | .....     | .....   |

### فكر .. انقد:

مدرسة بلا أسوار، يدخل فيها الطلاب، ويخرجوا منها متى شاءوا. تعاون مع مجموعة من زملائك، لرصد أكبر عدد ممكن من الإيجابيات والسلبيات في هذه الفكرة؟

.....

.....

.....

### فكر.. استنتج:

اربط بين الكلمات الآتية لتكون تعريفا علميا للأسرة: (يتفاعلون معا - يرتبطون بروابط - وفقا لأدوار محددة - يعيشون تحت سقف واحد - مجموعة من الأشخاص - يرتبطون بنمط ثقافي عام - بروابط الزواج أو الدم أو التبني - ويحافظون عليه).

ماذا يحدث لو: لم توجد الأسرة؟

.....

.....

.....

### فكر.. اقترح:

علمت أن أسرة أحد زملائك تعاني من التفكك الأسري. تعاون مع زميل لك في اقتراح أكبر عدد ممكن من الأساليب العملية، لمساعدة زميلك في عودة الوئام إلى أسرته.

.....

.....

.....

### فكر.. اقترح:

اشترك مع زملائك في إعداد قائمة بالأساليب العلمية والتربوية، التي تكفل التماسك الأسري، على أن توزع هذه القائمة بعد تنقيحها على طلاب المدرسة، وأولياء الأمور، حتى تعم الفائدة.

.....

.....

.....

### فكر.. اكتب:

بماذا توحى لك هذه الصورة ؟



.....

.....

.....

ضع أكبر عدد ممكن من العناوين لهذه الصورة.

ما مقترحاتك لحل هذه المشكلة ؟

.....

.....



### ◀ فكر.. اكتب:

اكتب أكبر عدد ممكن من العناوين لهذه الصورة.

.....

.....

علام تدل هذه الصورة؟

.....

.....

ما مقترحاتك لحل هذه المشكلة ؟

.....

.....



### ◀ فكر.. اكتب:

اكتب أكبر عدد من العناوين لهذه الصورة

.....

.....

ما المخاطر البيئة التي تترتب على مضمون هذه الصورة ؟

.....

.....

### ◀ تأمل .. فكر :

ماذا يحدث إذا :

لم توجد نظم اجتماعية في المجتمع ؟

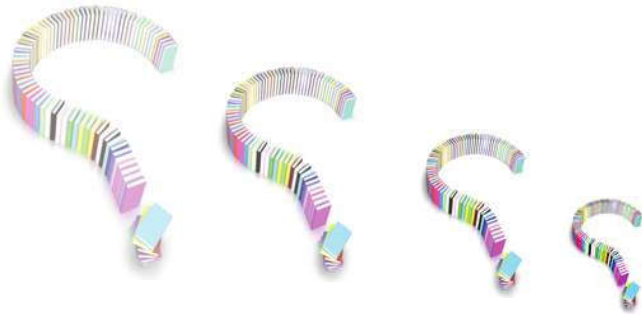
.....

.....

اتسم البناء الاجتماعي بالتماسك والقوة بين مكوناته ؟

.....

.....



ثانيا :  
التقويم

١. عرف المفاهيم التالية:

- أ. البناء الاجتماعي.
- ب. الجماعة الاجتماعية.
- ج. الجماعة الأولية.
- د. الجماعة الثانوية.
- ز. النظم الاجتماعية.
- ح. النظام الاقتصادي.
- ك. النظام السياسي.
- و. الدور الاجتماعي.
- ط. النظام التربوي.

٢. بين الصواب أو الخطأ فيما يلي مع التعليل:

- أ. الدور الاجتماعي يمثل الجانب السلوكي للمكانة الاجتماعية.
- ب. توصل علماء الاجتماع إلى تصنيف مقنع ويحظى بالقبول العام للمجتمعات.
- ج. تقوم الجماعة الأولية على التضامن العضوي.
- د. اتفق علماء الاجتماع على تعريف عام للجماعة الاجتماعية.
- هـ. تقوم الجماعة الثانوية على التضامن الآلي.
- و. يمكن أن يوجد البناء الاجتماعي بدون نظم اجتماعية.

٣. ميز بين كل من :

- أ. المجتمع المحلي والمجتمع العام.
- ب. الجماعة الأولية والجماعة الثانوية.
- ج. أنماط المجتمعات عند «أوجست كونت».
- د. الجماعات الاجتماعية وأشباه الجماعات.
- هـ. الدور والمكانة الاجتماعية.
- و. التجمع السياسي والتيار السياسي والحزب السياسي.

٤. حلل البناء الاجتماعي إلي مكوناته الأساسية

٥. اشرح خصائص البناء الاجتماعي.

٦. برهن على أهمية البناء الاجتماعي

٧. وضع العلاقة بين الدور الاجتماعي والمكانة الاجتماعية

٨ صنف المجتمعات والأبنية الاجتماعية في ضوء النظام الاقتصادي.

صنف المجتمعات والأبنية الاجتماعية في ضوء نمط التفكير السائد فيه.

١٠ بين أوجه القصور في نماذج تصنيف الأبنية الاجتماعية

١١ برهن على أهمية الجماعة الاجتماعية للفرد.

١٢ حدد الشروط الواجب توافرها في الجماعة الاجتماعية.

١٣ وضح العلاقة بين الجماعة الأولية والجماعة الثانوية.

١٤ حلل علاقة النظم الاجتماعية بالبناء الاجتماعي.

حدد خصائص النظم الاجتماعية.

١٦ برهن على أهمية دراسة النظم الاجتماعية.

١٧ وضح عدد ووظائف النظم الاجتماعية

١٨ وضح وظائف الأسرة في المجتمع.

١٩ قارن بين الأسرة النووية والأسرة الممتدة.

٢٠ برهن على وظائف النظام التربوي.

٢١ حدد وظائف النظام الاقتصادي

٢٢ حدد العوامل التي أدت إلى ظهور النظام السياسي.

٢٣ تنقسم الدولة إلى ثلاث سلطات .. حلل هذه العبارة.



الموضوع الرابع

## التغير الاجتماعي

أولاً :  
الأنشطة

### فكر.. اقترح:

أمامك عزيزي الطالب جدول يتضمن تعريف بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم التغير الاجتماعي، كما جاء بكتاب الطالب، وتعريفات أخرى مستقاة من مراجع علم الاجتماع. المطلوب: اقترح تعريفاً لكل مفهوم مستفيداً في ذلك بالتعريفات الموجودة بالجدول الآتي:

| م | المفهوم          | التعريف الموجود بكتاب الطالب  | تعريف آخر  | التعريف المقترح |
|---|------------------|---|--|-----------------|
| ١ | التطور الاجتماعي | هو انتقال وتبدل المجتمع تدريجياً دون قفزات أو طفرات من حالة إلى حالة، أو من مرحلة إلى أخرى.   | العملية التي بموجبها تحقق المجتمعات الإنسانية نمواً مستمراً مروراً بمراحل متلاحقة مترابطة.   |                 |
| ٢ | النمو الاجتماعي  | اكتمال النضج لجزيئات شيء ما، كنمو حاجات الإنسان من مجرد حاجات المأكل والملبس والسكن، إلى حاجات الرفاهية وتحصيل الثروات.                         | هو الزيادة في جانب واحد من جوانب الحياة، ويتصف بالثبات المستمر نسبياً، ويكون بطيئاً وتدرجياً، ويشير إلى الجوانب الكمية، ويتعلق غالباً بالجانب المادي من المجتمع.     |                 |
| ٣ | التقدم           | تحول أو تبدل نحو الأفضل في خصائص المجتمعات، فهو ارتقاء مستمر لنظم المجتمع، وازدياد اعتماده على الأساليب والوسائل العلمية في مواجهة مشكلاته.     | هو التحسن الإيجابي المستمر الصاعد نحو الأمام، وينطوي على مراحل ارتقائية، أي أن كل مرحلة تالية أفضل من سابقتها من حيث الثقافة والقدرة الإنتاجية والسيطرة على الطبيعة. |                 |
| ٤ | التنمية          | وتعني توظيف الموارد الطبيعية والبشرية، والوسائل العلمية والتكنولوجية في برامج مدروسة ومخططة، بهدف تحسين المستويات المادية والمعنوية في المجتمع، | هي نوع من التغير المقصود أو المخطط له؛ بغرض الانتقال من حال غير مرغوب إلى حال أفضل، فهي السير في اتجاه موجب ومرغوب.  |                 |

### فكر.. اقترح:

أمامك عزيزي الطالب جدول يتضمن تعريف التغير الاجتماعي كما جاء بكتاب الطالب، وتعريفات أخرى مستقاة من مراجع علم الاجتماع. المطلوب: أكمل الجدول التالي، محدداً أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف بين التعريفات المختلفة، ثم اقترح تعريفاً للتغير الاجتماعي.

| التعريف المقترح | أوجه     |         | تعريف التغير الاجتماعي  |  |
|-----------------|----------|---------|---|--|
|                 | الاختلاف | الاتفاق | مراجع علم الاجتماع  | بكتاب الطالب   |
| .....           | .....    | .....   | ○ هو الانتقال من نظام اجتماعي إلى آخر.  | مختلف صور وأشكال التحول والتبدل التي تطرأ على كل جوانب الحياة في المجتمع خلال فترة زمنية معينة |
| .....           | .....    | .....   | ○ هو التغير الذي يحدث داخل المجتمع أو التحول الذي يطرأ على أي من جوانب المجتمع خلال فترة زمنية محددة.   |  |
| .....           | .....    | .....   | ○ هو كل تحول يطرأ على البناء الاجتماعي خلال فترة من الزمن، فيحدث تغير في الوظائف والأدوار والقيم والأعراف وأنماط العلاقات السائدة في المجتمع. |  |
| .....           | .....    | .....   | .....   | .....  |
| .....           | .....    | .....   | .....   | .....  |
| .....           | .....    | .....   | .....   | .....  |
| .....           | .....    | .....   | .....   | .....  |
| .....           | .....    | .....   | .....   | .....  |
| .....           | .....    | .....   | .....   | .....  |
| .....           | .....    | .....   | .....   | .....  |

### فكر.. اقترح:

التغير الاجتماعي سنة حياتية تحدث في المجتمعات الإنسانية؛ نتيجة للعديد من العوامل، ومن بين هذه المجتمعات، والذي تعرض للتغير الاجتماعي مرات عديدة طوال تاريخه. المطلوب: استكمل - عزيزي الطالب - الجدول التالي محدداً التغير الذي أحدثته عوامل التغير الاجتماعي.

| العوامل                   | التغير الاجتماعي الذي أحدثته في المجتمع المصري |
|---------------------------|--|
| الطبيعية                  | .....  |
| الديموجرافية (السكانية)   | .....  |
| الدينية                   | .....  |
| الثقافية                  | .....  |
| الاقتصادية                | .....  |
| السياسية                  | .....  |
| الحروب                    | .....  |
| الزعماء والقادة والمصلحون | .....  |
| العلمية والتكنولوجية      | .....  |

### أبحث .. اجمع:

أجمع أكبر عدد من الصور التي تجسد عوامل التغير الاجتماعي مستعيناً في ذلك بشبكة المعلومات.

---

---

---

---

---

### تخيل .. فكر:

تخيل وصف أحول مجتمعين من المجتمعات أحدهما دائم التغير الاجتماعي، والآخر نادراً ما يمر بهذا التغير، مستكملاً الجدول التالي محدداً الآثار المترتبة على ذلك.

| مجتمع دائم التغير الاجتماعي |                         | مجتمع لم يحدث به تغير اجتماعي إلا نادراً |                         |
|-----------------------------|-------------------------|--|-------------------------|
| .....<br>.....<br>.....     |                         | .....<br>.....<br>.....                  |                         |
| الآثار المترتبة             |                         | الآثار المترتبة                          |                         |
| الاجيابة                    | السلبية                 | الاجيابة                                 | السلبية                 |
| .....<br>.....<br>.....     | .....<br>.....<br>..... | .....<br>.....<br>.....                  | .....<br>.....<br>..... |

### تخيل .. فكر:

تعاون مع زملائك في تمثيل عوامل التغير الاجتماعي.

### أبحث .. اكتب:

اكتب كلمة للإذاعة المدرسية بعنوان: « أهمية التغير الاجتماعي في حياة الشعوب » .. مستعيناً في ذلك بالكتب الموجودة بمكتبة مدرستك وشبكة المعلومات.

---

---

---

---

---

### ◀ تعاون .. صمم :

تعاون مع زملائك في تصميم نموذج يجسد عوامل التغير الاجتماعي، مستعيناً في ذلك بالموارد المتوفرة بالمدرسة.

---

---

---

---

---

### ◀ فكر .. صمم :

تعاون مع زملائك وصمم خريطة ذهنية تجسد موضوع التغير الاجتماعي.

---

---

---

---

---

### ◀ تعاون .. ارصد :

مما لا شك فيه أن مجتمعنا كغيره من المجتمعات، يتعرض للكثير من التغيرات والتحول الاجتماعي، بعضها إيجابي، وبعضها سلبي. وعليك - عزيزي الطالب - أن تتعاون مع أحد زملائك، لرصد أكبر عدد ممكن من التغيرات الإيجابية والسلبية، واقتراح الأساليب المناسبة لمواجهة التغيرات السلبية.

---

---

---

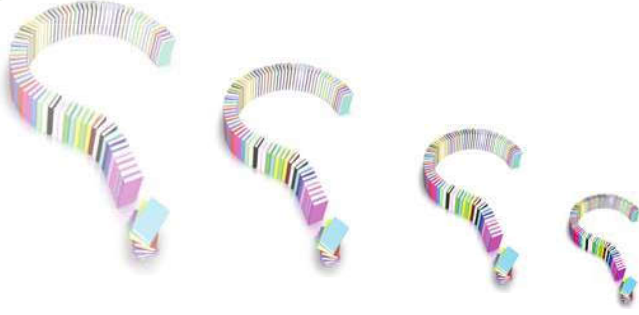
---

---

### ◀ تعاون .. ابحث :

تعاون مع أحد زملائك في إجراء بحث قصير عن دور التقنية الحديثة، وشبكة المعلومات الدولية في إحداث التغير الاجتماعي (إيجاباً، وسلباً)، واقتراح ما يلزم من أساليب للتخفيف من آثارها السلبية.

ثانيا :  
التقويم



١. عرف المفاهيم التالية :

- أ. التطور الاجتماعي .
- ب. النمو الاجتماعي .
- ج. التقدم .
- د. التنمية .
- هـ. التغير الاجتماعي .

٢. تعد ثورة: يوليو ١٩٥٢م، من أهم عوامل التغير الاجتماعي في المجتمع المصري .. حلل هذه العبارة.

٣. يصعب رد التغير الاجتماعي لعامل واحد فقط، بل هناك عوامل مادية وفكرية تسهم في إحداث أشكال التغير المختلفة .. حلل هذه العبارة.

٤. للحروب أثر واضح في إحداث التغير الاجتماعي .. فسر هذه العبارة.

٥. يقول «هيراقليطس»: «أن كل شيء يسيل ولا شيء يبقى، وأن الإنسان لا ينزل النهر مرتين؛ لأن مياهه تتجدد باستمرار» .. وضع العلاقة بين مضمون هذه المقولة والتغير الاجتماعي.

٦. ميز بين كل من :

أ. الآثار الإيجابية والآثار السلبية للتغير الاجتماعي.

ب. أنماط التغير الاجتماعي.

ج. التطور الاجتماعي والتغير الاجتماعي.

د. النمو الاجتماعي والتنمية.

٧. دلل على صحة أو خطأ العبارات التالية:

أ. يكافح الزعماء والقادة والمصلحون عوامل التغير الاجتماعي.

ب. يسهم الحكم الديمقراطي في إحداث التغير الاجتماعي.

ج. تؤدي العوامل الاقتصادية دوراً بارزاً في تحقيق التغير الاجتماعي.

### نماذج من العمليات الاجتماعية

الموضوع الأول

### التنشئة الاجتماعية

أولاً :  
الأنشطة

#### أبحث .. استخلص:

في كتابه (إحياء علوم الدين) ينصح الإمام «الغزالي» بمراعاة الاعتدال في تأديب الطفل، وإبعاده عن أصحاب السوء، وعدم تدليله أو التساهل معه في المعاملة، كما ينصح بشغل وقت فراغه فيما يفيد .. إلخ. تعاون مع زملائك في استخلاص أهم الأفكار التي ترتبط بالفكر الاجتماعي، من كتاب إحياء علوم الدين « للإمام «الغزالي» ، ثم كتابة مقالة في مجلة علم النفس والاجتماع عن هذه الأفكار. يمكنك الحصول على كتاب (إحياء علوم الدين) من خلال الرابط التالي:

<https://docs.google.com/file/d/0B8E9Z57shYOkYnlTdV85eU53TzQ/edit?pli=1>

#### أبحث .. اقترح:

تعد التنشئة الاجتماعية التي شغلت اهتمام الكثير من الباحثين في مجال علم الاجتماع؛ لما لها من أهمية في إيجاد المواطن الصالح الذي يكون المدخل لتقدم مجتمعه ورفاهيته؛ ولهذا فقد تعددت التعريفات لعملية التنشئة الاجتماعية، وأهمها:

□ عملية تفاعل يتم عن طريقها تعديل سلوك الشخص بحيث يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها. وهي العملية القائمة على التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الطفل أساليب ومعايير السلوك والقيم المتعارف عليها في جماعته، بحيث يستطيع أن يعيش فيها ويتعامل مع أعضائها بقدر مناسب من التناسق والنجاح

□ عملية يقصد بها طبع المهارات والاتجاهات الضرورية التي تساعد علي أداء الأدوار الاجتماعية في المواقف المختلفة.



□ عملية تعلم قائمة على تعديل أو تغير في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة خاصة ما يتعلق بالسلوك الاجتماعي لدى الإنسان .

في ضوء التعريفات السابقة لعملية التنشئة الاجتماعية :

أ. حدد نقاط الاتفاق بين هذه التعريفات وتعريف التنشئة الاجتماعية بكتاب الطالب.

.....

.....

.....

ب. حدد نقاط الاختلاف بين هذه التعريفات وتعريف التنشئة الاجتماعية بكتاب الطالب.

.....

.....

.....

ب. اقترح تعريفاً للتنشئة الاجتماعية في ضوء نقاط الاتفاق بين التعريفات السابقة.

.....

.....

.....

#### ◀ ابحث .. اجمع:

تعاون مع زملائك في جمع أكبر عدد من أهداف التنشئة الاجتماعية وذلك بالاستعانة بالمراجع الموجودة بمكتبة مدرستك أو شبكة المعلومات.

.....

.....

.....

#### ◀ تأمل .. اقترح:

عزيزي الطالب هب إنك دعيت للحديث في أحد البرامج التلفزيونية عن أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة.

أ. اقترح تصوراً بالأسئلة التي قد يطرحها عليك مقدم البرنامج.

ب. اقترح تصوراً بالإجابة المتوقعة منك عن كل سؤال.

| م | الأسلوب                          | السؤال المتوقع من مقدم الحلقة | الإجابة المتوقعة من ضيف الحلقة |
|---|----------------------------------|-------------------------------|--------------------------------|
| ١ | أسلوب التقبل والاهتمام           | .....                         | .....                          |
| ٢ | أسلوب الحزم والديمقراطية         | .....                         | .....                          |
| ٣ | المساواة في المعاملة بين الأبناء | .....                         | .....                          |
| ٤ | الأسلوب المتوازن                 | .....                         | .....                          |

### ◀ تفيل .. تأمل:

ولد طفل في محيط عائلتك؛ فما النصائح التي تستطيع أن تقدمها لوالديه فيما يتعلق بأساليب التنشئة الاجتماعية السوية.

.....

.....

.....

### ◀ تأمل .. اقترح:

توجد أساليب سلبية لعملية التنشئة الاجتماعية يمارسها الآباء في تربية الأبناء، من وجهة نظرك .. ما مقترحاتك لتجنب الآباء لأساليب التنشئة الاجتماعية السلبية ؟

| م | الأسلوب                                     | المقترحات |
|---|---|-----------|
| ١ | أسلوب الرفض                                 | .....     |
| ٢ | أسلوب التجاهل والتساهل والإهمال             | .....     |
| ٣ | أسلوب التسلط والتشدد                        | .....     |
| ٤ | أسلوب التدليل والحماية الزائدة              | .....     |
| ٥ | التأرجح والتذبذب والتضارب في أسلوب المعاملة | .....     |
| ٦ | مقارنة الطفل بغيره في كل الأحوال            | .....     |
| ٧ | التمييز في التعامل مع الأبناء               | .....     |

### ◀ فكر .. صمم:

صمم شكلاً أو شعاراً يجسد :

أ. أساليب التنشئة الاجتماعية السوية.

.....

.....

ب. أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية.

.....

.....

### ◀ ابحث .. اجمع:

بمشاركة زملائك اكتب كلمة للإذاعة المدرسية بعنوان: «التنشئة الاجتماعية مدخل لبناء الشخصية السوية».

### ◀ تأمل .. تصور:

نعيش اليوم في عصر الانفجار والثورة المعرفية والتي تحدث تحولات وتغيرات في مناحي الحياة وفي كل المجالات .. ما تصورك للأسرة في المستقبل من حيث حجمها ، والعلاقات بين أفرادها ، وأنماط التربية فيها ؟

.....

.....

### ◀ فكر .. قيم:

طلب الوالد من ابنه الصغير ، أن يبلغ الأستاذ (س) في حالة اتصاله ، أو السؤال عن الوالد ، بأنه نائم ، على الرغم من جلوس الأب أمام جهاز الكمبيوتر ، وفي نفس الوقت تشدد الأم على الطفل ؛ لكي يفصح بالحقيقة. أ. ضع أكبر عدد ممكن من العناوين لهذا الموقف.

.....

.....

ب. ما رأيك في تصرف الوالد ؟

.....

.....

ج. ما أثر التضارب في أنماط القدوة على الطفل ؟

.....

.....

### ◀ حلل .. قيم:

سأل طفل أمه يوماً قائلاً :

الطفل : من أين أتيت إلى هذه الحياة ؟

الأم : وجدنا صرصاراً صغيراً تحت السجادة ، فقمنا بوضعه في علبة كبريت حتى كبر ثم استخرجناه وها أنت الآن.

الطفل : معنى ذلك يا أمي أن أصل الإنسان صرصار . ضاقت الأم من تساؤلات الطفل .

الأم : نعم.

أخذ الطفل كلام الأم موضع الثقة ، ومرت الأيام، وفي ذات يوم - وأثناء تواجد الأم في عملها - قامت الخادمة بتنظيف الشقة ، وقتلت صرصاراً كان موجوداً تحت السجادة.

الطفل : ماذا قتلتي ؟

الخادمة : صرصاراً.

دخل الطفل حجراته وظل منزوياً حتى عادت الأم من عملها ، فأسرع الطفل نحوها .

الطفل : أماه (الخادمة) قتلت أخي الصغير .

وقفت الأم - بعدما استفسرت من الخادمة عن الحادثة - لعدة دقائق في حالة من شروذ الذهن أمام الطفل ، ولم تستطع أن ترد عليه .

في ضوء الموقف السابق أجب عن الأسئلة التالية :

أ. اقترح أكبر عدد ممكن من العناوين لهذا الموقف .

.....

.....

.....

ب. ما رأيك في تصرف الأم في إجابتها عن سؤال الطفل ؟

.....

.....

.....

ج. ما رأيك في رد فعل الطفل على ما فعلته الخادمة ؟

.....

.....

.....

د. ماذا يحدث إذا لم يستجب الآباء والأمهات لتساؤلات أطفالهم ؟

.....

.....

.....

هـ. تخيل نفسك في المستقبل ، ماذا تفعل عندما يطرح عليك أبناءك تساؤلاتهم ؟

.....

.....

.....

### ◀ تأمل .. قيم:

رزق أب وأم بأربعة أولاد ذكور ، وكان هناك اهتمام ورعاية خاصة من جانب الوالدين للطفل الصغير أكثر من أخوته . وفي أسرة أخرى كان الاهتمام الأكبر مركزاً على الابن الأكبر فقط ، وإهمال الأبناء الآخرين .

في ضوء الموقف السابق :

أ. ما رأيك في تصرف الوالدين في الموقف السابق ؟

.....

.....

.....

ب. ما النتائج المترتبة على التمييز في المعاملة بين الأطفال ؟

.....

.....

.....

ج. اكتب نصيحة يمكن أن تقدمها للآباء والأمهات ؛ لتجنب التمييز في المعاملة بين الأطفال.

.....

.....

.....

#### ◀ فكر.. انقد:

الأسلوب المتذبذب في التنشئة الاجتماعية له آثاره السلبية على الأولاد.

أ. اكتب الآثار السلبية من وجهة نظرك.

.....

.....

.....

ب. ما النتائج المترتبة على هذا الأسلوب ؟

.....

.....

.....

ج. حدد العلاقة بين أسلوب التذبذب في التنشئة الاجتماعية ، والمشكلات النفسية للأطفال . ثم ضع تصوراً لخطة مواجهة تلك الأساليب.

.....

.....

.....

.....

.....

#### ◀ فكر.. عدد :

فكر مع مجموعة من زملائك في أكبر عدد ممكن من المعايير الواجب توافرها في الصديق الحسن، ووزع هذه القائمة على طلاب المدرسة، للاستفادة منها في اختيار الأصدقاء.

.....

.....

.....

### حل .. اقترح :

تعاون مع زملائك فى وضع أساليب لزيادة الاستقرار الأسرى. ومن ثم يوزع على طلاب المدرسة.

---

---

---

### حل .. اقترح :

نشاط الطفلة الهندية كمالا (الطفلة الذئبية): اكتشفت هذه الطفلة عام ١٩٢٠م فى جحر ذئب، بالقرب من (ميدناپور) فى الهند، ووجدت مع أختها « أمالاً » التى كانت تصغرها فى السن، وقد ماتت « أمالاً » بعد العثور عليها بمدة قصيرة، أما « كمالا » فقد عاشت حتى سن السادسة عشرة وعندما عثر عليها لم يكن فى أحوالها ما يدل على مظاهر السلوك الإنسانى، ولم تكن لديها أى قدرة من القدرات البشرية، ولم تكن تتحدث بأية لغة، وكان سلوكها العام يشبه سلوك الحيوان، وكانت تأكل اللحم النيئ، وتعوى عواء الذئاب، وتمشي على أربع.

ما أهم الدلالات الاجتماعية التى يمكنك استخلاصها من دراسة حالة هذه الفتاة.



### حل .. اقترح :



أ. استخلص الدلالات والمعاني التى تراها فى كل صورة من الصور الموجودة أمامك.

---

---

---

ب. اكتب أكبر عدد ممكن من العناوين التى تعبر عن كل صورة من الصور.

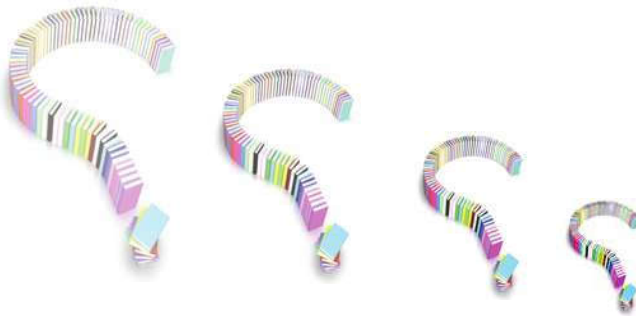
---

---

---



ثانيا :  
التقويم



١ عرف التنشئة الاجتماعية.

٢ عرف الأسرة.

٣ حدد أهداف التنشئة الاجتماعية.

٤ حدد دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية.

٥ للتنشئة الاجتماعية شكلين أساسيين .. فسر هذه العبارة.

٦ تتم عملية التنشئة الاجتماعية من خلال عدة مؤسسات بالمجتمع .. حلل هذه العبارة.

٧ حدد مواصفات الأسرة المثالية.

٨ دلل على صحة أو خطأ العبارات التالية:

أ. تُعد الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية. (.....)

ب. تُعد المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية على الإطلاق (.....)

ج. يعد أسلوب التقبل والاهتمام من أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية في الأسرة. (.....)

د. يعد أسلوب التدليل والحماية الزائدة من أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة في الأسرة. (.....)

هـ. التنشئة في أساسها عملية تعلم. (.....)

٩ استخدام الأسرة لأسلوب التقبل والاهتمام في التنشئة الاجتماعية له آثار إيجابية على الأبناء .. حلل هذه العبارة.

١٠ استخدام الأسرة لأسلوب الحزم والديمقراطية في التنشئة الاجتماعية له آثار إيجابية على الأبناء .. حلل هذه العبارة.

١١ استخدام الأسرة لأسلوب التجاهل والتساهل والإهمال في التنشئة الاجتماعية له آثار سلبية على الأبناء .. حلل هذه العبارة.

١٢ استخدام الأسرة لأسلوب الرفض في التنشئة الاجتماعية له آثار سلبية على الأبناء .. حلل هذه العبارة.

١٣ ميز بين كل من :

أ. أسلوب التسلط والتشدد وأسلوب التدليل والحماية الزائدة في التنشئة الاجتماعية.

- ب. أسلوب التآرجح والتذبذب والتضارب فى أسلوب المعاملة والأسلوب المتوازن فى التنشئة الاجتماعية.
- ج. أسلوب مقارنة الطفل بغيره فى كل الأحوال وأسلوب الحزم والديمقراطية فى التنشئة الاجتماعية.
- د. أسلوب التمييز فى التعامل مع الأبناء وأسلوب المساواة فى المعاملة بين الأبناء فى التنشئة الاجتماعية.
- ١٤ إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع الآراء التالية ... اذكر مبرراتك.
- أ. عدم الإجابة عن تساؤلات الأطفال يحميهم من تشويش أفكارهم.
- ب. التدليل فى تربية البنات مطلوب ، لكن القسوة مطلوبة فى تربية الأولاد (الصبيان).
- ج. التمييز فى المعاملة بين الأطفال مطلوب لاختلاف امكاناتهم وقدراتهم.
- ١٥ تخير الإجابة الصحيحة مما يلي :
- أ. المؤسسة التى لها تأثير أقوى من المؤسسات الأخرى خاصة فى المرحلة العمرية الأولى فى عملية التنشئة الاجتماعية :

- (١) المدرسة. (٢) دار العبادة. (٣) النادي. (٤) الأسرة.
- ب. تتأثر المؤسسات التى تسهم فى عملية التنشئة الاجتماعية بالإطار الثقافى العام فى المجتمع. يستنتج من ذلك أن التنشئة الاجتماعية :
- (١) عملية بسيطة. (٢) عملية نسبية.
- (٣) واحدة فى كل المجتمعات.
- (٤) تحتاج إلى ممارسة طويلة.
- ج. تقوم الأم بتوبيخ ابنها ؛ لأنها لا تأكل بيدها اليمنى أمام الضيوف ، ولكن لا تعطى أهمية لتصرفات ابنها فى عدم وجود الضيوف ، هذا الموقف ينطبق على نمط من أنماط التنشئة الاجتماعية ، وهو :
- ( ) الملاحظة والتقليد والمشاركة. ( ) القدوة.
- ( ) المواقف المربية. ( ) تضارب معاملة الأولاد.

- ١٦ فسر المواقف التالية فى ضوء دراستك لموضوع التنشئة الاجتماعية :
- أ. القسوة والحقد بين الأبناء.
- ب. فشل بعض الأبناء فى اتخاذ قراراتهم.
- ج. تهرب بعض الأولاد من تحمل المسؤولية.
- د. إصابة بعض الأولاد باضطرابات فى الشخصية.
- ١٧ «وقف المعلم بين طلابه أثناء الفسحة فى فناء المدرسة يحدثهم عن أضرار التدخين ، وأخطاره على صحة الإنسان ، وأثناء ذلك أشعل سيجارة أمام طلابه ، فأصابهم بنوع من الدهشة والتعجب».
- فى ضوء هذا الموقف ، أجب عن الأسئلة التالية :
- أ. اكتب أكبر عدد من العناوين لهذا الموقف.
- ب. ما رأيك فى النصيحة التى قدمها المعلم لطلابه ؟

- جـ. ما رأيك في تصرف المعلم بإشعاله للسيجارة ؟
- د . ما النصيحة التي يمكن أن تقدمها لزملائك في هذا الموقف ؟
- ١٨ إلى أي مدى تتفق أو تختلف مع الأمثال الشعبية التالية ... ؟ اذكر مبرراتك :
- أ . «إلّلي يفكر يتعكر» .
- ب . «إلّلي يشبع بعد جوعه ادعو اله بثبات العقل» .
- جـ . «إن كان ألّلي بيتكلم مجنون يكون المستمع عاقل» .
- ١٩ هب أنك دُعيت لإلقاء محاضرة بعنوان : «مشكلات المجتمع المصري المعاصرة : أطفال الشوارع ، الطلاق ، العنوسة» . فماذا أنت قائل ؟
- ٢٠ إذا كنت مريباً .. ماذا تفعل في المواقف التالية :
- أ . كان طفلك دائم التساؤل في أمور غيبية (الأسئلة العقائدية) ؟
- ب . يميل طفلك إلى اتخاذ قراراته اعتمادا على نفسه ؟
- جـ . ينقل لك طفلك أخبار الجيران ؟
- ٢١ ماذا تفعل في المواقف التالية :
- أ . وجه إليك شخص - لا تعرفه - إساءة أثناء سيرك في الشارع ؟
- ب . فشلت في التوصل إلى معرفة حقيقة موضوع ما في المرة الأولى ؟
- جـ . تحدث زميلك داخل الفصل في موضوع ما وكنت أكثر دراية منه بهذا الموضوع ؟

الموضوع الثاني

## الضبط الاجتماعي

أولاً :  
الأنشطة

### أبحث .. اقترح:

يهدف الضبط الاجتماعي إلى تحقيق النظام والاستقرار وحفظ الحقوق والممتلكات ، والحريات وذلك بما يحمله من قوانين وقيم وعادات وأعراف ورموز حضارية وثقافية تشجع التماسك والتآلف بين الأفراد والجماعات الإنسانية، مع مراعاة التغير المستمر للمجتمعات، كما يسعى الضبط الاجتماعي إلى الإصلاح والتحسين في مجالات المجتمع ونشاطاته بحيث يحافظ على الإيجابيات ويدعمها ويعالج السلبيات .. لذا فقد اهتم علماء الاجتماع بدراسة الضبط الاجتماعي، وتعددت وفقاً لذلك تعريفاته، وأهمها:

هو الموجه لسلوك الأفراد لأن يكون متوافقاً مع المعايير والقيم المرغوبة في المجتمع.

هو سيطرة اجتماعية مقصودة وهادفة لها قوة دفاعية لا يستهان بها في إحداث الاستقرار في المجتمعات.

عملية هادفة وملازمة سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة مخططة أو غير مخططة تقوم بها الجماعة أو المجتمع من خلال وسائل رسمية أو تلقائية لضبط سلوك الأفراد والجماعات بما يحقق الامتثال للقواعد والمعايير والأعراف العامة وقيم الحياة السائدة في المجتمع وبما يحقق النظام والاستقرار والتضامن الاجتماعي والأهداف العامة لمجتمع.

أ. اجمع تعريفات أخرى للضبط الاجتماعي مستعيناً في ذلك بالمراجع الموجودة بمكتبة مدرستك وشبكة المعلومات.

ب. حدد أوجه الاتفاق بين تعريفات الضبط الاجتماعي السابقة والتعريف الموجود بكتاب الطالب.

ج. حدد أوجه الاختلاف بين تعريفات الضبط الاجتماعي السابقة والتعريف الموجود بكتاب الطالب.

د. اقترح تعريفاً - من وجهة نظرك - للضبط الاجتماعي في ضوء التعريفات السابقة.

#### ابحث .. اكتب:

تعاون مع زملائك في كتابة كلمة للإذاعة المدرسية بعنوان: «التنشئة الاجتماعية ودورها في الضبط الاجتماعي».

#### ابحث .. نفذ:

تعاون مع زملائك وتحت إشراف معلمك في تنفيذ نموذج (مستخدماً الموارد الموجودة في مدرستك) يجسد أهداف الضبط الاجتماعي.

#### ابحث .. اقترح:

لقد تعرفت عزيزي الطالب أهداف الضبط الاجتماعي - كما جاء بكتاب الطالب - والتي تتمثل في العمل على تحقيق الامتثال لمعايير قيم الجماعة الاجتماعية .. والارتقاء بالسلوك الاجتماعي للأفراد، وتحقيق الأمن الاجتماعي داخل المجتمع .. إقامة العدالة بين جميع أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات والالتزامات. أ. اجمع أكبر عدد ممكن من أهداف الضبط الاجتماعي مستعيناً في ذلك بالمراجع الموجودة بمكتبة مدرستك، وشبكة المعلومات.

ب. ادمج بين أهداف الضبط الاجتماعي السابقة، وأعد صياغتها بشكل جديد.

### ◀ تعاون .. اجمع:

تعاون مع زملائك وتحت إشراف معلمك وإخصائي الوسائل التعليمية والتكنولوجية بمدرستك في :  
جمع أكبر عدد ممكن من المشاهد الدرامية بالأفلام والمسلسلات والتي يجسد نوعا الضبط الاجتماعي (الداخلي والخارجي).

.....

.....

.....

انقد كل مشهد نقداً موضوعياً.

.....

.....

.....

### ◀ فكر .. مثل:

لكل مجتمع آلياته ووسائله في تحقيق الضبط ومواجهة الانحرافات وحسم النزاعات. وهذه الوسائل تستمد فاعليتها من منظومة القواعد والتي تملئ على الأفراد كيف يتصرفون، وعلى أي نحو يكون سلوكهم. فتصبح بمثابة قانون متعارف عليه يتصدى لمواجهة ما يطرأ بينهم من مشكلات ونزاعات في معاملاتهم الحياتية. تعاون مع زملائك في وضع سيناريو وحوار لوسائل الضبط الاجتماعي، وتمثيلها أمام باقي الزملاء.

.....

.....

.....

### ◀ فكر .. خطط:

خطط بمشاركة زملائك وتحت إشراف معلمك في وضع خطة؛ لنشر ثقافة الضبط الاجتماعي بمدرستك.

.....

.....

.....

### ◀ تأمل .. فكر:

وضح كيف يمكنك كطالب بالمرحلة الثانوية أن تكون قدوة في الضبط الاجتماعي لغيرك في المجتمع الذي تعيش فيه.

.....

.....

.....



### ◀ تخيل .. فكر:

تخيل طبيعة وخصائص مكونات البناء لمجتمع ما في حالة التزام أفرادها بالضبط الاجتماعي، وفي حالة عدم التزامهم بالضبط الاجتماعي.

| مكونات البناء الاجتماعي | الالتزام الأفراد بالضبط الاجتماعي | عدم التزام الأفراد بالضبط الاجتماعي |
|-------------------------|-----------------------------------|-------------------------------------|
| .....                   | .....                             | .....                               |
| .....                   | .....                             | .....                               |
| .....                   | .....                             | .....                               |
| .....                   | .....                             | .....                               |
| .....                   | .....                             | .....                               |
| .....                   | .....                             | .....                               |
| .....                   | .....                             | .....                               |
| .....                   | .....                             | .....                               |

### ◀ تأمل .. فكر:

تعتبر مشكلة أطفال الشوارع بمثابة قنبلة موقوتة قابلة للانفجار في وجه المجتمع في أي لحظة ، ومخاطرها جد خطيرة، وغير محسوبة حتى الآن.

عزيزي الطالب أمامك صورة تعبر عن حياة أطفال الشوارع، أمعن التفكير فيها، وحللها، وصف ما تعبر عنه هذه الصورة.

أ . ما أسباب مشكلة أطفال الشوارع (من وجهة نظرك) ؟

.....

.....

.....

.....

ب . ما النتائج المترتبة على مشكلة أطفال الشوارع (من وجهة نظرك) ؟

.....

.....

.....

.....

ج . ما العلاقة بين هذه الصورة وموضوع التنشئة الاجتماعية وموضوع الضبط الاجتماعي؟

.....

.....

.....

د . تعاون مع بعض زملائك في وضع خطة لعمل مقابلات مع بعض أطفال الشوارع ، ثم اكتب تقريراً عن هذه المقابلات.

.....

.....

.....

هـ . هب أنك مسئول عن حل مشكلة أطفال الشوارع .. فما مقترحاتك لحل هذه المشكلة ؟

.....

.....

.....

#### ◀ تأمل .. فكر:

ماذا تفعل في المستقبل عندما تكون أب / أم في تنشئة أولادك تنشئة سوية تحقق الضبط الاجتماعي المطلوب؟

.....

.....

.....

#### ◀ فكر.. صمم:

تعاون مع زملائك في تصميم خريطة ذهنية تجسد موضوع الضبط الاجتماعي، وعلقها بالفصل.

.....

.....

.....

#### ◀ فكر.. اكتشف:

تعاون مع مجموعة من زملائك في رصد أكبر عدد ممكن من العادات والتقاليد السلبية في مجتمعنا، واكتشف كيف يمكن التقليل من تأثيرها السلبي، مع تخصيص سلسلة من الحلقات الإذاعية المدرسية، للتوعية بخطورتها.

.....

.....

.....

ثانيا :  
التقويم



١. عرف المفاهيم التالية :  
أ. الضبط الاجتماعي.  
ب. التشريع (القانون).  
ج. العادات الاجتماعية.  
د. الرأي العام.  
هـ. الأعراف الاجتماعية.
٢. يتسهدف الضبط الاجتماعي تحقيق أهداف عدة .. فسر هذه العبارة.
٣. يقسم علماء الاجتماع الضبط الاجتماعي إلى نوعين .. اشرح هذه العبارة.
٤. الدين كأحد أساليب الضبط الاجتماعي ينظم سلوك الأفراد والجماعات ويضبطه .. حلل هذه العبارة.
٥. دلل على صحة أو خطأ العبارات التالية:  
أ. يُعد الضبط الاجتماعي من أهم مقومات المجتمع الإنساني.  
ب. يقتصر اكتساب الفرد لعملية الضبط الاجتماعي من على الأسرة.  
ج. يكفي القانون وحده لضبط السلوك الإنساني.  
٦. حدد أساليب الضبط الاجتماعي.
٧. ميز بين كل من :  
أ. نوعي الضبط الاجتماعي.  
ب. التشريع (القانون) والدين كأسلوبيين من أساليب الضبط الاجتماعي.  
ج. العادات الاجتماعية والأعراف الاجتماعية كأسلوبيين من أساليب الضبط الاجتماعي.  
د. الدين والتربية كأسلوبيين من أساليب الضبط الاجتماعي.
٨. بم تفسر :  
أ. يُعد الدين من أهم أساليب الضبط الاجتماعي؟  
ب. أهمية التربية في عملية الضبط الاجتماعي؟  
ج. أهمية الرأي العام في تحقيق الضبط الاجتماعي؟  
د. يُعد الضبط الاجتماعي مسؤولية مشتركة بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية؟

# نماذج امتحانية



## النموذج الأول

### أولاً: علم النفس

**السؤال الأول:** أجب عن الآتى:

أ- لقد كانت لإسهامات ابن سينا أثر كبير فى نشأة علم النفس وتطوره .. إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع هذه العبارة.

ب- عرف منهج الاستيطان.

**السؤال الثانى:** أجب عن الآتى:

أ- ميز بين كلاً من: علم النفس التربوى وعلم النفس الصناعى.

ب- يهدف علم النفس إلى فهم سلوك الإنسان وتفسيره .. حلل هذه العبارة مستعيناً بالأمثلة.

ج- حدد الجوانب الفسيولوجية للانفعال.

**السؤال الثالث:** بين الصواب والخطأ فيما يلى مع التعليل:

أ- يستطيع الباحث أن يتحكم فى كل المتغيرات عند استخدامه للمنهج التجريبي.

ب- توجد علاقة بين الانفعالات والعمليات العقلية.

ج- تنتظم عملية التذكر إلى ثلاث مراحل تؤلف نشاط الذاكرة.

### ثانياً: علم الاجتماع

**السؤال الرابع:** أجب عن الآتى:

أ- عرف علم الاجتماع.

ب- حدد إسهامات أرسطو فى تطوير الفكر الاجتماعى.

**السؤال الخامس:** أجب عن الآتى:

أ- حدد أهمية المنهج العلمى وأهداف استخدامه فى علم الاجتماع.

ب- إن قيام أى جماعة إجتماعية يتطلب توافر مجموعة من الشروط .. برهن على صحة هذه العبارة.

ج. ميز بين الجماعة الأولية والجماعة الثانوية.

**السؤال السادس:** بين الصواب والخطأ فيما يلى مع التعليل:

أ- السلطة القضائية تختص بتمثيل البرلمان والمجالس النيابية.

ب- التغير الإجتماعى دائماً يصاحبه تغيرات إيجابية بالنسبة للمجتمع.

ج- تعطى الدراسات التاريخية عمقاً لأى دراسة إجتماعية.

## النموذج الثانى

### أولاً: علم النفس

**السؤال الاول:** أجب عن الآتى:

- أ. عرف علم النفس
- ب. لقد كانت لفونت إسهامات متعددة فى تطوير علم الاجتماع .. دلل على صحة أو خطأ هذه العبارة.

**السؤال الثانى:** أجب عن الآتى:

- أ. يهدف علم النفس إلى ضبط السلوك والتحكم فيه وتوجيهه ... برهن على صحة هذه العبارة.
- ب. للدوافع أهمية كبيرة فى حياتنا. إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع هذه العبارة .. أذكر مبرراتك.
- ج. قارن بين الدوافع الاجتماعية العامة والدوافع الشخصية.

**السؤال الثالث:** بين الصواب والخطأ فيما يلى مع التعليل:

- أ. يتشابه موضوع علم النفس عند المدرسة السلوكية والمدرسة البنائية.
- ب. تهدف المجالات الاساسية لعلم النفس إلى التطبيق العملى للقوانين التى يتم التوصل إليها.
- ج. ينفعل الإنسان عندما تكون دافعيته قوية.

### ثانياً: علم الاجتماع

**السؤال الرابع:** أجب عن الآتى:

- أ. عرف المنهج العلمى.
- ب. قارن بين دعائم علم الاجتماع عند كل من (كونت - دوركايم).

**السؤال الخامس:** أجب عن الآتى:

- أ. حدد أسباب نشأة علم العمران البشرى عند ابن خلدون.
- ب. ما النتائج المترتبة على أسلوب التدليل والحماية الزائدة فى تنشئة الابناء.
- ج. توجد علاقة بين النظام الإقتصادى وغيره من النظم الاجتماعية .. حلل هذه العبارة.

**السؤال السادس:** بين الصواب والخطأ فيما يلى مع التعليل:

- أ. المكانة قد تكون موروثه ومكتسبة فى وقت واحد.
- ب. أسلوب التشدد فى تنشئة الأبناء يعد من اساليب التنشئة الاجتماعية السوية.
- ج. يعد الدين من أهم أساليب الضبط الاجتماعى.

### المواصفات الفنية:

|                      |                            |
|----------------------|----------------------------|
| مقاس الكتاب:         | $\frac{1}{8}$ (٨٢ × ٥٧) سم |
| طبع المتن:           | ٤ لون                      |
| طبع الغلاف:          | ٤ لون                      |
| ورق المتن:           | ٧٠ جم أبيض                 |
| ورق الغلاف:          | ١٨٠ جم كوشيه               |
| عدد الصفحات بالغلاف: | ١٩٢ صفحة                   |

شركة مطابع محرم الصناعية